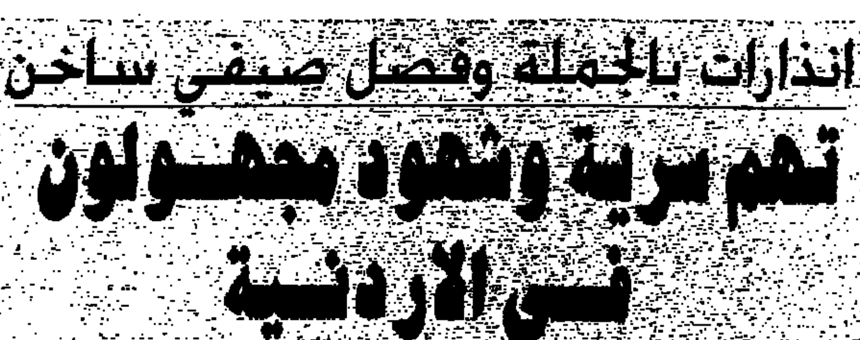




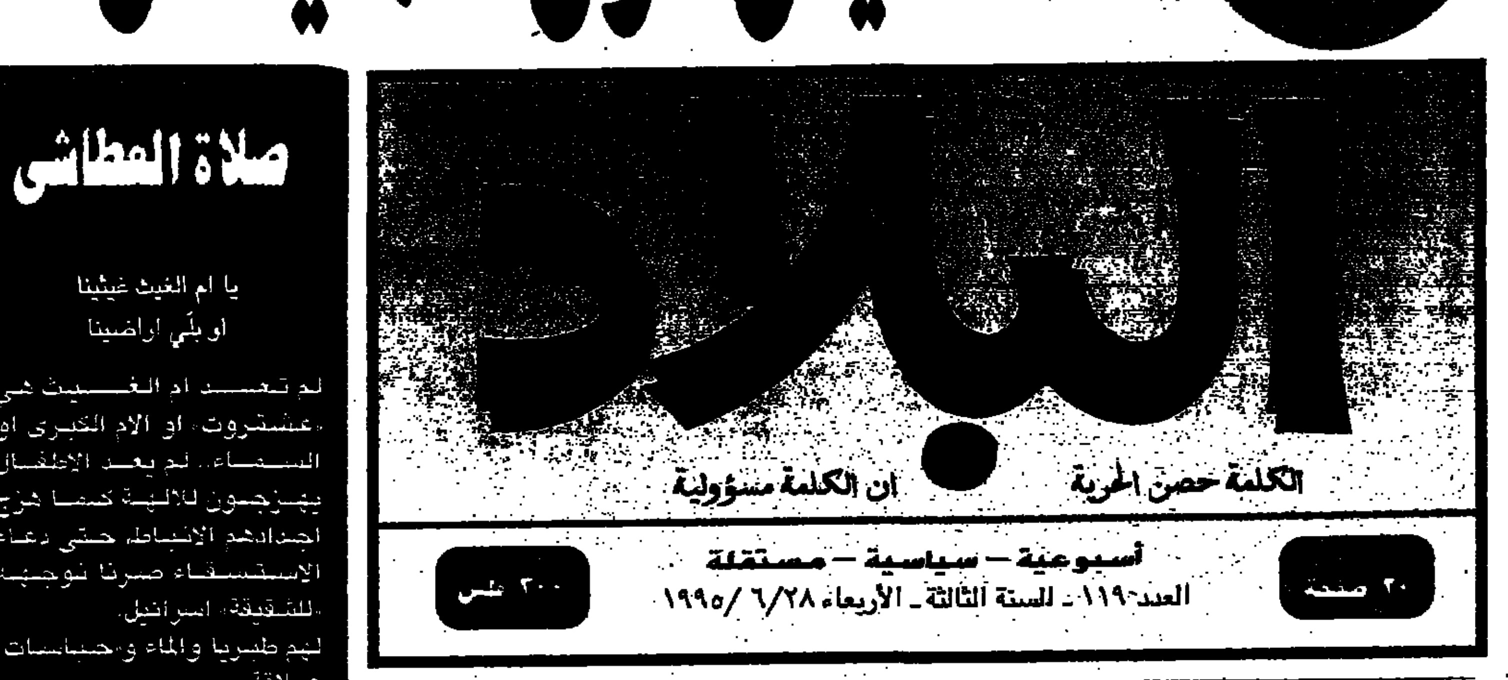






ثلاثة اردنيين حملوا اسلحتهم وهاجموا اسرائيل في "سبتها"

تفاصيل اول عملية اردنية مسلحة بعد التوقيع


البلاد
الكلمة حصن الحرية ان الكلمة مسؤولية
أسبوعية — سياسية — مستقلة
العدد ١١٩ - السنة الثالثة - الأربعاء ٢٨/٦/١٩٩٥
٢٠ صفحة
٢٠٠ فلس

صلاة العطاشى

يا ام الغيث غيثينا
او بلّي اراضينا

لم تعد ام الغيث هي «عشتروت» او الام الكبرى او السماء. لم يعد الاطفال يهزجون للالهة كما هزج اجدادهم الانباط. حتى دعاء الاستسقاء صرنا نوجهه «للشقيقة» اسرائيل.
لهم طبريا والماء وحباسات عملاقة
ولنا البيضاء كمفتاد لهم، يسقوننا متى شاءوا.
لهم الرايات المنتصرة حربا وسلما
لهم شعبهم وحكوماتنا
ولنا وحل المياه وطحالب السدود
لهم الاستابكوك
ولنا الحنفية والشبكات المنخورة
لهم الارتواء
ولنا العطش
بالماء وحده يحيا الانسان
وبالماء وحده يموت
بالماء يمسكون بخناقنا
وبالماء نمسك عن الكلام المباح
لهم مجدهم..
ولنا خصرنا والنساء

العتيبي: الموافقة على ٤٠ الف مطالبة نموذج (أ) للعائدين من الكويت

تؤكد معلومات البلاد من مصادرها في لجنة تعويضات العائدين بان الجولة الاخيرة للامين العام للجنة اثمرت عن تحصيل اعتماد الاردن ما يعادل اربعين الف مطالبة على نموذج (أ)، وقالت مصادرنا ان احكاما قطعية صدرت بهذا الشأن، حيث صادق عليها المجلس الحاكم للصندوق الذي هو مجلس الامن، وذلك بقيمة تعادل ما ينوف عن المائة وثمانين مليون دولار.

وعلمت البلاد ان عملية التسليم لهذه المبالغ ستتم بمجرد توفر سيولة، حيث سيتم توزيعها كما حصل بتوزيع الفئة «ب».

الامين العام لمركز تعويضات العائدين اكد في حديث خاص للبلاد انه وخلال زياراته الاخيرة الى جنيف جرت عمليات التحويل لعدد كبير من مطالبات الفئة «هـ» وتحويلها الى الفئة «د». وقال بان جميع المطالب تسير الآن في مسار واحد نحو عملية الانتهاء من الوصول الى الاعتماد حيث ستتم عملية الصرف بعد ذلك.

ونفى العتيبي الاشاعات التي تصدر بين حين واخر عن تسلم حكومات معينة لتعويضات، واغفال حكومات اخرى منها وقال: بان ما يجري تسليمه من تعويضات في المستقبل يجب ان يتم تسليمه لصاحب العلاقة مباشرة ويتم توقيعه على عملية الاستلام ومن ثم يرسل توقيعه الى الامم المتحدة وعلى الجميع ان لا يدع مجالا للشك والاحباط لان التعويضات حقيقة حاصلة لا تقبل الجدل او التشكيك.■

تجارنا يستوردون السرطان

رغم النفي الحكومي المتكرر لموضوع القاء نفايات نووية في الاردن، الا ان الحكومة لم تستطع ان تنفي تلقيها عروضا مغرية بهذا الخصوص.

من ناحية اشعاعية اخرى فان تجارا وصناعيين اردنية يستقدمون لنا كميات كبيرة من الاشعاعات المجانية عن طريق استيراد الحديد الاوكراني المشبع ببركات «تشيرنوبيل» ناهيك عن قطع المصانع الملغاة التي تباع بالطن في المانيا الشرقية بعد ان الغتها حكومة الوحدة الالمانية تماما لاسباب عديدة اهمها تلوثها وتلوث مدخلات الانتاج المستخدمة في تصنيعها وللعلم فان جامعة العلوم والتكنولوجيا رفضت استخدام الحديد الاوكراني في مبانيها لانه تبين في دراسات علمية فيزيائية بانه ملوث بالاشعاع والغريب في الامر ان مادة الـ(ستينلس ستيل) المستخدمة في طلاء افران الاطعمة والشيبس تباع في الاسواق الاردنية بسعر ٣ الاف دولار للطن، بينما سعرها العالمي ٤٥٠٠ دولار اي اننا نبيع بارخص من السعر العالمي [illegible]

التلفزيون يقتلها على الهواء

[illegible]

الكباريتي: شبابنا في الفلبين متورطون

سمعت «البلاد» وزير الخارجية (عبد الكريم الكباريتي) يقول لمجموعة من النواب والصحفيين في مجلس الامة ان وزارته تأكدت بما لا يدع مجالا للشك بعد سلسلة اتصالات اجرتها مع الحكومة الفلبينية ان الشباب الاردنيين المعتقلين هناك متورطون فيما نسب اليهم من تهم حول «الارهاب» وقال الكباريتي: لقد تبين لنا ان بعض معتقلينا في الفلبين ينتمون الى جماعة «ابو سياف» الارهابية في الجنوب الفلبيني، لكنه - أي الكباريتي - اضاف: هذا لا يعني ان الحكومة ستتخلى عن المواطنين الاردنيين، بل ان وزارة الخارجية ستبذل جهودها لمتابعة قضيتهم، وضمان محاكمتهم محاكمة عادلة.■

بفضل حلفاء السلام
الاردن خارج صندوق «بيرد»!!

علمت البلاد ان الولايات المتحدة الاميركية لم تنجح في جولة للمحادثات الاخيرة بينها وبين اسرائيل في اقناع الاخيرة بضم الاردن الى صندوق «بيرد» المشترك بين الدولتين وقالت مصادر البلاد ان الاميركيين يريدون تحويل هذا الصندوق من صندوق لدولتين (اسرائيل - اميركا) الى صندوق ثلاثي بحيث تشترك فيه الاردن ايضا، الا ان المندوبين الاسرائيليين في ادارة هذا الصندوق، دافيد باروخ والدكتور يهوشع جيلتمن يعارضان تماما انضمام الاردن اليه.

المصادر اكدت ان الحكومة الاسرائيلية تقف وراء معارضة انضمام الاردن للصندوق رغم «ارتماء» الاردن في الحضن الاسرائيلي بعد توقيع اتفاقية وادي عربة وان الحجة الاسرائيلية وراء هذه المعارضة ان انضمام الاردن للصندوق يتعارض تماما والاهداف التي اقيم من اجلها.

ويذكر ان «صندوق بيرد» قد اسس في الماضي براسمال بلغ ١٠٠ مليون دولار، كاستثمار من جانب الدولتين، ويمول اليوم من عوائد استثمارية ويقوم بتوظيف اكثر من ١٢ مليون دولار سنويا في مختلف المشاريع الخاصة والابحاث والدراسات لتطوير الشركات والموارد لتشكل بالتالي عائدا ايجابيا للصندوق من خلال عوائد المبيعات.

جلسات الصندوق لم تنته بعد اذ من المتوقع ان تعقد جلسة قادمة مصيرية في اسرائيل يتوقع خلالها المراقبون ان تفشل الولايات المتحدة في اقناع اسرائيل بضم الاردن الى هذا الصندوق.■

المعارضة تشن حملة على وزراء الدولة

يبدو ان اصدقاء ورفقاء الوزير المستقيل (ابراهيم عز الدين) من النواب والمتنفذين قرروا مساندته بطريقتهم الخاصة.

تقول مصادر «البلاد» ان عددا من نواب المعارضة يتدارسون حاليا خيارا يقضي بفتح ملف (وزراء الدولة) في رئاسة الوزراء، واستجواب رئيس الوزراء فيما اذا كان قرار المجلس العالي الدستور ينهي الكيان القانوني لحقيبة (عز الدين الوزارية)، ويحافظ على حقائب اربعة اخرين من وزراء الدولة.

احد نواب المعارضة قال: ان الاستناد الى قرار المجلس العالي في «تسويق» فكرة استقالة (عز الدين) مخالفة واضحة للدستور وبحاجة الى افتاء، فكيف يخرج وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء بينما يحتفظ اخرون بحقائب وزراء الدولة بتفويضات من رئيس الحكومة.■

حل اجهزة الامن الفلسطينية

كشفت مصادر مقربة من السلطة الفلسطينية النقاب للبلاد عن قرار فلسطيني سيعلن قريبا: بتوحيد خمسة لجهزة امن فلسطينية في جهاز واحد يتبع قيادة أمنية مركزية، وينقسم الى خمس شعب فرعية، تختص كل شعبة باحد الجوانب الامنية، وذلك بعد حل الاجهزة الحالية.

ويذكر ان غالبية الترجيحات تؤيد قيادة هذه الفروع الخمسة من قبل رئيس شعبة «الرصد الثوري» لحركة فتح السابق العميد «عطاالله عطاالله».■

مؤتمر التطبيع في الثلث الاخير من تموز

بات في حكم المؤكد ان تعلن احزاب المعارضة الـ(١١) في نهاية الاسبوع القادم موعدا جديدا لعقد مؤتمر مقاومة التطبيع وتقول مصادر «البلاد» في المعارضة ان الموعد الجديد الذي اقرته اللجنة التحضيرية مبدئيا سيكون في احد ايام الثلث الاخير من شهر تموز القادم.

ويذكر ان المؤتمر سيعقد وفق الشروط القانونية التي تريدها وزارة الداخلية، بعد ان اجريت عدة اتصالات من تحت الطاولة لهذا الغرض.■

مذكرة ساخنة للحكومة:
ميناء العقبة في خطر

مذكرة في غاية السخونة وجهها مؤخرا المعنيون بقطاع النقل البحري الى الحكومة حول مخاطر السلام المفترضة على ثغر الاردن الباسم، المذكرة «دقت» ناقوس الخطر حول مستقبل ميناء العقبة الذي يعاني من ركود متضخم قد يؤدي الى شلل حركة النقل البحري الاردنية.

قطاع النقل طالب الحكومة بالتدخل فورا، لحماية الاقتصاد الاردني بعد ورود معلومات عن عروض نقل وشحن وانزال تقدمها شركات اسرائيلية لرجال اعمال اردنيين باسعار منخفضة بالمقارنة مع اسعار ميناء العقبة، وذلك لاستخدام موانئها عبر المتوسط.

حكومتنا بدورها حذرت اسرائيل من مغبة الاسترسال في تجاوز مصالح ميناء العقبة الاردني، خصوصا وان السفن التي تستخدمه ستكون مضطرة لعبور قناة السويس، في حين ان الموانئ الاسرائيلية هي الاقرب لها واستخدمت حكومتنا مسألة «التجارة الحرة» كورقة ضغط لمواجهة «مزاودات» الشركات الاسرائيلية الملاحية على نظيرتها الاردنية، واستدركت الامر بتخفيض رسوم خدمات السفن في ميناء العقبة بنسبة (٢٥٪) وحسب تقرير رسمي اعد مؤخرا واطلعت عليه البلاد فان اسرائيل تسعى الى جذب التجار الاردنيين لاستيراد البضائع الاوروبية من موانئ المتوسط الاسرائيلية على حساب العقبة في مرحلة فتح الحدود وازالة القيود على التجارة الحرة.■

اتفاق سوري - ايراني لتقليم اظافر المعارضة العراقية

علم من مصادر عربية دبلوماسية ان نائب الرئيس السوري (عبدالحليم خدام) ووزير الخارجية فاروق الشرع اجريا مؤخرا عدة لقاءات مع فعاليات المعارضة العراقية الشيعية المقيمة في طهران، وقالت مصادرنا ان هذه اللقاءات تمت برعاية ايرانية وبطريقة سرية جدا حيث التقى خدام باية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

وربطت المصادر بين هذه اللقاءات والتقارب العراقي الايراني الذي جدّ مؤخرا، وكشف النقاب عن ان سوريا وايران تجريان اتصالات تنسيقية لتقليم اظافر المعارضتين العراقيتين في اراضيهما، وتحجيم نشاطاتهم حتى يتم استجلاء الموقف في المرحلة الحالية على الاقل، وحسب مصادرنا فان تقليم الاظافر سيتبعه رعاية حوار عراقي رسمي مع المعارضة يطهى الان على نار ايرانية هادئة.■

على ذمة صالح .. الماء غير صالح

على الرغم من اندلاق المياه من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبدالله، الا ان السيد صالح ارشيدات وزير المياه والري بشرنا باننا غير مؤهلين لاحتمال كميات ضخ متوسطة، واننا نعجز حاليا عن استلام كوبوناتنا من المياه، والسبب كما صرح ارشيدات هو اهتراء شبكات المياه وعدم قدرتها على احتمال الضخ اضافة الى ان المياه تحتاج الى فلترة ومعالجة كيميائية حتى تصلح للاستهلاك البشري.■

شعر جميل وجوائز قيمة طالعوا ص ١٢
اجل رسائل الحب وقصائد الشعر ص ١٩

هكذا من الأصل

على بلاطة

سأهرر التحرير

● نايف الطورة

لا اخفيكم ان ضرورات «برستيجي» فقط هي الوحيدة التي اقتضت مني ممارسة اقصى درجات ضبط النفس تجاه مظاهر الفوضى والغوغائية التي اثارتها ادارة التحرير «وبضعة» محررين اسموا انفسهم بالاغلبية رغم انني اعرف تماما انهم اقلية ولا يمثلون شارع "البلاد"..

ضرورات «البرستيج» هي الوحيدة التي جعلتني اتمالك اعصابي ولا ارد على كافة التهم التي وجهت لي جراء الزيارة التي ساقوم بها الى القدس العربية.

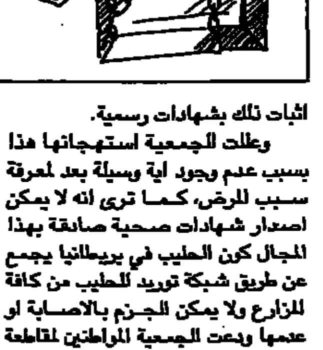
ضرورات «البرستيج» هي التي جعلتني اوافق لما اسمود «بلجنة مقاطعة الاذعان والتطبيع» عقد جلساتها داخل مكاتب الصحيفة... ضرورات «البرستيج» والوقار هي الوحيدة التي جعلتني اتعامل مع المعارضة داخل الصحيفة على هذا الشكل..

«اللعنة» على الديمقراطية فقد اتاحت لهؤلاء ان يملوا علي ما يريدون.. اللعنة على الحوار فلقد تمادوا كثيرا واصبحوا يملكون املاء الشروط.. رغم معرفتهم بان قانون العمل والنظام الداخلي يجيز لي «فرطهم» كمسبحة اشتراها حاج على عجل من سقف السيل ليوهم الاخرين بانه قد اشتراها من جوار بيت رسول الله.

لا اخفيكم بانني كنت انوي استخدام حقي في القانون «بحل» رئاسة التحرير واستبدالها بفريق اكثر ليونة.. فريق مطواع.. فريق يجيد الانفتاح.. فريق يمكن تشكيله بالطريقة الملائمة.. فريق يزين لي التمادي في الغي ويجد المفردات المناسبة لوصف فضائلي وخصالي العظيمة.. تماما مثلما تفعل حكوماتنا وقت الشدة!!■

«الصحة» تستورد الجنون





اكدت نتائج اجتماع الهيئة الادارية للجمعية الوطنية لحماية المستهلك، بخصوص قرار وزارة الصحة الاخير السماح باستيراد بعض المنتجات البقرية من بريطانيا وايرلندا، ان مرض جنون البقر لم ينته بعد في بريطانيا بل ان اعداد الاصابات ازدادت مؤخرا وبشكل كبير، حيث لم يتمكن العلم بعد من معرفة العامل المسبب لمرض جنون البقر، ولا يمكن الكشف عنه وتشخيصه مخبريا.

وعلى نفس الصعيد فقد صعّدت الهيئة الادارية من لهجتها في بيان اصدرته لها قالت فيه انه ثبت انتقال المرض الى فصائل عديدة من الحيوانات لم يسبق ان تاثرت به سابقا كالقطط والفئران بعد ان اعطيت عن طريق الفم من مستخلص دماغ البقر المصاب، واستهجنت الجمعية قرار وزارة الصحة الصادر بتاريخ ٢٠/ ٦/ ١٩٩٥ الذي يرفع الحظر عن استيراد اللحوم والحليب والالبان ومشتقاتها من بريطانيا وايرلندا، شريطة ان تكون من ابقار غير مصابة بمرض جنون البقر ومن مزارع خالية من الاصابات ويتم اثبات ذلك بشهادات رسمية.

وعللت الجمعية استهجانها هذا بسبب عدم وجود اية وسيلة بعد لمعرفة سبب المرض، كما ترى انه لا يمكن اصدار شهادات صحية صادقة بهذا المجال كون الحليب في بريطانيا يجمع عن طريق شبكة توريد للحليب من كافة المزارع ولا يمكن الجزم بالاصابة او عدمها ودعت الجمعية المواطنين لمقاطعة هذه المنتجات واعتبرت قرار الوزارة سياسيا غير ملزم للمستهلكين!■

الحكومة للوزراء: «العنوا سنسفيل شبيلات»

علمت «البلاد» من مصادر حكومية رفيعة المستوى ان الوزراء النواب في حكومة الشريف تلقوا ايحاءات للرد على ليث شبيلات بنفس اللهجة التي رد بها وزير الثقافة النائب الحياشنة.

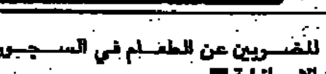
وقالت المصادر ان احد الوزراء اضطر للتراجع عن رسالة حادة كان بصدد توجيهها لشبيلات اثر نصيحة من بعض الشخصيات بعدم القيام بذلك، مما دفعه لطيها واعادتها الى ادراج مكتب وزارته؟!

وزراء الدولة: عز الدين حر بحاله

عندما سألت «البلاد» احد وزراء الدولة عن حقيقة نيتهم - اي وزراء الدولة - بالاستقالة من الحكومة كما فعل ابراهيم عز الدين وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء لعدم دستورية هذا المنصب، اجاب الوزير بالنفي المطلق وقال معلقا على ما يتردد حول الجدل الدائر حول ضرورة استقالتهم بان عز الدين استقال لان منصب وزارة الدولة لشؤون رئاسة الوزراء غير دستوري، اما نحن فلماذا نستقيل؟!■

رسالة الى بطرس تربيع.. غالي





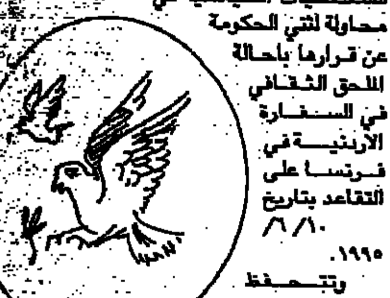
في رسالة وجهتها المنظمات النسائية في الاردن الى بطرس تربيع غالي الامين المفترض للامم المتحدة، طالبت فيها باستخدام المنظمة الدولية لوسائل الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي للافراج الفوري عن كافة المعتقلين دون قيد او شرط وقد وقع الرسالة عدد من الفعاليات النسائية منهن، ليلى خالد ويسرى الكردي وماجدة المصري وميسر السعدي واملي نفاع.

كما اعتصمت الفعاليات الاردنية والفلسطينية امام مبنى الصليب الاحمر، وفي رسالة وجهتها الى سكرتير منظمة الصليب الاحمر الدولية اهابت بالمنظمة العمل على التدخل السريع لصالح الاسرى المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية■

قائمة حكومية سوداء

اجراءات امنية مشددة اتخذتها الحكومة الاردنية على مناطق الحدود مع اسرائيل خلال الاسبوع الماضي تمثلت بالتحقيق مع عدد كبير من الافراد الذين لا يحملون اثباتات ووثائق شخصية اضافة الى التحقيق مع عدد اخر ممن يحملون وثائق شخصية غير رسمية، حيث كان يتم الافراج عنهم بعد التاكد من هويتهم الحقيقية ونقلت لنا اوساط مطلعة ان هذه الاجراءات الاولى من نوعها بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، جاءت على خلفية وجود قائمة طويلة باسماء اشخاص مطلوبين في قضايا سياسية، تم تعميمها على مراكز الحدود الاردنية الاسرائيلية خاصة■

الدباينة والسفير مثل «الدمدم» والعصافير



جهود ووساطات حثيثة تقوم بها بعض الشخصيات السياسية في محاولة لثني الحكومة عن قرارها باحالة الملحق الثقافي في السفارة الاردنية في فرنسا على التقاعد بتاريخ ١٠/٦/١٩٩٥.

وتتحفظ الشخصيات السياسية على قرار الاحالة هذا بوصفه تصفية حسابات شخصية بين السفير الاردني في فرنسا وملحق السفارة الثقافي.

وعلمت «البلاد» ان اتصالا اجراه احد الشخصيات السياسية مع نائب رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة في هذا الخصوص، وذلك من اجل التوسط لحل الخلاف واعادة الدباينة لموقعه في السفارة، حيث وعد الروابدة باعادة بحث هذا الموضوع استنادا على معلومات قدمت اليه حول العلاقة السيئة التي تحكم الدباينة بالسفير؟!■

ليالي «البلاد» في فيينا

«الشعب» مازالت على قيد الحياة

علمت «البلاد» ان دعوى طعن سترفع خلال الساعات القليلة القادمة من شركة «الطباعون العرب» ضد لجنة ادارة تصفية دار الشعب (صحيفة الشعب) وذلك للطعن في ظروف وطريقة بيع موجودات الصحيفة التي ارسي عطاؤها على الزميلة «الاسواق» قضية (الطباعون) تستند في حيثياتها الى الشبهات التي تحوم حول الية العطاء وملابسات فتح المظاريف ومن ثم ترسية العطاء. الذي تقدمت به شركة الطباعون والزميلة الاسواق وكان الفارق مابين السعرين حوالي ١٥ الفا لصالح الطباعون الا ان فتوى اخرى لجازت التصفية فتح مزاد علني ما بين الطباعون والاسواق تم خلاله ترسية العطاء على الاسواق بقيمة ٢,٦١ مليون دينار■

كونفدرالية شحاذين

علمت «البلاد» ان مجموعة من الدول المتقدمة تدرس الان تقديم مساعدات طبية لدول المنطقة.

وتقول المعلومات ان الاردن سينال نسبة جيدة من هذه المساعدات بالاضافة الى السلطة الفلسطينية■

احزاب سرية في الطفيلة

ثارت حفيظة قياديي عدد من احزاب المعارضة في مدينة الطفيلة بسبب قيام مندوب احدى الصحف المحلية في المحافظة بالاشارة صراحة في احدى متابعاته للانتماءات الحزبية لكتلة انتخابية في مدينة الطفيلة تخوض الانتخابات نتيجة تحالف اربعة احزاب للمعارضة.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها «البلاد» فقد قام رئيس فرع اكبر حزب من هذه الاحزاب بالاتصال هاتفيا مع مندوب الصحيفة في المحافظة مهددا ومتوعدا باللجوء للقضاء اذا لم يقم بكتابة متابعة اخرى ينفي فيها علاقة رئيس واعضاء الكتلة بالاحزاب التي تم الاشارة اليها في التقرير■

انسحاب جزئي للاخوان

علمت «البلاد» من مصادر مقربة للاخوان المسلمين ان حزب جبهة العمل الاسلامي بصدد اعلان قرار خلال الايام القليلة القادمة، من المتوقع ان يشكل تحولا كبيرا في سير انتخابات البلديات لهذا العام.

وقالت مصادرنا ان هذا القرار الذي يجمع عليه اغلبية اعضاء الحركة، يقضي باعلان الانسحاب من انتخابات البلديات في منطقتي الزرقاء وتلاع العلي.

مصدر اخواني قال لـ«البلاد» ان سبب هذا الانسحاب ياتي احتجاجا على ظروف تسجيل الناخبين في هاتين المنطقتين، مشيرا الى ان الاجماع على الانسحاب لم يتوفر الا بعد ادراكنا - الاخوان - بان الحكومة لن تستجيب لمطالبنا ومناداتنا بضرورة تعديل اوضاع التسجيل في الزرقاء وتلاع العلي ويتهم الاخوان الجهات الرسمية في الزرقاء وتلاع العلي بتسجيل اعداد كبيرة من الناخبين المؤيدين لتوجهات الحكومة، وهم من غير سكان هاتين المنطقتين؟!■

على اثر زيارة رئيس مجلس الادارة الى القدس

الخلافات كادت تعصف بـ"البلاد"

في تطور خطير ومفاجئ قرر رئيس مجلس ادارة "البلاد" «منفردا» زيارة القدس المحتلة من اجل اتمام عملية توزيع البلاد هناك.

هذا التطور كاد ان يعصف خلال الاسبوع الماضي بانجازات البلاد كاملة خصوصا وان ادارة واقسام التحرير ترى ان مثل هذه الزيارة تندرج تحت باب التطبيع رغم نفي رئيس مجلس الادارة له جملة وتفصيلا، مما ادى الى تفاقم الخلافات التي كادت ان تصل الى طريق مسدود لولا النجاح الذي تحقق من خلال تسوية اتفق عليها ما بين الاقسام ورئاسة مجلس الادارة تقضي بعدم التقاء رئيس مجلس الادارة باي جهة او شخص اسرائيلي اضافة الى تحديد اقامته في منطقة القدس الشرقية وزيارة مناطق الحكم الذاتي فقط ورفضه المشاركة باية دعوات رسمية او خلافها من الطرف الاسرائيلي.

اسرة التحرير وباقي اقسام الصحيفة اصرت ايضا على نشر هذه المعلومات عبر البلاد لتشكيل قوة ضغط جماهيرية تساعدها في حال تجاوز رئيس مجلس الادارة لثوابت الاتفاق الذي استغرق التوصل اليها اكثر من اسبوع كامل، رغم ان اسرة التحرير ما زالت غير مرتاحة لمثل هذه الزيارة ولمبررات رئيس مجلس الادارة.

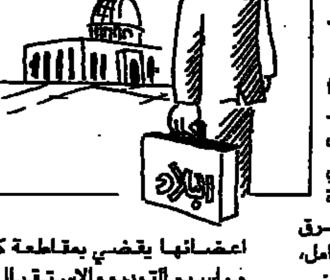
على اية حال قاطعت رئاسة التحرير اجتماعات مجلس الادارة في الاسبوع الماضي ونشرت تعميما على اعضائها يقضي بمقاطعة كافة مراسيم التوديع والاستقبال واي مظاهر اخرى من شانها التدليل على الرضا او الموافقة على مثل هذه الزيارة التي وضع رئيس مجلس الادارة «رجليه في الحيط» من اجل اتمامها■

زيادة رواتب... يوك

نفت مصادر حكومية ان تكون هناك نية لدى الحكومة لزيادة رواتب العاملين في اجهزة الدولة المدنية والعسكرية في الوقت الحالي وذلك لعدم رصد اي مخصصات اضافية على موازنة العام الحالي والتي تم اقرارها في شهر كانون ثاني الماضي من قبل مجلس النواب، واضافت هذه المصادر ان اي زيادة في الرواتب تحتاج لرصد مبالغ اضافية وهو ما لا تسمح به موازنة الدولة الحالية■

احلب واربح

قريبا رفع اسعار الحليب





من المتوقع ان يصدر وزير التموين خلال الايام القادمة قرارا بزيادة اسعار مادة الحليب الطازج بنسبة تتراوح ما بين (١٠ - ٣٠) فلسا للكيلو الواحد.

وياتي هذا القرار بناء على توصية من اللجنة التي تم تشكيلها لدراسة اسعار هذه المواد بعد ضغط كبير من اصحاب مزارع الابقار الذين احتجوا على عدم رفع الاسعار بعد ان رفعت الحكومة اسعار السلع التي تدخل في انتاج هذه المادة وخاصة الاعلاف.

ويقول المراقبون ان هذا الامر يعني زيادة كافة مشتقات الحليب المختلفة■

ديمقراطية في المدارس

تتجه النية لدى وزارة التربية والتعليم لاقامة دورات تدريبية واكاديمية للمعلمين والمعلمات ولكافة المراحل الدراسية قبل بدء العام الدراسي القادم.

الجديد في هذه الدورات انها ولاول مرة ستعمل على تهيئة المعلم لكيفية التعامل مع الطلبة بالحوار الديمقراطي، وايضا من اجل اعداد المعلم للتكيف مع المرحلة القادمة، مرحلة السلام.. يا سلام■

ايلول الابيض

. تفيد المعلومات من دائرة الاحصاءات العامة ان نتائج التعداد العام النهائية سيتم الاعلان عنها قريبا. والتوقعات بهذا الخصوص تحدد شهر ايلول موعدا نهائيا للاعلان المنتظر■

تحجيم الديمقراطية في «مركز» الديمقراطية

علمت «البلاد» من مصادر مطلعة بان الحكومة تفكر جديا في اجراء تعديلات على بعض المواد والبنود التي ينص عليها النظام الاساسي لمركز الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي وذلك من اجل التقليل من حجم الصلاحيات المخولة له وبالذات فيما يخص حرية اصدار المطبوعات والمنشورات وقيام الاعضاء بزيارات تفقدية ودورية للسجون ومراكز الاعتقال في مختلف مناطق المملكة، ومن المتوقع ان يتم عرض قانون المركز الجديد خلال الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس الامة■

امسك صحافة

ما زال الفيتو على الصحفيين ساري المفعول في الجامعة الاردنية بحيث لا يسمح لاي صحفي بدخول حرم الجامعة لاتمام ومتابعة بعض القضايا الا بعد عرقلات واتصالات متعددة.

والمشكلة ان امن الجامعة يطالبون بتصاريح دخول من عمادة شؤون الطلبة فكيف يتمكن الصحفي من الحصول على هذا التصريح اذا لم يسمح له بالدخول من الباب اصلا.

وقد علق احد الصحفيين على ذلك بقوله يبدو اننا سوف نضطر للحصول على التصاريح عبر الفاكس، او سندخل الى حرم الجامعة بالمنجنيق■

الخارجية بانتظار القوائم

لم تزل وزارة الخارجية الاردنية بانتظار قوائم باسم الاردنيين الذين تم الافراج عنهم في الفلبين مؤخرا.

وكانت المعلومات التي وصلت الينا تؤكد الافراج عن اردنيين هناك باستثناء ستة اشخاص لم يعرف مصيرهم بعد■

حقوق الانسان في الاردن

بعد طول معاناة في المحاكم، انتزع المحامي ابراهيم بكر حقه في نشر كتابه «حقوق الانسان في الاردن» قضائيا في دعوى اقامها ضد دائرة المطبوعات والنشر.. وها هو كتابه يصدر في عمان في طبعة انيقة من الف صفحة فقط.

«حقوق الانسان في الاردن، سيادة القانون واستقلال القضاء»، غلاف ضخم يضم بين دفتيه مسائل قانونية وسياسية تتعلق بحقوق الانسان في الاردن، تعود الى الفترة التي تقع بين سنة ١٩٥٢ و١٩٩٤ وتشمل دراسات ومحاضرات ومقالات ولوائح ومرافعات وقرارات في دعاوى ادارية وجزائية لالغاء قرارات ادارية صدرت بحق موكلين للمحامي الاستاذ ابراهيم بكر.

صدر الكتاب من مكتبة عمان، باشراف مكتب حمودة للاعلان، وقدم له الاستاذ فخري قعوار امين عام اتحاد الكتّاب العرب■

جمعية اردنية في تكساس تهدد بالثأر لمقتل العواملة

رئيسها يلقب نفسه بـ «الامير»

البلاد - خاص

هددت جمعية اردنية تدعى «الجمعية الاردنية لحقوق الانسان» ومقرها تكساس، بالانتقام لمقتل المهندس محمود خليفة العواملة واصابة شقيقه بشار خليفة العواملة، وقال رئيس الجمعية الذي يلقب نفسه بلقب الامير سعد الدين بن عبدالرحمن الحمداني العواملة في بيان وزعه في الولايات المتحدة انه تم قتل محمود واصابة اخيه (الامير) بشار في عملية قادها رجال قوات الامن والبادية امام والدتهما وبمشاركة المسؤولين.

وقال العواملة انه سيوزع قريبا رسائل بخط محمود العواملة. واضاف انه لن يهدأ البال الا عند الاخذ بالثأر!!■

الحصاد الاخير قبل هجوم الاسمنت بدقائق



يا منجلي يا منجلاه...

وتكتمل الاغنية ويكتمل الحصيد فالرجد، فالبيدر فالدراسة فالقمح ... الحياة!!

هذا الحصاد، لن يجد ارضا في العام القادم.. فها هو الاسمنت يحتلنا ويحولنا الى سكان معلبات بلا خبز.

لا حظوا ان سنابل القمح الممتلئة تنحني بتواضع.

اما السنابل الفارغة فتنتصب مثل ناطحات السحاب!!

«عودة دكاترة»

تستطيع «البلاد» ان تؤكد بان الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك سيعين رئيسا للجامعة الاردنية خلفا للدكتور فوزي غرايبة الذي تنتهي فترة رئاسته في الخامس من تموز القادم، وعلمت «البلاد» من مصادر شبه رسمية بان من الاسماء المطروحة لتولي منصب رئاسة الجامعات الحكومية الدكتور خالد العمري وزير التربية السابق والدكتور يوسف غوانمة استاذ التاريخ بجامعة اليرموك والدكتور سعد حجازي نائب رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا والدكتور وليد المعاني نائب رئيس الجامعة الاردنية والدكتور علي محافظة استاذ التاريخ بالجامعة الاردنية■

العناني مستشارا

قالت مصادر رفيعة المستوى انه بات من المؤكد ان يتسلم الدكتور جواد العناني وزير الاعلام السابق منصب مستشار خاص لجلالة الملك، ومن المتوقع ان يباشر مهامه في الديوان الملكي عمّا قريب■

ادفع...

اشتكى عدد من المواطنين ... الايفاء بالتزامها بتجديد ... وذكر هؤلاء في رسالة بعثوا بها للبلاد ... عدم انتظامهم بدفع الاقساط الشهرية ... واهابت الرسالة بكافة المعنيين بشؤون ...

اضرب رصاص..

غرفة الاشعة التابعة لمركز صحي ام القطين بمحافظة المفرق غير صحية اذ ان الاصل يفترض بان تكون جدران الغرفة مكسوة بمادة الرصاص غير النافذة للاشعة. لكن الذي يحدث هو انه في اثناء عملية تصوير لاحد المرضى فان الاشعة تنفذ الى الغرف الاخرى، وتخترق اجساد العاملين والمراجعين بلا وازع ولا رادع.

للعلم ٨٠٪ من المراكز الصحية في الاردن تخلو من الجدران المرصصة■

اللي اوله شرط..

اشترط مدير عام الشركة الاردنية للتسويق الزراعي في كتابه الموجه لرئيس الوزراء لاستلام مادة البندورة من المزارعين لمصانع الشركة ان يكون الحد الادنى (٥٠) دينارا للطن الواحد، ومائة دينار كحد اعلى، كما اشترط ان تقوم الحكومة بتخفيض اسعار الكهرباء والمياه المستخدمة في مصانع الشركة.

«اطعم الثم يستحي» العين

رجل اعمال يهودي اقام يوم السبت الماضي مأدبة غداء خاصة ... في مطعم ... على طريق المطار لابناء اعضاء مجلس الاعيان ... من اجل ... مساعدته في تنفيذ بعض المصالح التجارية ... في الاردن، للعلم تكاليف الوليمة بلغت (٦٠) دينارا فقط لا غير■

اجهاض حلال

بامكان اي سيدة ترغب في الاجهاض، والتخلص من حملها الزائد ان تذهب في زيارة واحدة الى طريق يرقا السلط المزروع بالمطبات وبالتالي فانها تجهض حلالا زلالا.

«تحرير» التجارة الاردنية

اقترحت سويسرا على الاردن ودول المنطقة تحرير التجارة بهدف الوصول الى تحفيز وتحريز التنافس والتدفق المالي للاستثمارات الخاصة، ونقل التكنولوجيا لتسهيل العمليات التجارية وتبادل التعاون في المنطقة■

نداء نداء نداء

اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني

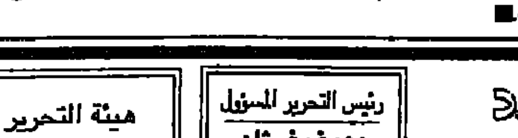
لجنة المرأة المنبثقة عن اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمقاومة التطبيع تحذر كافة ربات البيوت ومن لف لفهن من الاطفال وغيرهم، تحذرهم من مغبة التعامل مع بضائع العدو الصهيوني.

يجيء هذا التحذير ضمن «بروشور» تم توزيعه الاسبوع الماضي يوضح الكيفيات والوسائل الناجحة للتصدي للعدو الصهيوني والسبل الكفيلة بمقاطعة بضائعه والتضييق على المتعاملين معه انّى كانوا.

وتضمن البروشور كذلك نصائح خفيفة الظل لربات البيوت في كيفية تربية ابنائهن و تغذية الحقد في صدورهم ضد اليهود عموم البروشور مصاغ بلغة جزلة ومتماسكة تنصح ربات البيوت بالاطلاع عليه■

البلاد
أسبوعية – سياسية – مستقلة
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
رئيس التحرير المسؤول: يوسف غيشان
هيئة التحرير: بسام بدارين
المحررون: واكان السعايدة، رياض بواعنة
المكاتب والمراسلون: نيويورك – تونس، لندن – بغداد
القسم الفني: الإخراج: نتاشا المعاني، كاريكاتير: اسامة حجاج
الدائرة المالية والإدارية: زهير حمادة
التطوير والتسويق: مازن ابو السعود
المستشارون القانونيون: مازن المجالي، طه الرواشدة
البلاد الطبعة الدولية
BEEPER NO. (201) 804-7337
TELEFAX (201) 684-9368
P.O.BOX (1042) PATERSON N.J. (07533)
رئيس مجلس الإدارة نايف الطورة





شيء تقوله الكاميرا

ترى بماذا تفيد كثرة المتاريس في المنزل اذا كانت جسد... الجيران؟

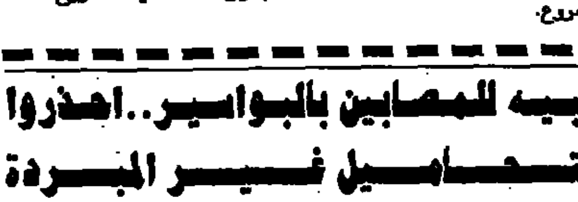
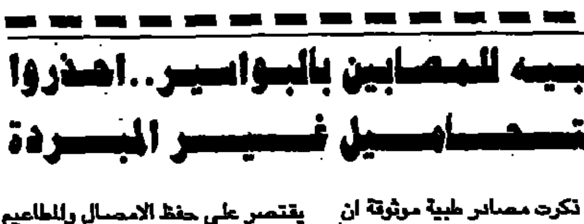
وبماذا تفيد كثرة الوصلات والتفاصيل اذا كان هؤلاء الجيران يبادلوننا ... عندما وافقنا على وضع ... في صحن دار الجيران ... هذا الجار ... لن يغني ... لقد سلمناه ... لكنفانا كل ذلك ... سلام.

طوبى لسلام ...

عدسة : جهاد النجار

«سلام المقسمين»

ما فرقته الحروب تجمعه الكهرباء

اعلن الاتحاد الاوروبي التزامه الكامل بتمويل مشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن والاراضي المحتلة واسرائيل.. بعد اتمام لجنة هياكل البنية التحتية المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف.

وستتم الاعدادات اللاحقة للمشروع في اطار اقليمي وبمشاركة كاملة مع الاطراف الاقليمية المعنية بحيث تكون سلطة الكهرباء الاردنية طرفا اقليميا منسقا ويقوم الاتحاد الاوروبي بدور المنسق العام للمشروع.

وقدرت الكلفة الكلية للمشروع بـ(٢٠٠) مليون وحدة اوروبية اضافة الى التزام الاتحاد بتقديم منحة مالية قيمتها (٥٠٠,٠٠٠) وحدة اوروبية (ECU) تخصص لاعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع■

اليمن تستعين بالجهل الاردني

تمخض الاجتماع الذي عقد السبت الماضي بين د. صالح ارشيدات وزير المياه ووزير الزراعة اليمني (احمد سالم الجبلي) عن اتفاق بتزويد الاشقاء في اليمن السعيد بخبراء مياه اردنيين باعتبار ان الاردن ضليع في حل المشكلات المائية المعقدة.

ويذكر ان للمشكلات المائية اليمنية تشابه الى حد بعيد مشكلات الاردن في ذات الحقل حيث يعاني البلدان من اهتراء شبكات المياه اضافة الى شح شديد بمصادر المياه.

التعاون الاردني اليمني في حقل المياه يذكر بالمثل الشعبي القائل «جيناك يا عبد المعين.. الى اخره»■

تعطلت احداها في الطريق
الاردن يستورد سيارات اطفاء

علمت البلاد من مصادر يعتد بها ان الحكومة الاردنية استوردت مؤخرا سيارات اطفاء حديثة جدا من مصادر غربية حيث شحنت تلك السيارات عن طريق العقبة وقد توجهت مجموعة من «عتاة» السائقين التابعين للدفاع المدني الى العقبة الاسبوع الماضي لقيادة السيارات واحضارها الى العاصمة.

الى هنا لا جديد في الامر الا ان الجديد هو تعطل احدى السيارات في منتصف الطريق بين العقبة وعمان الامر الذي يبشر بان سيارات الدفاع المدني ستستمر في التأخر - كعادتها - في الوصول الى مواقع الحرائق■

وتعطلت لغة الكلام

ذكر موظفون في مؤسسة الضمان الاجتماعي ان اجهزة الكمبيوتر معطلة منذ عدة ايام دون ان تحرك ادارة المؤسسة ساكنا ازاء تعطل العمل الادارة ... بدور شركة الصيانة المتعاقد معها لاصلاح الاعطال في حين ... الادارة قسم الصيانة التابع للمؤسسة عدد من الموظفين اسر للبلاد بان قسم الصيانة الجديد يستطيع اصلاح الاعطال كونه اكثر خبرة من الشركة المتعاقد معها في التعامل مع ذلك النمط من الاعطال■

تداعيات هندي احمر
قنابل ملحس الموقوتة

● سامي الزبيدي

ما ان استطاع الشعب الاردني العودة الى النوم الهادئ والعميق بعد ان افزعه المدعو عبد الرحيم ملحس، فيما يسمى قضية فساد الغذاء والدواء وما ان عادت الثقة الشعبية في اجهزتنا الرقابية والصحية حتى فاجأنا ملحس بقضية ربما تكون اكثر خطورة واكثر رعبا وهي احتمال اصابة اطفالنا بمرض جنون البقر نتيجة لتعاطي الحليب الملوث المستورد من بلاد الضباب.

لقد اقض ملحس بقنابله الموقوتة مضاجع هذا الشعب الهادئ الوديع... لقد اطار ملحس النوم ثانية من اجفان شعبنا المسالم وعاد يشكك مجددا باجهزتنا الرقابية والصحية التي يشهد لها القاصي والداني بصرامتها وحرصها الشديد ودفاعها المستميت عن صحة المواطن.. لقد عاد ملحس .. وربما بدوافع حقد على هذا الوطن - الى زراعة الغامه القاتلة في الحقل الاردني المزهر... لقد عاد ملحس ينفخ كيره الكريه في وجه اطفال الشميساني وعبدون التي تنضح براءة.

ان اشد ما يرعبني هو خروج شخص مثل ملحس من بين ظهرانينا لا يفتأ يلوث سمعة هذا الوطن المشرقة والتي بذل من بعد ابرازها كل السادة المخلصون للوطن من امثال احمد الجلبي مدير بنك البتراء ومن امثال «ابو حنيك» كلوب باشا و«شلش» وابو شاكوش وقاتل لوي لقد لطخ ملحس وجه الاردن المشرق «بعاره» فساد الغذاء والدواء بالامس وها هو وبدون وجل يلطخ وجه الاردن باحتمال اصابة الاطفال بداء جنون البقر.

نحن بحاجة لوقفة لنتبين فيها اصدقاء الوطن من اعدائه نحن بحاجة لاعادة تقييم لمسيرتنا الطاهرة وحمايتها من امثال ملحس وغيره.

وعلى الاجهزة اسكات مثل هذه الافواه لان الشعب يريد ان ينام بهدوء....■

«افيفا» اسبانيا

ضمن مسلسل المساعدات الاجنبية لمنطقة الشرق الاوسط اثر العملية السلمية علمت البلاد ان اسبانيا قدمت دراسة تهدف لتطوير القطاع الزراعي وتحديد منظور التعاون الزراعي الاقليمي.

وقد اعربت عن نيتها في عقد ورشة عمل حول «حماية النباتات» في المنطقة.

ترى هل تسمع لهم وزارة الزراعة تدمير الزراعة بذلك؟■

علمت البلاد ان لجنة هياكل البنية التحتية التابعة لمجموعة العمل الاقتصادية ستقوم باعداد ملف في المقترحات الاقليمية بهذا الخصوص يقدم قبل انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي.

وكانت اللجنة قد ركزت في عملها على ثلاثة قطاعات اقتصادية وهي الطاقة والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية، كما حددت اللجنة ثلاثة قطاعات عمل فرعية وهي: اخدود وادي الاردن وخليج العقبة وشرقي حوض المتوسط حيث تمت المباشرة بتطوير الاخدود بتمويل من الولايات المتحدة والبنك الدولي وبمشاركة الاتحاد الاوروبي■

تنبيه للمصابين بالبواسير.. احذروا التحاميل غير المبردة

ذكرت مصادر طبية موثوقة ان غالبية الصيدليات في القطاعين العام والخاص لا تتبع الاسس المتعارف عليها في حفظ بعض انواع الادوية التي تتأثر بتقلبات الطقس.

من جانب اخر ذكر الصيدلاني نايف شواقفه عضو مجلس نقابة الصيادلة ان أحد اهم شروط الترخيص لفتح صيدليات هو وجود ثلاجة من اجل حفظ تلك الانواع من الادوية التي تفسد في حالة تعرضها لحرارة عالية.

ونفى الصيدلاني شواقفة ان تكون الصيدليات المنتشرة في ارجاء المملكة غير متقيدة بهذه الشروط معتبرا ان هذا الامر يتعلق بصحة المواطنين وبشرف المهنة ايضا.

وذكر ايضا ان الجهة المناطة بها عملية الرقابة هي وزارة الصحة وليس النقابة.

بعض المراكز الصحية وعلى لسان احد العاملين فيها ذكر ان استخدام الثلاجات في المراكز يقتصر على حفظ الامصال والمطاعيم والمحاليل دون الادوية والتي ربما تكون قد تعرضت للتلف بسبب موجة الحر التي تأثرت بها البلاد في الايام الماضية.

خبيرة في الشؤون الدوائية ذكرت للبلاد ان بعض انواع الادوية تتغير صيغتها الجزيئية في حالة تعرضها لدرجة حرارة تفوق ٢٥ درجة مما يجعلها اما غير مفيدة واما ملحقة لبعض الاضرار الصحية لمتناوليها وشددت الخبيرة على ضرورة تشديد الرقابة على كافة الصيدليات حماية لارواح المواطنين.

البلاد اجرت جولة لشراء نوع محدد من الادوية وهو تحاميل خاصة بالبواسير حيث تبين بعد زيارة لعشرة صيدلية ان كافة الصيدليات لا تحفظ هذه التحاميل في ثلاجات وتكتفي بعرضها الرفوف.

محرر البلاد الذي اجرى الجولة يستطيع ان يطلق تحذيرا لكافة المصابين بالبواسير بضرورة اخذ الحيطة والحذر اثناء شراء التحاميل حفاظا على صحتهم■

كلمة ... غطاها

سلام للقاصي والداني

من المقرر ان تشارك عدد من الفرق الفنية الاردنية في مهرجان الرقص الدولي والذي سيقام في اسرائيل خلال شهر تموز القادم وذلك تحت شعار «سلام للقريب والبعيد» الا انه لم يعرف بعد اسماء الفرق الاردنية التي سيتم اختيارها للمشاركة في المهرجان المذكور■

«سواح» وانا ماشي

اشارت مصادر اسرائيلية بارزة الى انه من المتوقع ان يزور الاردن خلال العام الحالي اكثر من مائة الف سائح اسرائيلي«هدا وزحفا». واضافت احصائية لوزارة السياحة الاسرائيلية انه من المتوقع ان ينفق هؤلاء ما يقارب الخمسين مليون دولار خلال رحلاتهم فيما لا يتوقع الجانب الاردني عشر هذا المبلغ لأن اولاد العم (كحتة عالاخير)■

بانتظار التصنيف

اكثر من (٣٠٠) موظف في وزارة التموين يعملون على حساب الاتجار والمشاريع ما زالوا يطالبون الحكومة بتصنيفهم رافضين محاولات الوزارة تعيينهم بواسطة عقود. ويقول العاملون في مختلف مديريات التموين ان اقل موظف صار له اكثر من ثماني سنوات وهو ينتظر التصنيف.

وكانت الحكومة قد شكلت لجنة لدراسة مطالب الموظفين بهدف وضع الحلول المناسبة حيث ذكرت مصادر الوزارة ان اتصالات عديدة وكتبا رسمية ما زالت تذهب وتأتي بين الوزارة المعنية وتحديدا وزارة التموين ووزارة المالية لحسم القضية■

ضيف وحامل عصاة

علمت البلاد ان وفدا رفيعا من ادارة الامن والداخلية الدنماركية قد زار الاردن الاسبوع الماضي واجرى مباحثات مطولة مع المسؤولين الاردنيين في وزارة الداخلية حول الاجراءات الواجب اتخاذها من قبل السلطات الاردنية لضبط عملية انتقال عدد من مواطني الدول العربية المجاورة وبالذات لبنان وسوريا وفلسطين بطرق غير شرعية عبر المطارات الاردنية حيث يتوجه هؤلاء بالتالي للدنمارك بصفة لاجئين سياسيين ومضطهدين مستغلين هذا الوضع للقيام باعمال شغب وسرقة ونهب ضد الدنماركيين، مما يضع السلطات هناك في موقع حرج بعد ان تكون قد منحتهم حق اللجوء السياسي، وتضيف المعلومات بان عملية تزوير وبيع لختام الجوازات ... بها بعض المكاتب والاشخاص للراغبين بالسفر للدنمارك مقابل مبالغ ... وعلمت البلاد ان قنصل الدنمارك في دمشق قد حضر ... من اجل بحث هذه المشكلة مع الجانب الاردني■




خلافات على (فججة)

جثث في المزاد

علمت البلاد من مصدر مطلع بان شخصية فلسطينية بارزة ومعارضة لحركة فتح تجري حاليا مفاوضات سرية مع جهات اسرائيلية من اجل العمل على تسليم جثتين لجنديين اسرائيليين قتلا خلال عملية الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في العام ١٩٨٢ في مقابل مبلغ مالي ضخم، يبدو ان الجهود التي يبذلها هذا الوسيط ستؤتي ثمارها قريبا حيث من المقرر ان يتم تسليم جثتي الجنديين خلال شهر من الان، وتضيف مصادر البلاد ان المفاوضات السرية والمكثفة جرت في كل من الرباط وباريس خلال الشهور القليلة الماضية■

واخيرا تذكرناهم

افادت مصادر عليمة لـ«البلاد» أن الزيارة التي قام بها مؤخرا لعمان عضوا الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي، وطلب الصانع عضو حزب العمل، كانت بناء على دعوة خاصة من جلالة الملك، وليس من اي جهة اخرى، وذلك بقصد البحث والتشاور حول الدور الذي يمكن ان يقوم به عرب ٤٨ في تحديد ورسم معالم المسيرة السلمية خاصة بين الاردن واسرائيل.

وتؤكد ان المزيد من اللقاءات المماثلة بين حكومتنا و«مفاتيح» عرب عام ١٩٤٨ ستتم قريبا■

بنك لعملية السلام

من المتوقع ان تخرج الى النور فكرة تقدمت بها المفوضية الاوروبية مفادها انشاء بنك معلومات حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويهدف البنك الى توفير المعلومات لكل الدارسين والباحثين حول مسيرة السلام الجارية في المنطقة■

شبكة طرق وجسور بين الاردن والجيران

علمت «البلاد» ان نية دولية بدأت تتمحور لاقامة طريق دائري بين العقبة وايلات وطابا مع انشاء طريق بين حيفا واربد اضافة الى انشاء طريق طولي ثلاثي بين حيفا باتجاه الشمال والشرق وانشاء خمسة جسور عرضية تقطع نهر الاردن.

وقد قدرت كلفة دراسات الجدوى لهذه المشاريع بـ(٢,٢) مليون وحدة نقدية اوروبية تمول من الاتحاد الاوروبي■

شباب التوحيد «يستجمون» في سواقة

لا يزال شباب التوحيد يواصلون تنزههم في ادغال «سواقة» منذ ما ينوف على السنة وربما بسبب جمال الطقس في ذلك المنتجع الجبلي.

شباب التوحيد - وهم سبعة اشخاص فقط - ذهبوا الى المنتجع المذكور دون ان يخطر ببالهم ان يعرضوا انفسهم الى محاكمة عادلة مما يشير الى انهم اي شباب التوحيد موجودون الان في سواقة بصورة غير شرعية.

مندوبنا لشؤون الرحلات ذكر بان الشباب السبعة هم «عصام البرقاوي» ومحمد وصفي عمر، واحمد فضيل نزال الخلايلة ونصري عز الدين طحاينة وسلمان طالب ضمرة ومصطفى حسن وخالد العاروري، ويذكر انهم اي شباب التوحيد قد دخلوا منتجع سواقة بصورة غير شرعية في اوقات مختلفة. ذوو الشباب يناشدون مأمور سواقة اخراج ابنائهم من المنتجع وتصويب اوضاعهم من خلال تقديمهم لمحاكمة عادلة اسوة بباقي القابعين في المنتجع المذكور، هذه المضامين تضمنتها مذكرة وصلت لـ«البلاد» بهذا الخصوص■

وطار القنصل



علمت «البلاد» ان الدافع الرئيسي في قرار وزارة الخارجية الاردنية باعفاء قنصل المملكة السابق في الدنمارك هو تهربه من التزاماته الضريبية في كوبنهاجن والشكاوى المتتالية ضده من الجالية الاردنية هناك نتيجة سلوكياته التي قيل انها تسيء للاردن والجدير بالذكر ان القنصل المذكور ليس اردنيا وانما هو مواطن من احدى الدول العربية المجاورة يقيم في الدنمرك.

ويذكر ان وزارة الخارجية تجري كشوف حساب بغاية الدقة حاليا، وتخضع السفارات والقنصليات الى رقابة قوية■

ينوي تشكيل حزب في الداخل
ابو الزعيم يطلق رصاصة الرحمة على حركته في الاردن

يبدو ان جماعة السيد عطا الله عطا الله المعروف بـ«ابو الزعيم» قد انتهت مدة صلاحيتها للاستهلاك النضالي في ضوء تعيين زعيمها كمنسق عام للاجهزة الامنية في منظمة الحكم الذاتي.هذا الاستنتاج لم يكن مجرد حلم ليل او ضربا بالرمل فقد صرح السكرتير الخاص لابو الزعيم السيد عبد المطلب طهبوب أن قائد«...» قد انهى الحركة من خلال ايفاده في الايام الماضية حوالي (٨٠٠) عضو من صفوف الحركة بهدف استقبال ابو الزعيم حيث وزعهم على عدة مدن وقرى فلسطينية.

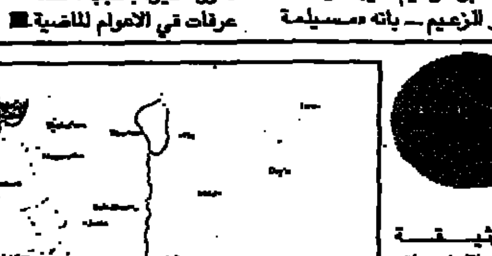
طهبوب حمل بشدة في تصريح خاص بـ«البلاد» على زعيمه الذي وصفه بالمخادع متذكرا بما وصف عرفات به ابو الزعيم حين قال عنه - اي عن ابو الزعيم - بانه «مسيلمة الكذاب» خلال حديث صحفي اجرته معه مجلة التضامن في عام ١٩٨٧ من جانب اخر شن ابو الزعيم حملة فصل واسعة لعدد كبير من افراد حركته تركزت على اولئك الذين يختلفون معه في الرأي.ويذكر ان ابو الزعيم ينوي تشكيل حزب سياسي جديد داخل الحكم الذاتي يهدف تقوية نفوذه الذي تعزز كثيرا بسبب انشقاقه عن معلمه عرفات في الاعوام الماضية■

فشل اجتماع عشائري في المفرق

فشل اجتماع عشائري حاشد كان قد نظمه احد وجهاء مدينة المفرق بهدف توحيد — كافة عشائر بني حسن على الصعيد الانتخابي.

وجاءت الدعوة للاجتماع المذكور تحت يافطة «يا ابناء بني حسن توحدوا» الا ان الاجتماع سرعان ما فرط بعد اقل من نصف ساعة على انعقاده.وعزا مراقبون عشائريون سبب انفراط عقد الاجتماع المذكور نتيجة لعدم التحضير الجيد له اضافة الى عدم فرز لجنة تحضيرية تقر جدول اعمال الاجتماع على غرار قمة عمان الاقتصادية.

عموما لا يزال الوجهاء في مدينة المفرق مؤمنين بالهدف السامي الداعي لوحدة الصف و«الحسني».. وعاشت العشائرية■




الوثيقة (الخارطة) اعلاه تبين ان ماديا مستهدفة فهل ستحمل قلمك وترحل؟؟ ام ستواجه من اجتاح فلسطين ويطمع في مادبا؟ وما رأيك عزيزي اذا كان يطمع ايضا بالسلط والزرقاء وعمان وماعين وذيبان وحتى حدود سكة معان؟؟ هل ستبحث عن طاقية حاخامات لتختفي وتبدأ نضالك السري من جديد؟؟ لم ستوقف اصابعك بما فيها الاصبع الكبير للاخوين رأفم لمقاومة التهويد القادم؟ اخالك سترفع صوتك وقلمك وكل شيء فيك ينبض بالحياة لمواجهة اعداء الحياة .. اعداء الكرامة ولقمة العيش والقلم.

فلنفتح مع كل الخيرين من ابناء شعبنا العربي صفحات ملف مواجهة التطبيع والامل.. كل الامل بان جدار مواجهة اطماعهم سيرتفع ولن يستطيعوا تسلقه لانك ستكون مع الاكثرية لهم بالمرصاد....

سمير البيطار

في المشمش

قسم يونيتاك لدى شركة الانتاج يقدم مسابقة شامبو دايمنشن ٢ في ١ ومسابقة سيرف ١٩٩٥

شعر جميل وجوائز قيمة في ان واحد، هذا هو شعار شامبو دايمنشن ٢ في ١ في اولى مسابقاته للمستهلك الاردني.

فكرة المسابقة ان يقوم المستهلك بتعبئة كوبون خاص بالمسابقة في كل مرة يشتري بها عبوة من شامبو دايمنشن ٢ في ١ وذلك بعد حصوله على الكوبون من البائع، حيث يدخل السحب على عدة جوائز قيمة من منتجات سامسونج الكهربائية.

بدأت المسابقة في ١٧ حزيران الحالي وتنتهي في ١٧ اب القادم، ثم يجري السحب في ٢ ايلول وتعلن النتائج في الصحف المحلية.

شامبو دايمنشن ٢ في ١ .. شعر جميل وجوائز قيمة في ان واحد

ومن ناحية اخرى ونظرا للنجاح الكبير الذي لاقته الحملات الترويجية لمسابقة سيرف في الاعوام السابقة والنتائج الايجابية التي حصلت عليها الشركة من خلال تعاون جمهور المستهلكين فقد قامت الشركة بتقديم مسابقة سيرف لعام ١٩٩٥ بحلة جديدة حيث ستقوم بتوزيع ٢٥,٠٠٠ جائزة فورية و ٧٣ جائزة نقدية■

مشكلة المحامين المتدربين في طريقها الى الحل

تنوي نقابة المحامين اجراء بعض التعديلات على لوائح تدريب المحامين من خلال تسهيل اجراءات مثول المحامين المتدربين ويأتي هذا التوجه بعد ان تعالت الاصوات في اوساط المحامين المطالبة بايجاد حل جذري لمشكلة نقص الاساتذة الذين يستطيعون قبول المحامي المتدرب.

مسودة التعديلات من المنتظر اقرارها في النصف الثاني من تموز القادم.. جاء هذا على لسان نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر■

منعطف خطر

ابعاد المؤامرة

الدكتور احمد العوايشة

اشعر بقلق كبير على مستقبل الاردن، لان القوى المخاصمة له تطمع في استئصال حقيقته، واستباحة بيضته، وهي ترى ان الظروف ملائمة لبلوغ هذه الغاية الرهيبة، وعندما انظر الى واقعنا الكئيب اجد الطامعين بنا يتقدمون بخطوات وئيدة، وخطط صريحة احيانا، وماكرة احيانا اخرى، ولكنها خطط مدروسة على كل حال، محسوبة المبادئ والنهايات، لا مكان فيها للدعاوى والمغالطات ولا للارتجال والمجازفات، وعندما اشعر بان حلقات الحصار تضيق حول الاردن وشعبه المعطاء، وان مكاسب اعدائه تكثر على مر الايام اتساءل هل وعى الاردنيون احوالا في مثل هذه القساوة والخباثة.

ان اعداء الاردن الحقيقيين كسبوا جولاتهم منذ افلحوا في زحزحتنا عن الانتماء لديننا الحنيف والانتماء لاردنيتنا الغالية خوفا من الاتهام بالاقليمية، وتهوين قيم الوطنية الشرفاء من الاردنيين ومثلهم واخلاقهم، والتعتيم على سيرتهم الطيبة، ومع ان مطارق الهزيمة التي وقعت على ام رأسنا كانت كفيلة بازالة هذا الوهم والخوف، الا ان عملاء الشيطان يستميتون في مكافحة يقظة الاردنيين، والحيلولة دون تنبيههم للخطر الحقيقي الجاثم فوق صدورهم، انهم يريدون منا ان نذهل عن عيوننا كي تستمر المأساة وهي قضية استغفال الاردنيين زمنا طويلا.

ان الجيل الفارغ القلب من الايمان بالله تعالى، والاعتزاز بوطنه صيد سهل لاعوان الشيطان لانه مهما كبرت الوظائف التي وضع فيها لم يتجاوز مرحلة الطفولة من الناحية الايمانية والوطنية.

يزعم بعضهم ان الحديث عن السيادة الاردنية يغضب الاخرين ويزعجهم ومن الذي قال باننا نسعى لارضاء الاخرين على حساب وطننا وسيادتنا وبلدنا، واذا كان الاخرون لا يرضون الا بذلك فمن الذي يجعل لهذا الرضا قيمة.

ان تسامحنا الكبير، وتغاضينا عن حقوقنا فترة طويلة تحول الى غفلة دفعنا ثمنها فادحا، وان مئات من ادعياء الوطنية المزيفة نظروا الى اللص يسطو على البيت فانضموا اليه ضد صاحب البيت الذي شرع يدافع بدهشة ولهفة عن مسكنه. انه يدافع منتظرا اي عون انساني من اولئك المتفرجين ولكن هيهات ان يجد ضالته، ولو تسلل الانسان الى ضمائر هؤلاء المشاركين في الاثم والعدوان وسرقة الاردنيين لوجدتهم يقولون هذا اللص اولى من هذا المتخلف الذي يقطن الدار، نعم انها داره ولكنه لا يستحقها، تلك هي سريرة عدد كبير ممن يسخرون من ضعفنا وبلادتنا وخوفنا الذي لا سبب له الا الوهم، والحرص على «الكبرة الزائفة» ولو على..

لقد كانت الشروط الاولى التي اسس عليها هذا الكيان العزيز ان يكون التلاقي طريقا لتكوين بيئة تزدهر فيها المودة ويسودها التراحم، وتستحكم فيها الرقابة على السلوك العام وتظهر العلامات الحمراء والخضراء باستمرار في طريق المبادئ والاخلاق، فما كان في مصلحة الاردن سمح له بالمرور، والا وقف في مكانه واغلقت في وجهه كل الطرق، اما ان يحيا الضعيف قلقا على حرماته، وان يمشي في البلاد خائفا يترقب. اما ان ينتفخ القوي ويبسط لسانه ويده بالاذى للاردنيين دون رادع. اما ان يستطيع ملاك السلطة اختطاف الناس من بيوتهم، واختطاف ارزاقهم واقوات اولادهم فهذا وضع لا يستقر معه وطن.

ان وسائل القوة والبطش لا تكسب ذويها عزة في الدنيا كما لا تكسبهم كرامة في الدار الاخيرة، وانه لمن الخيانة العظمى للاردن ان تبرد عاطفة الاردني تجاه حقوق الله، وحقوق الاردن عليه وان يجعل حبه وبغضه مرتبطا بمصالحه لا بمبادئه، وان الاستغلال البشع الذي اصاب الاردنيين خلال السنين الماضية فرق اللامة المسيلة على جسم معقد معتل تسرح الجراثيم القاتلة في اوصاله طولا وعرضا.

ان الوطن كل لا يتجزأ والشبكة التي تنسج بنائه الدقيق تفقد جدواها عندما تخرق من جانب واحد فكيف اذا تعددت فيها الخروق، وتفاحش فيها الاهمال والتلف.

ان رسالة اعداء الاردن واضحة، انهم يقومون بعمل هائل هو تدويخ الاردنيين وبلبلتهم وبعثرة افكارهم واضعاف اعصابهم خدمة للصهيونية واذنابها، والمرتزقة واعوانهم، ولكن الله تعالى لهم بالمرصاد.

«وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا، ولنصبرن على ما آذيتمونا، وعلى الله فليتوكل المتوكلون»■

انذارات بالجملة وفصل صيفي ساخن

تهم سرية وشهود مجهولون في الاردنية

ازدادت حدة التوتر مؤخرا بين ادارة الجامعة الاردنية ومجلس الطلبة مما ينذر بفصل صيفي ساخن يعكس تباين وجهات النظر بين الطرفين حول العديد من القضايا المعلقة من الدورة الماضية لمجلس الطلبة وتحديدا قضية العلامة المعادة.

ومثلما توقعنا بدأ الفصل الصيفي برفع مستوى المواجهة بين اطراف النزاع فقد قامت ادارة الجامعة بتوجيه عدد من الانذارات من مختلف الاحجام والاوزان لطلاب اعضاء في المجلس ومن خارجه في محاولة من الادارة حسب قول (محمد منير) رئيس مجلس الطلبة لكبح جماح حركة المجلس في سعيه لتحقيق مطالبه العادلة منذ زمن ولجعله ينشغل عنها بقضية الانذارات بهدف خلط الاوراق وقلب الاولويات الموضوعة للمناقشة هذا الفصل.

وتؤكد المعلومات ان توجيه الانذارات جاء عقب المذكرة التي رفعها مجلس الطلبة لرئاسة الجامعة والتي وضح فيها موقفه من بعض التصرفات والقضايا المعلقة والمخالفات التي جرت في الجامعة اثناء تعامل الادارة مع المجلس في القضايا المعلقة.

ويؤكد ذلك محمد منير بقوله ان السبب الرئيسي في توجيه الانذارات كان المذكرة التي وجهناها لادارة الجامعة ويذكر ان المذكرة تتعلق برأي المجلس حيال عدة قضايا، حيث تتهم ادارة الجامعة بالتضييق على اعضاء المجلس.

ومن جانب اخر كان المجلس حسب قول محمد منير قد شكك منذ البداية بسير عملية التحقيق مع بعض الطلاب الذين وجهت لهم انذارات معتبرا ان الانذارات قد تم اقرارها قبل التحقيق مما يؤكد حسب قوله ان هناك نية مبيتة لتوجيه الانذارات بهدف ارهاب المجلس.

اما الطلاب الذين وجهت لهم الانذارات تحت حجج مختلفة فهم الطالب ايمن يحيى رئيس لجنة كلية العلوم حيث وجه له الانذار بسبب الغياب مع ان الطالب تحدى الادارة ان كان عنده غيابات تستحق الانذار واكد ان احد الغيابات قيد الخلاف قدم فيها امتحانا قصيرا يثبت حضوره الا ان المدرس يصر على غيابه في ذلك اليوم.

كما تم توجيه انذار مزدوج الى الطالب (انس الجالي) نائب رئيس لجنة التجارة، والطالب بكر الصيراوي من لجنة التجارة ايضا انذار اولي والطالب فؤاد الجالي من كلية التجارة والطالب عبدالرحمن الجيتاوي رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاعلام عضو الهيئة الادارية بالمجلس.

اضافة الى توجيه انذارات الى طالبتين من كلية التمريض حيث يقول محمد منير: حاولنا معرفة اسباب الانذارات الموجهة للطالبتين من الادارة الا ان الرد كان ان التهم سرية والشهود سريون.

واكد محمد منير ان نية المجلس تتجه الى اللجوء الى منظمات حقوق الانسان لمساعدتهم في حماية اعضاء المجلس والطلاب من الانذارات او اي اجراء اخر من قبل الجامعة بحقهم.

اما بخصوص ردود فعل الطلاب فتسود كلية العلوم والتمريض الان حالة من الرفض والاحتجاج على هذه الاجراءات حيث يتوقع المراقبون ان تزداد حدة المواجهة والرفض خلال الايام القادمة مما ينذر بحالة من عدم الاستقرار يتوقع ان تحدث.

اما الدكتور (محمد خريسات) عميد شؤون الطلبة فيقول ان الانذارات التي وجهت للطلاب صدرت من اربع جهات هي كلية التمريض والصيدلة والتجارة وعمادة شؤون الطلبة، وان العمادة وجهت انذارا نهائيا لاحد الطلاب مع انه كان يجب ان يحول الى المحكمة.

ومع تأكيد الدكتور خريسات على سلامة الانذارات طلب من كل طالب يشعر بالظلم ان يتقدم باستدعاء للعمادة لاعادة النظر في الاجراء الموجه ضده■

المزارع والتاجر والمستهلك يستغيثون جراء فوضى الاسعار

غالبا ما تنشأ علاقة غير حميمة، بل وربما عدائية ما بين المنتج والمستهلك باعتبارهما طرفي معادلة ليست متوازنة في غالب الاحوال كما هي باختصار شديد علاقة الظالم بالمظلوم.. لا يشذ عن هذه القاعدة سوى قطاع الزراعة فالمنتج مظلوم دائما والمستهلك ايضا يشعر بغبن.

فالمزارع يبيع محصوله من الخضار او الفواكه بهامش ربح قليل جدا وربما بسعر التكلفة وحينا بخسارة كما يحدث كل صيف في محصول البندورة مثلا.. الا ان هذا الوضع لا يحول دون شكوى المستهلك من غلاء الاسعار.. من هو المستفيد من هذا الوضع المتناقض؟ وما هي الاجراءات الواجب توفرها لتجاوز هذا الوضع؟! في هذا التقرير نسلط الضوء على بعض الاختلالات في مجال القطاع الزراعي.

يشتكي المزارعون من تردي اوضاعهم بسبب ارتفاع الكلف لمنتوجاتهم والتي لا تغطى من خلال بيع المحاصيل ويعزون ذلك الى غياب سياسة زراعية واضحة. وقد وجه العديد من هؤلاء المزارعين عدة شكاوى من خلال البلاد.

وانضم الى جوقة المشتكين اصحاب محلات الخضار الذين بثوا همومهم عبر البلاد حيث ذكر عدد منهم ان التناقض ما بين نشرة مؤسسة التسويق الزراعي وقائمة اسعار الخضار والفواكه التي تصدرها مديرية الجودة والاسعار في وزارة التموين تجعلهم يتعرضون لخسائر تهدد باغلاق محالهم التجارية، ولم يخف هؤلاء ان التقيد باسعار الوزارة من شأنه الحاق خسائر اضافية بتجارتهم مدعين بانهم يشترون الخضار والفواكه باسعار تفوق ما هو معلن في نشرة الوزارة.

والمستهلك بدوره يعد من المشتكين المزمنين فيما يتعلق بارتفاع الاسعار.. اذن «من فينا الحرامي» وما هو جوهر الخلل؟!

مؤسسة التسويق الزراعي وعلى لسان السيد جهاد السنس احد قادتها قال نحن نهتم اساسا بالمسألة التصديرية ونهتم بتبيان اسعار الاصناف ذات الجودة العالية للخضار والفواكه بالجملة واسعارنا هي تقديرية في الاغلب.. ونحن نشجع التصدير».

والقى السيد السنس بالحمل على عاتق امانة عمان قائلا ان الامانة هي الطرف المحوري في تحديد الاسعار على الرغم من وجود لجنة لتحديد الاسعار قوامها وزارة الزراعة ووزارة التموين وامانة عمان اضافة الى المؤسسة.

واضاف: نحن لدينا حدان سعريان اعلى واقل وتتحرك الاسعار ما بين هذين البعدين معتبرا ان جودة الصنف هي التي تحدد سعره وهي مسألة تقديرية.

وزارة التموين من جانبها ذكرت ان الوزارة ليست سوى عضو في لجنة واللجنة هي التي تحدد المستوى العام للاسعار.

وحول تضارب اسعار بعض اصناف الخضراوات والفواكه قالت الوزارة ان الاسعار التي تحددها نشرة مؤسسة التسويق الزراعي هي تقديرية وتعتمد في معظم الاحيان على الاسعار التي تدعى بالاسعار «الشائعة» لارشاد المزارع وتشجيعه على التصدير، اما قائمة اسعار مديرية الجودة - والكلام للوزارة - فهي موجهة للمستهلك التي يعد محور الاهتمام لدينا.

ويذكر ان لدى قائمة الوزارة ثلاثة حدود سعرية (اعلى، اسفل، اغلب) بهدف ايجاد توازن ما بين المنتج والمستهلك ولضبط عملية التحرك اليومي للاسعار.

وفي ضوء هذه الحالة التي يغيب فيها وضوح الرؤية حول الطرف الذي تقع عليه مسؤولية الفوضى في تحديد اسعار الخضار والفواكه وازاء الشكوى التي يتسابق على اطلاقها كل من المزارع والتاجر والمستهلك يبرز السؤال الجوهري.. (من فينا الحرامي؟) سؤال يبحث عن اجابة.

لاحظت البلاد ان نشرة التسويق الزراعي التي تحدد اسعار الفواكه والخضار قد اختفت من على صفحات الصحف اليومية منذ اسبوع، يقال انه مجرد عطل في اجهزة الكمبيوتر.. الله اعلم؟!■

داهمت شقتين والقت بمحتوياتهما في الشارع

تتبع نظام الجرعات في طرد المتخلفين من اسكان المعلمين

يبدو ان الحكومة التي تعاني من الافلاس - على ما يبدو - تحاول تطبيق المثل الذي يقول بان المفلس يبحث في دفاتره القديمة. اما دفاترها، فهي لم تجد مواطنا لم يدفع قسط فاتورة الكهرباء او لم يدفع قسط فاتورة المياه او مواطنا ثالثا لم يدفع ايضا للحكومة ما هو مترتب عليه. وبعد بحثها في تلك الدفاتر اكتشفت ان بعض المنتفعين من اسكان المعلمين الذي يقع على اوتوستراد الزرقاء، لم يدفعوا الاقساط الشهرية منذ سنوات!!

مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، وجهت انذارات الى اولئك تعلمهم فيها بضرورة دفع تلك الاقساط خلال فترة (٦) شهور، لكنهم لم يلتزموا بالدفع، الامر الذي جعل المؤسسة تطبق القرار الذي يقضي باخلاء شقة اي منتفع لا يلتزم بدفع اقساط الاسكان! ففي صباح الاربعاء الماضي، تفاجأ اهالي الاسكان بعدد كبير من المسؤولين المدعمين بالاجهزة الامنية، تدخل الاسكان، وتأمر (٤) اشخاص يحملون الجنسية المصرية، بدخول شقتين في عمارة رقم (٧) في الاسكان، والقاء محتوياتهما خارج العمارة.. حيث تم ذلك في دقائق قليلة، بعدها قامت المؤسسة باغلاق الشقتين بالمفتاح، اما صاحبا الشقتين وعائلتاهما، فقد جلسوا فوق عفشهم واخذوا يندبون حظهم البائس!!

معلومات البلاد تشير الى ان لهذا الاسكان حكاية طريفة، فهو يدعى اسكان المعلمين، لكنه لا يضم سوى (٣) معلمين فقط فعندما تم بناؤه عام (١٩٨٦) كان سيخصص للمعلمين، لكن الشركة التي قامت بالبناء عانت من الخسائر وتم تحويل الانتفاع من الاسكان الى عامة الناس بدلا من المعلمين، اما المفارقة فهي ان بعض المنتفعين لم يدفعوا قرشا واحدا منذ ان استلموا شققهم قبل (٨) سنوات حتى الان، كما ان اي منتفع يتم ارغامه على اخلاء شقته فانه لن يعفى من دفع الاقساط المترتبة عليه، وبنفس الوقت يكون قد خسر الشقة الى الابد، لان كل منتفع يعتبر مستأجرا ولا يصبح مالكا لشقته الا بعد دفع جميع اقساطها خلال (١٠) سنوات!! احد السكان اشار للبلاد بان المؤسسة تريد اخذ حقها من المنتفعين، لكنها لم تعطهم كامل حقوقهم، فالاسكان اصلا موقعه خطأ لانه محاط بـ (١٥) مصنعا، كما انه يقع على خط اوتوستراد مؤكدا ان لديه احصائية تثبت ان (٣٥) مواطنا من الاسكان قد قتلوا في حوادث دهس اثناء عبورهم الاوتوستراد، وانهم قد راجعوا المسؤولين لبناء جسر مشاة ولكن بدون نتيجة.

واكد انه عندما تم بناء الاسكان، خصصت عمارتين لاقامة مدرسة، ولكن تفاجأ الجميع بانه قد تم بيع العمارتين، كشقق سكنية، في الوقت الذي يضطر فيه الاطفال الى السير يوميا مسافة (٢) كلم للوصول الى المدرسة!!

ويذكر ان اسكان المعلمين يضم (٣٠) عمارة تحتوي على (٢٤٠) شقة، ويسكنها (٢٥٠٠) نسمة، وان كل منتفع يدفع قسطا شهريا قيمته (٩٠) دينارا للفئة (أ)، و(٨٠) دينارا للفئة (ب). ان نسبة كبيرة من المنتفعين لم يسددوا الاقساط المترتبة عليهم، وحصلوا على انذارات باخلاء شققهم وينتظرون الان تنفيذ الاخلاء بحقهم، حيث يقول احدهم بان الحكومة ليست غبية لكي تخلي جميع المساكن مرة واحدة، وانما تقوم بذلك على جرعات!!■



الفوسفات الاردني بالمدارس الدنماركية

«التربية» متحمسة و«التخطيط تماطل»

رغم الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين وزارة التربية والتعليم واحدى المجموعات الاستشارية الدنماركية منذ شهر آب ١٩٩٢ وذلك فيما يتعلق بمساهمة الجانب الدنماركي في المساهمة بمشروع التطوير التربوي، الا انه لا ء ان هناك ما يشير الى تقدم ملموس حتى الا ففي ايار من ا ١٩٩٢ وجه جلالة تعليماته الى الجـ المعنية وبالذات و الصناعة والتجـ بدراسة العرض تقدمت به المجموعة الدنماركية في تقديم مشاريع انشائية للمملكة بشكل عام ولوزارة التربية والتعليم خاصة بانشاء الابنية المدرسية وتجهيزها باحدث المعدات والاساليب المتبعة عالميا واقامة مسلكن خاصة لمعلميها في المناطق النائية والبادية، وذلك مقابل المقايضة بالفوسفات الاردني من ناحية، وتقديم قروض سهلة وميسرة للاردن ومنح ضمن برنامج المساعدات الفنية من ناحية اخرى. وعلى اثر ذلك بعث وزير الصناعة والتجارة انذاك الدكتور عبدالله النسور بالموافقة على العرض الدنماركي، وبعد ذلك بشهرين تم عقد اجتماع بين مستشار المجموعة الدنماركية السيد عيد بوالصة والمديرين المعنيين بالمشاريع والابنية في وزارة التربية والتعليم تم التوصل فيه لصيغة عامة تحدد المجالات التي يمكن للجهات الدنماركية المساهمة في تنفيذها وتجهيزها ضمن اطار مشروع التطوير التربوي، وذلك على ان يكون تمويلها بالمقايضة بالفوسفات الاردني بالاضافة لقروض ميسرة من الحكومة الدنماركية تتلخص في انشاء الابنية المدرسية والمعاهد التعليمية وانشاء المرافق التربوية كالقاعات والساحات والاسوار والوحدات الصحية بالاضافة لتجهيز الابنية المدرسية بالتسهيلات التربوية اللازمة وانشاء سكن للمعلمين الوظيفي في المناطق الريفية والنائية والبادية حيث قدرت تكاليف هذه التسهيلات



من قبل المعنيين في وزارة التربية والتعليم الاردنية بمبلغ اربعين مليون دينار، الا ان المشكلة التي برزت في تلك الاثناء هي نقص التمويل المالي اللازم لها.

بعد ذلك توالت الخطابات والمراسلات العديدة بين مختلف الوزارات ذات العلاقة من اجل الخروج بحل مقبول يضمن الحصول على العرض الدنماركي وذلك في مقابل تكاليف مالية مضمونة وسهلة حيث خاطب وزير التربية والتعليم وزيري المالية والتخطيط بكتب رسمية على مدار ثلاثة شهور واعربت وزارة المالية عن موافقتها على العرض الدنماركي بالمقايضة بالفوسفات الا ان وزارة التخطيط لم ترد على كتابين متتاليين صادرين عن نائب رئيس الوزراء وزير التربية انذاك نوقان الهنداوي ونتيجة لذلك فانه لم يعقد الاجتماع الذي دعت اليه وزارة التربية.

ولم تقف الامور عند هذا الحد ففي ١١ تموز ١٩٩٤ قامت المجموعة الدنماركية بمخاطبة وزارة التربية ترجوها ارسال مذكرة رسمية بالطرق الدبلوماسية للحكومة الدنماركية لطلب القروض الميسرة حيث ابدى الطرف الدنماركي استعداده للمساهمة في تمويل برنامج التطوير التربوي في الاردن، وعلى اثر ذلك قام وزير التربية بالطلب من وزير التخطيط بكتابه رقم ٤٩/١٦٠ تاريخ ١٩٩٤/٧/٣١ لاتخاذ ما يراه مناسبا في هذا الخصوص الا ان وزارة التخطيط عادت واهملت الامر مما ضيع على الاردن فرصة الاستفادة من برنامج القروض الميسرة لعام ١٩٩٤، وكذلك عدم الاستفادة من برامج المنح الموازية لهذه القروض والتي كانت مخصصة للاردن مما دفع بالحكومة الدنماركية الى تقديمها للحكومة المصرية التي استغلت الامور وابدت اهتماما بالامر اكثر من الاردن وعبر السيد عيد بوالصة مستشار المجموعة الدنماركية عن اسفه لعدم حصول الاردن على العرض الدنماركي الميسر وذلك نتيجة عدم الجدية التي ابداها الجانب الاردني في هذا الامر، واضاف بوالصة للبلاد، انه نتيجة للاتصالات واللقاءات العديدة التي تمت بين الجانبين الاردني والدنماركي في تشرين الاول الماضي وعلى هامش مؤتمر تشجيع التبادل الاقتصادي الذي عقد في عمان تم الاتفاق بين ممثلي المجموعة الدنماركية ووزارة التربية والتعليم تم فيه بحث كافة الامور التفصيلية التي تتضمن رغبة الجانب الدنماركي بتمويل مشاريع تربوية في الاردن مقابل المقايضة بالفوسفات الاردني وتسويقه في جميع الدول الاسكندنافية بعد ان ابدت شركة الفوسفات استعدادا وتجاوبا كبيرين لذلك الطلب والذي يساهم في فتح اسواق جديدة امام الفوسفات الاردني.

وعرض الجانب الدنماركي بناء نموذج حديث لمدرسة واحدة حسب المواصفات الاردنية بالائتلاف مع مقاول اردني متخصص، حيث تم دراسة العرض المذكور ولم يتم اتخاذ اي خطوة عملية حتى الان.

مصادر مطلعة في وزارة التربية اكدت للبلاد ان الوزارة مهتمة بالعرض المذكور وتقوم بدراسته بشكل تفصيلي من كافة جوانبه وذلك حسب حاجة الوزارة، ونفى المصدر والذي طلب عدم الكشف عن اسمه في ان تكون هناك مماطلة في الامر، مشيرا الى ان نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم ابدى كل استعداد وتجاوب مع الفكرة والايعاز للجهات المعنية في الوزارة ضرورة الاسراع لتنفيذ المشروع المذكور■

حلو الكلام .. مر الكلام

● **جميل النمري**

مستنقع السياسة

ما كنت لاصدق ان وزير الثقافة الاستاذ سمير حباشنة، يمكن ان يصدر تعميما يمنع بموجبه على الهيئات والنوادي الثقافية الخوض في السياسة.

فالحباشنة قبل ان يكون وزيرا او مثقفا او مهندسا زراعيا، فهو سياسي محترف ومناضل مخضرم، واذا كان قد اقتنع ان طموحه الليبرالي والتقدمي لا يتعارض مع رغبته بالوزارة، فهذه الواقعة الاخيرة (التعميم) باهظة الثمن على سمعته الشخصية، وقد ذكرتني بواقعة شبيهة حين اصدر د. صالح ارشيدات وهو على رأس وزارة الشباب سابقا تعميما يحرم فيه على العاملين في التنمية الشبابية والرياضية الخوض في السياسة، وصدمتني في حينه هذا السلوك الذي يحرج اي وزير تقليدي وليس شخصية تقدمية متنورة جاءت الى وزارة طاهر المصري بوصفها من قيادة الاتجاه الديمقراطي التقدمي.

وانا اشك ان هذه التعاميم تأتي بقرار ذاتي من الوزراء المعنيين، اذ يبدو انها الدفعة الثانية من مهر الدخول الى فراش السلطة.

وقد كان امر التقدميين او الليبراليين المتنورين الذين يذهبون الى الوزارة موضوع جدل دائم فالبعض يدينه ويرفضه والبعض يرى ان مجيء هؤلاء بحد ذاته يدخل في باب التغيير وهو افضل من بقاء الوجوه التقليدية.

ويبدو ان التجربة ترجح الموقف الاول، فادخال هؤلاء الى الوزارة والمناصب الاولى يفيد فقط في تدمير مصداقية التوجه الديمقراطي والتقدمي وبهدلته والاساءة اليه عبر استقطاب بعض رموزه ثم زجهم في سلوكيات عرفية مسيئة.

واذا كان مقدم الصداق هو موقف «سياسي» معتدل متكيف مع السياسة الحكومية فان الدفعة التالية على ما يبدو هي موقف امني. يؤكد تحولك الى اداة بعد ان تكون قد تذوقت ما يكفي من سحر المنصب والافاق التي يفتحها ماديا ومعنويا بحيث يصبح التراجع امام بعض الاستحقاقات المهنية الاولية مستحيلا.

وانا لا اريد ان اجرح احدا، وليس من طبعي المزاودة على احد، لكنني ادافع عن جبهة الديمقراطيين التقدميين، واحرص على الا يترجل احد عن صهوة جواده ليدخل القلعة ممسكا بذيل حصانه.

المشاركة في الحكومة يجب ان تكون على اساس برنامج القاسم المشترك وليس بان يغادر التقدمي بيدره (بيدر الاتجاه الشعبي والسياسي الذي يمثله) وينتقل الى بيدر الحكومة.

وقد يبدو اغراء المنصب اكبر من اي كلام عن اعتبارات الكبرياء السياسي وما الى ذلك، لكنني سمعت من الاستاذ محمد فارس الطراونة عبارة اعتبرها دليلا يستحق الاهتداء به فقد قال ونحن نتحدث عن هذه الظاهرة «يا اخوان لا تستهينوا باغراء المنصب فانك لا تستطيع ان تنتصر عليه الا اذا كنت تحس بانك اكبر منه»، والاستاذ محمد فارس لا يقول ذلك مجانا فقد كان «معاليه» من رموز التيار الديمقراطي الذين شاركوا في حكومة طاهر المصري واستقال بلا تردد حيث شعر ان مسيرة الحكومة بدأت تخرج من السكة المتفق مع التجمع القومي الديمقراطي الذي يمثله الطراونة وكذلك فعل الاستاذ سليم الزعبي، ولا اعتقد اننا نعدم من من يتطرون الى المنصب نظرة الكبير الى الصغير، وقد كان الكرسي بمحاذاة الاستاذ فارس النابلسي ولم يشأ هو ان يجلس عليه، ولست بصدد سرد اسماء، لانني سأظلم كثيرين ممن كانوا اكبر من مناصبهم.

مرة اخرى لم يكن في نيتي ان اجرح احدا، لكن عندما اسمع مواطنين عاديين محبطين عن السياسة يتندرون بالحديث عن تحول د. خالد الكركي الذي ارتبطت باسمه تلك النكهة القومية والديمقراطية الجميلة في الخطابات الملكية اثناء حرب الخليج وتولي د. الكركي لرئاسة الديوان الملكي عندما اسمع ذلك لا بد من وضع النقاط على الحروف حتى لا يتحول العمل السياسي الى مستنقع يقرف المواطن الاقتراب منه

افق اردني



● د. فهد الفانك

الانتحار السياسي بنوايا حسنة

في العمل السياسي ليس المهم النوايا بل النتائج. وكثير من السياسيين ارتكبوا اخطاء فظيعة قادت بلادهم الى الخراب بالرغم من انهم تصرفوا في ضوء احسن النوايا ويقصد خدمة بلادهم وشعوبهم.

عندما قرر عبد الناصر مثلا سحب المراقبين الدوليين من سيناء في ايار ١٩٦٧ كان يقصد اثبات سيادة مصر الكاملة على سيناء، ولكن النتيجة كانت اعطاء اسرائيل العذر المناسب لاكتساح سيناء ومعها غزة والضفة الغربية والجولان. وهكذا وقعت اخطر هزيمة عسكرية وسياسية في التاريخ العربي القديم والحديث، وما زالت نتائج هزيمة حزيران معنا اليوم، وستظل معنا لاجيالا طويلة ندفع الثمن الباهظ.

وعندما قرر صدام حسين دخول الكويت، وبالاخص عندما قرر عدم الانسحاب منها بالرغم من تحالف ٣٥ دولة عظمى وكبرى ضده، وحشد التحالف لنصف مليون جندي والفي طائرة و٢٠٠ بارجة مزودة بالاسلحة الاستراتيجية المعدة للحرب العالمية الثالثة، كان هدفه الصمود ورفع رأس العراق، ولكن النتيجة كانت الانسحاب من الكويت بغير نظام وبدون شروط وتدمير العراق واخضاعه لمفتشي المخابرات الغربية الذين يتنكرون بقبعات الامم المتحدة.

نستطيع ان نستمر في سرد المفارقات بين النوايا الحسنة من جهة وما ادت اليه من خسائر وكوارث قومية من جهة اخرى، ولكن النتيجة التي نخلص بها ان حسن النوايا غير كاف. ولا بد من ان نصنع القرارات بناء على حسابات تأخذ احتمالات المستقبل بالاعتبار. فالحياة ليست وقفة عز كما يقول الشعراء والغوغائيون، بل حسابات دقيقة للنتائج المحتملة.

نقول ذلك لايضاح بعض الممارسات الخرقاء التي ترتكبها بعض الجهات فلا تؤدي الا الى هزيمة الذات، بالرغم من النوايا الحسنة، الامر الذي يستدعي التنبيه الى سوء المصير قبل فوات الاوان.

من امثلة هؤلاء نذكر الذين يتهجمون على السلطة بحجة التراجع عن الديمقراطية، مع ان التراجع ان وجد ليس سوى بعض نتائج لاعمالهم وتجاوزاتهم على الديمقراطية.

-ومن امثلته ايضا اولئك الذين حولوا النقابات المهنية الى احزاب سياسية بحيث اصبحت السياسات والقرارات والمعاهدات لا تكتسب الشرعية لان البرلمان اقرها بل لا بد (في نظرهم) من اقرارها في نقابة المهندسين، والنتيجة ان تفقد النقابات دورها المهني الذي وجدت من اجله، او يضطر المشرع لاخذ اجراءات ضدها خاصة وان دستوريتها محل سؤال. ونحن لا نقول ان المهندسين او الاطباء لا حق لهم في العمل السياسي، فحقهم ثابت كمواطنين وليس كمهندسين واطباء، ومن حقهم ان يدخلوا الاحزاب او يشكلوها. او حتى ان يقدموا طلبات لترخيص حزب المهندسين او حزب الاطباء على نمط حزب العمال او حزب الفلاحين على ان يلتزموا بقانون الاحزاب، وعند ذلك يسمح لباقي المهنيين بان يشكلوا نقابة مهنية فلا يختلط الامر بين الحزب والنقابة، فحتى في البلدان الاشتراكية نجد ان احزاب العمال شيء ونقابات العمال شيء آخر.

ومن الامثلة الصارخة ايضا ان يضع اليسار الاردني نفسه تحت جناح اقصى اليمين الديني، وينظم شؤونه ونشاطاته ومواقفه تحت قيادة اليمين الديني، وهو لا يعلم انه بذلك يبحث عن حتفه بظلفه. ويضع التكتيك فوق الاستراتيجية، خاصة وان الحكومة تقع الى يسار هؤلاء الحلفاء وقواعدهم واكثر تقدمية منهم. وان رأس الدولة يقع على يسار الحكومة واكثر تقدمية منها مما قد يعني انتحار اليسار الاردني.

النوايا الحسنة لا تكفي اذا كان صاحبها يرتكب الحماقات ويسير في طريق الانتحار.

ثلاثة اردنيين حملوا اسلحتهم وعبروا النهر، وفاجأوا الاسرائيليين في سباتهم

تفاصيل اول عملية مسلحة على الحدود الاسرائيلية بعد معاهدة السلام

حكومتنا مرتبكة واسرائيل تطالب بتكثيف الرقابة

في الوقت الذي كانت تستعد فيه الحكومة الاردنية لعرض انجازات السلام على رئيس الوزراء الروماني الذي يزور عمان، في هذا الوقت كان فيه ثلاثة اردنيين يتجاوزون محطات المراقبة الاردنية العسكرية ويقطعون نهر الاردن باتجاه الغرب، ويخوضون معركة مع الجيش الاسرائيلي، كانوا فيها كالعائدة الخاسرين بسبب عدم التكافؤ.

وبهذه الحالة سجل الشبان الثلاثة اول حادث اختراق لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية التي تنص على التزام الطرفين بضمان عدم مرور المسلحين من الطرفين عبر الحدود المشتركة التي اعترف بها مؤخرا.

تفاصيل الهجوم المسلح كما التقتها «البلاد» بدأت في تمام الساعة الخامسة من فجر يوم السبت الماضي ٢٤ / ٦ / ١٩٩٥، حيث اتفق ثلاثة شبان اردنيين تقول معلوماتنا انهم من سكان مدينة اربد على اختراق الحدود الاردنية الاسرائيلية المشتركة، والاشتباك مع دوريات الحدود الاسرائيلية ونفذت المجموعة مخططها بكل دقة فاخترقت نهر الاردن من النقطة التي تتميز باقل منسوب مياه شمالي النهر، وهي منطقة محاذية لمستوطنة زراعية اسرائيلية اسمها مستوطنة (ارغامان).

وتقول معلوماتنا ان هذه المستوطنة تعتبر من اهم المستوطنات الزراعية الاسرائيلية المحاذية لنهر الاردن، ويعيش فيها عشرات من المستوطنين الذين يعملون بعدة مشاريع ري وزراعة محاذية لها، حيث تتولى ثلاث دوريات اسرائيلية عسكرية حراسة هذه المستوطنة من كافة المحاور والاطراف في حين تدور دوريتان حولها، تتعهد الثالثة وبشكل دوري في تغطية الجانب الحدودي للواجهة لمستوطنة «ارغامان».

وتؤكد المعلومات ان المجموعة المسلحة كانت تهدف الى مهاجمة هذه المستوطنة من الجانب الشرقي المحاذي لنهر الاردن، لذلك حمل «اثنان» من المهاجمين الثلاثة سلاحين رشاشين فيما حمل الثالث معدات خفيفة لتسهيل عملية الانتقال وسط الظلام.

وتقول المعلومات ان المهاجمين اختاروا للعبور من الجانب الاردني منطقة ذات كثافة زراعية تخضع لرقابة عسكرية غير كثيفة. وهي منطقة عادة ما يذهب لها المزارعون الاردنيون وعائلاتهم.

بطبيعة الحال فشلت العملية قبل ان تبدأ فقد رصدت الدورية الاسرائيلية التي تحرس الجانب الشرقي لمستوطنة (ارغامان) المجموعة قبل وصولها للمستوطنة، وحصل اشتباك بالنار بين الدورية والمجموعة كانت نتيجته مقتل احد المهاجمين، والقاء القبض على اخر، وهرب الثالث الشمال متوغلا في الاراضي الاسرائيلية بعد ذلك، وطوال يوم السبت الماضي عمد الجيش الاسرائيلي الى اغلاق كافة المناطق والقطاعات المنفذة لمنطقة المستوطنة المذكورة، وقام بتكثيف تواجد دورياته العسكرية في المنطقة بحثا عن المهاجم الفار الذي لم يتحدد حتى ساعة اعداد هذا التقرير ما اذا كان قد تم الافراج عنه.

وقامت اسرائيل بمصادرة جثة المهاجم الذي قتل، فيما نقل الذي تم اعتقاله الى احد مراكز الاستخبارات التابعة للجيش الاسرائيلي للتحقيق معه او كشف الجهة التي قامت بالتخطيط لهذا الهجوم

ويذكر ان للمهاجمين الثلاثة كانوا قد اختاروا يوم السبت وهو يوم عطلة في اسرائيل لتنفيذ هجومهم، وتقول معلوماتنا ان التحقيقات الاولية التي اجرتها الاستخبارات الاسرائيلية لم تحدد بعد الجهة التي قامت بالتخطيط للهجوم، في حين اشارت مصادر مطلعة الى احتمال قيام المجموعة من تلقاء نفسها بتنفيذ الهجوم.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد قالت يوم السبت الماضي لوكالة الانباء الفرنسية ان جنودا اسرائيليين قتلوا اردنيا مسلحا بعد ان عبر الحدود بين الاردن والضفة الغربية المحتلة بطريقة غير مشروعة.

واعلن الناطق الرسمي الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق انه تم اعتقال الاردني آخر كان برفقته الاردني الذي قتل فيما تمكن المهاجم الثالث من الفرار.

واوضح الناطق الرسمي ان الرجال الثلاثة دخلوا الضفة الغربية المحتلة قبالة احدى المستوطنات شمالي نهر الاردن، واجتازوا نهر الاردن، الا ان الجيش الاسرائيلي قام برصدهم، وملاحقتهم واطلاق النار عليهم، ثم عمد الى ملاحقة المهاجم الهارب واغلاق الطرق المؤدية الى الداخل.

وقالت مصادر اسرائيلية عسكرية في وقت لاحق ان الاسرائيليين يبحثون باحتمالات توجه للمهاجم الهارب وعودته الى الاراضي الاردنية.

وفي عمان قالت مصادر في وزارة الخارجية الاردنية لـ«البلاد» انها لا تعرف المزيد عن تفاصيل هذا الهجوم المسلح كما نشره البيان الصادر عن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية تقوم بدراسة للموقف وتجري اتصالاتها مع الجانب الاسرائيلي لمعرفة التفاصيل ودراسة هذا الهجوم، ومعرفة ما اذا كانت وراءه جبهة ما تعمل على الاراضي الاردنية.

من جهته عاود الناطق باسم الخارجية الاردنية (احمد مبيضين) بالتأكيد على الثوابت الاردنية بخصوص عمليات الاقتحام الحدودي لـ«البلاد» حيث قال موقفنا واضح، وقد سبق للحكومة ان عبرت عنه مرارا، وتكرارا، الاردن لا يسمح لاي جهة كانت بالقيام باي عمليات عسكرية انطلاقا من اراضيه وحدوده.

مصادر امنية اردنية قالت لـ«البلاد»: ان اجهزة الامن تبدي اهتماما استثنائيا بهذه العملية، وتجري اتصالاتها وتحقيقاتها لمعرفة خلفية المهاجمين، والجهة التي ينتمون لها، وذلك بسبب خطورة مثل هذه العمليات على اتفاقية السلام.

ويذكر ان لجنة الامن الحدودي الاردنية الاسرائيلية المشتركة ستجتمع لاحقا لاجراء تقييم ثنائي لهذه العملية، واقامة مسوحات ميدانية لمناطق الثغرات التي يمكن ان يمر منها المسلحون على طول الحدود المشتركة.

كما يذكر ان هذه العملية سببت حرجا كبيرا للحكومة الاردنية، بعد ان طالبت الحكومة الاسرائيلية بتكثيف نقاط المراقبة على الحدود من الجانب الاردني، وحسب وزير الخارجية (عبد الكريم الكباريتي) فان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية تضمن محركة حرة، وغير مقيدة للقطاعات العسكرية على الجانب الاردني.

بقي ان نذكر ان المصادر الرسمية الاردنية استبعدت انتماء المهاجمين الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وقالت ان النتائج الاولية للتحقيقات تشير الى مجموعة اردنية اسلامية تحمل اسم «التجديد»، او الى جهات الرفض الفلسطينية في سوريا ■

يعانون من سوء المعاملة واعضاء الكنيست العرب تبنوا قضيتهم / «البلاد» تنفرد بنشر اسمائهم ورسالتهم من السجن

معتقلونا في اسرائيل: تحركوا وانقذونا

بعد مدة اعتقال دامت عقودا بالنسبة لبعضهم عادت اصوات الاسرى الاردنيين في السجون الاسرائيلية لترتفع من جديد مستغلة بذلك توقيع اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية، مطالبين بالافراج الفوري عنهم.

ففي الوقت الذي كانت فيه قضية هؤلاء «طي الكتمان» على مدار تلك الفترة حتى بعد توقيع الاردن لمعاهدة السلام، اثيرت القضية مجددا، حيث سارع هؤلاء الى مناشدة القوى والمؤسسات دعم مطالبهم العادلة في الافراج الفوري وغير المشروط عنهم خاصة في ضوء توقيع الاتفاقية الاردنية مع الجانب الاسرائيلي.

وقال هؤلاء في رسالتهم التي وجهوها من داخل السجون الى جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في مدينة الناصرة بفلسطين المحتلة «١٩٤٨» وحصلت عليها «البلاد» ان ادارة السجون الاسرائيلية تحرمهم من كافة حقوقهم وتمارس بحقهم سياسة الحرمان وخاصة حقوقهم اليومية.

كما اشتكى المعتقلون الاردنيون من اهمال الادارة هناك لمرضاهم واغفال علاجهم بالرغم من الوضع المأساوي الذي وصلت اليه حالهم.

وبالرغم من انهاء عدد منهم لمدة محكوميته ـ يقول هؤلاء في رسالتهم ـ الا ان السلطات الاسرائيلية لا زالت تصر على احتجازهم في سجونها.

ولم تكتف الرسالة الساخنة من المعتقلين بشرح الحال التي آلت اليها اوضاعهم فقد تجاوزت تلك الى دعوة الجماهير لتنظيم الاعتصامات التضامنية معهم امام السفارة الاردنية التي افتتحت مؤخرا في تل ابيب واثارة قضيتهم على كافة الاصعدة، اضافة الى مطالبتهم بضرورة الضغط على الحكومة الاردنية من اجل العمل على اطلاق سراحهم، والتوجه للمحكمة العليا في اسرائيل والى سائر المؤسسات الانسانية لايجاد حلول لمشكلتهم التي تتفاقم وتتزايد يوما بعد آخر.

وفي سياق آخر فقد اكدت مصادر موثوقة لـ«البلاد» ان اضرابا مفتوحا عن الطعام اعلنه الاسرى الاردنيون في سجون اسرائيل متضامنين بذلك مع اضراب مثيل يقوم به المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية.

وفي الوقت الذي اكد فيه وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي عدم علمه بعدد هؤلاء السجناء الذين تتابع الخارجية قضيتهم، وتجري بشأنهم مباحثات مع الحكومة الاسرائيلية بهدف تحديد هويتهم والتهم التي حكموا على اساسها، فان معلومات «البلاد» تشير الى ان عددهم بلغ «٢٣» يحملون الجنسية الاردنية.

ويبدو ان قضية السجناء الاردنيين هؤلاء بدأت تأخذ ابعادا سياسية واسعة على الصعيد المحلي.

فقد علمت «البلاد» ان المعارضة البرلمانية تعمل حاليا على احراج الحكومة في هذا الصدد وذلك عن طريق محاسبتها ـ اي الحكومة ـ كونها وقعت المعاهدة دون الافراج عن الاسرى.

وفي خطوة من هذا القبيل سارع النائب اليساري بسام حدادين الى اثارة هذا الموضوع عندما وجه سؤالا الى الحكومة الاردنية، قرأته «البلاد» استفسر فيه عن مدى صحة وجود اسرى اردنيين لدى اسرائيل مطالبا ببيان الاسم وتاريخ الاسر.

وكشف حدادين في سؤاله للحكومة عن معلومات مؤكدة لديه بوجود «٢٣» معتقلا اردنيا في السجون الاسرائيلية يشكون فيه من سوء المعاملة، مطالبا الحكومة باجراءات فورية لاطلاق سراحهم.

ويذكر ان الكباريتي كان صرح بشأن هؤلاء بأن بعضهم معتقل من حرب «٦٧» وبعضهم اردنيين تسللوا لشن هجمات على اهداف اسرائيلية، وهناك محاولة لاطلاق سراحهم اذا كانوا اردنيين وتحويل متابعة السجناء الفلسطينيين منهم الى الجانب الفلسطيني.

حدادين الذي استفسر في حديثه الخاص لـ«البلاد» عن مدى مشروعية توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل دون الافراج عن الاسرى المعتقلين قال: يجب على الحكومة المباشرة في اجراءات الافراج، فقد اتصل بي مواطنون كثر من معان والسلط واربد يسألون عن ابنائهم والبعض لا يعرف اذا كان ابناؤهم احياء لم اموات. مشيرا الى الاتصال الذي اجراه ابن عم الاسير فؤاد الشرع حيث اخبره هذا الاخير بان فؤاد اختطف من عرض البحر، بينما كان متوجها الى قبرص عن طريق لبنان، ولم يكن فؤاد ـ ذكر ابن عمه ـ متوجها للقيام باي عمل ضد اسرائيل، ويذكر ان فؤاد الشرع يحمل جنسية اردنية.

وعلمت «البلاد» ان هاشم محاميد عضو الكنيست الاسرائيلي رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وعد حدادين في اتصال هاتفي جرى بينهما مؤخرا بزيارة للمعتقلين والاسرى الاردنيين هناك حيث سيطالب محاميد بالافراج الفوري عنهم.

عموما فان ما هو واضح وحسب معلومات راسخة من اوساط المعارضة لـ«البلاد» فان قضية الاسرى هذه ستستخدم كورقة ضغط على الحكومة لمحاسبتها، وبالتالي المماطلة في النظر بمشاريع قوانين المقاطعة للعدو.

وعلى هذا الصعيد فان مدير المكتب الاعلامي بوزارة الخارجية الاردنية والناطق باسمها احمد مبيضين قال بانه لا رابط بين توقيع الاردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل ووجود اسرى اردنيين هناك.

لذلك يقول مبيضين في حديثه لـ«البلاد» لقد عرفت اتفاقية جنيف بشأن اسرى الحرب المبرمة في ١٢ ـ آب ـ ١٩٤٨ بانهم ـ اي الاسرى، ـ افراد القوات المسلحة والوحدات المتطوعة التي تشكل جزءا من القوات المسلحة، واكثر من طرف عربي كان في حالة مشاركة بالحرب مع اسرائيل ولا نستطيع ان نثبت بالقول ان ثمة مواطنين اردنيين قاموا باعمال عسكرية من خلال تعريف جنيف ويدخلون ضمن اطارها بان الاردن مسؤول عنهم، فالاردن لن يتوانى ـ يتابع المبيضين ـ بالمطالبة عندما تتوفر معلومات كافية بالامر فورا، فالاردن ادرج عن اسراه لكن ربما يكون هناك ثمة خطأ ووجهة نظر من قبل السلطات الاسرائيلية ولا تنطبق عليهم اتفاقية جنيف، ويتوفر معلومات دقيقة وصحيحة من قبل ذوي هؤلاء وبالتالي لا يوجد تناقض مع المعاهدة ولا يجوز ان تبقى الامور على اطلاقها!!

مصادر مطلعة في الخارجية رجحت ان لا تتعنت الحكومة الاسرائيلية في مفاوضاتها مع نظيرتها الاردنية باطلاق سراح الاسرى، وذلك لعدم احراجها امام النواب الذين سيصوتون بين التصويت لصالح مشاريع المقاطعة واطلاق سراح الاسرى، حيث من المتوقع ان يلجأ الاسرائيليون لاحتواء للموقف تماما كما حدث عندما جمدت قرارها بشأن مصادرة عشرات الهكتارات من اراضي القدس الشرقية.

** فيما يلي اسماء المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية:

١ ـ صالح ابراهيم
٢ ـ فؤاد الشرع
٣ ـ احمد حسن شراب
٤ ـ ياسر سويلد
٥ ـ محمد عبد الحميد الجولاني
٦ ـ رياض السحلوت
٧ ـ عبد العزيز علي عثمان
٨ ـ ماهر البطاط
٩ ـ زاهر النوباني
١٠ ـ رائد عوض
١١ ـ راضي صوافطة
١٢ ـ نياب العلمي
١٣ ـ احمد سليمان
١٤ ـ رائد هيجاوي
١٥ ـ بسام عواد
١٦ ـ يوسف علاء الدين
١٧ ـ ابراهيم ملحم غنيم
١٨ ـ غسان علي جوابرة
١٩ ـ امين الصانع
٢٠ ـ خالد ابو غليون
٢١ ـ سالم ابو غليون
٢٢ ـ سلطان طه العجلوني
٢٣ ـ صالح ابراهيم

هكذا من الأصل

على مشارف الحلم

● عبد الله حمدان

ليتهم ينظرون الى الماضي بغضب!

يليق بهذا الوطن، هذا النبت الطيب المتسلح بحقائق العصر، غير مغمض العين عن متطلباتها، المنتسب لزمان لا مكان فيه للبكاء على الاطلال.

يليق بهذا الوطن، تلك الورود الفواحة الطالعة من مراكزنا الحضارية والعلمية الى فضاءاتنا لتطرد من سمائنا بشذاها ما يجثم على صدورنا، ويزكم انوفنا من ترهات الكلام، وعقم التنظير، وسوداوية الطرح، وانانية المقصد.

مبروك لهذا الوطن، هذه العقول النظيفة تتخذ مكانها الطبيعي في الوقت المناسب، كي تتعامل مع الوطن وقضاياه بخطاب يعينه على مواجهة الحاضر، تأسيسا علميا للانتقال به الى المستقبل، بعيدا عن احلامنا الفارغة من مضامين تحقيقها.

يا لعبء المسؤولية، وجسامة المهمات، وثقل الارث، وسوء التركة التي اورثها جيلنا لهم خلال العقود الماضية من التنافر، والتناحر، والاقتتال.

اية رفوف ستحتمل مجلدات خطبنا، وشتائمنا، ووعيدنا، وخططنا الواهية. ماذا سيجدون بها وهم يقلبون صفحاتها ولو لمجرد التسلية، كم من الساعات ومن الايام والسنوات سفحناها هدرا كي نتفق على اننا امة عربية واحدة، واننا كالجسم الواحد «اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» وانه لا مكان لنا في هذا العالم بغير وحدة كلمتنا.

فاذا بنا بعد طول السير نكتشف اننا خلقنا لانفسنا اعداء وهميين من بني جلدتنا، واذا بالمسافات التي كانت بين اواطننا اصبحت أكثر بعدا من اي وقت مضى، واذا بالارض التي تغزلنا بها شعرا ونثرا، عطاءا، وخيرا لا تنبت ما يكفينا السؤال.

يحملنا الفرح على اجنحة الامل بعيدا، ونحن نشهد افواج الخريجين من جامعاتنا هذا العام وكل عام، ولكننا نشفق عليهم، وهم يتأهبون لدخول معترك الحياة، وكأني بهم يبدأون من نقطة الصفر، تلك ان الخراب الذي اسهم جيلنا في صنعه كبير كبير، والخطاب الذي تداولناه سيئ سيئ، والوعود التي قطعناها، سراب سراب.

ليتهم ينظرون الى الماضي بغضب!!■

المياه: سمحنا لهم بالعبور ومنعونا!!

ارشيدات للبلاد: الاسرائيليون يتحكمون في مصادر المياه

مشروع سحب مياه "طبريا" تأخر بسبب الالغام والمماطلة الاسرائيلية

كتبت: عمر حدادين

تسببت الاجراءات الادارية والامنية المشددة من قبل الجانب الاسرائيلي، في تأخير الضخ التجريبي لمياه الخط الناقل من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبدالله والذي يبلغ طوله حوالي ٤,٣كم.

فحسب بنود معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية بما يخص كمية المياه والمتفق عليها بين الجانبين، كان ينبغي أن يبدأ الضخ من هذا الخط اعتبارا من (١٩٩٥/٦/٢)، الا ان التشديد في الاجراءات الادارية الى درجة البحث بالتفاصيل الدقيقة لكافة الامور اثناء العمل، لجل الضخ التجريبي الى ١٩٩٥/٦/٢٠.

د. صالح ارشيدات وزير المياه والري قال في حديث للبلاد: كان المفروض ان يبدأ الضخ في بداية شهر حزيران الا ان الاجراءات الادارية من الجانب الاسرائيلي والتي لا نستطيع الا ان نتقبلها ادت الى تأخير الضخ، مضيفا أن مصدر المياه يتحكم فيه الاسرائيليون لذلك نحن نضطر - والكلام للوزير - لقبول اي شيء من قبلهم.

وحرصا على الاسرار الامنية الاسرائيلية لم يسمح للعمال الاردنيين المشرفين على المشروع العبور الى الجانب الاسرائيلي الا بوجود ضابط الارتباط الاردني للتنسيق بين الجانبين ولحصر الاسماء التي ستدخل الى الموقع.

وعلمت البلاد ان الاسرائيليين حددوا الساعة (٧,٣٠) مساء، لدخول الجانب الاردني لاتمام عملية حفر القناة ومد الانابيب الناقلة للمياه ولم تسمح لهم الدخول في النهار، خوفا من الاسرائيليين على اسرارهم الامنية والاستراتيجية.

تقدر حصة الاردن من المياه التي ستضخ الى قناة الملك عبدالله بناء على نصوص معاهدة السلام بحوالي (٢٠) مليون متر مكعب في الموسم الصيفي، بمعدل ضخ (٥) ملايين متر مكعب شهريا.

وبين ارشيدات بان هذه المياه اردنية خزنت في طبريا خلال فصل الشتاء تسحب الى الاردن حسب الاتفاقية اعتبارا من شهر حزيران ولغاية ١٩٩٥/١٠/١٥، مشيرا الى ان الافتتاح الرسمي لهذا الخط من المفترض ان يكون في غضون هذا الشهر.

ولم تكن الاجراءات الامنية والادارية هي السبب الوحيد في تأخير الضخ، ويبدو ان الجانب الاسرائيلي تعمد التأخير.

العاملون في الموقع اكدوا للبلاد بان الاسرائيليين اختلقوا الاعذار لتأجيل الضخ اكثر من مرة، فاحيانا يعزون السبب الى وجود عطل بمحابس المياه التي ستضخ للقناة، او ان هناك تسربا في الانابيب وهي بحاجة الى عملية لحم، بالاضافة الى حججهم الدائمة حول نقص المياه، في اسرائيل.

ومن الامور التي ساهمت في تأخير الضخ وجود الالغام في الموقع والتي تم اكتشافها اثناء الحفر. احد العمال قال: حصلت عدة انفجارات خلال تنفيذ المشروع مما ادى الى زيادة الفترة المحددة لانهاء العمل، مشيرا الى انه قبل تاريخ الافتتاح بيوم تم الاشتباه بوجود لغم في الموقع بعد الكشف تبين انها عبارة عن ماسورة مليئة بالتراب مضى على وجودها فترة طويلة، وقال ان هذه الحادثة اخرت العمل لمدة ساعات، ورفض الاسرائيليون تمديد ساعة اضافية لانهاء العمل.

وعودة الى الحقوق المائية، ففي حالة حصول الاردن على كافة حقوقه المائية المنصوص عليها في معاهدة السلام يصبح مجموع ما حصل عليه الاردن حوالي (٢١٥) مليون متر مكعب، وحسب مصادر وزارة المياه فان حاجة الاردن من المياه كانت عام ١٩٩٣ حوالي (٢٣٣) اي بوجود عجز حوالي (١٨) مليون متر مكعب سنويا مع الاخذ بعين الاعتبار بالتوسيع الطبيعي لعدد السكان ولقطاع الصناعة والزراعة.

واضاف: ان موضوع القاقد وتأهيل الشبكات لا يقل اهمية عن ايجاد مصادر جديدة لتزويدنا بالمياه ولضمان عدم حدوث خلل في توازن المعادلة المائية نظرا للاقبال المتزايد على الصناعة والزيادة الطبيعية في عدد السكان.

وفي رده على سؤال للبلاد حول استفادة القطاع الزراعي من هذا الخط (من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبدالله) قال: سيستفيد القطاع الزراعي من خلال رفع كفاءة الري بتغيير شبكات الضخ المفتوحة الى شبكات مضغوطة وتطوير ادارة الري، حيث سترفع بهذه الطريقة الكفاءة التشغيلية بمعدل ١٠٪ وبين انه سيبقى قطاع الزراعة خلال الفترة القادمة ضمن المخصصات المائية التي يستعملها هذا القطاع حاليا. مشيرا الى انه بعد الانتهاء من بناء العديد من السدود التي تنوي سلطة وادي الاردن تنفيذها سيساهم في رفع كفاءة الري في المنطقة.

وقال د. ارشيدات عند الانتهاء من انشاء السد التحويلي على نهر اليرموك، سيعمل هذا السد على تنظيم الحصة الاردنية في الشتاء والصيف، وعلى زيادة كمية المياه التي سيحصل عليها الاردن من نهر اليرموك■

نقطة نظام

● النائب بسام حدادين

على هامش الندوة التلفزيونية

عرض التلفزيون الاردني مساء السبت الماضي، ندوة حول قانون رفع المقاطعة عن العدو، اشترك فيها النائب اليساري الديمقراطي د. مصطفى شنيكات ممثلا للمعارضة والنائب الصحفي المعروف محمد داودية من مؤيدي المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، والوزير هشام التل، احد الاركان الاساسية في حكومة الشريف زيد.

لا بد من الاشارة بداية الى ايجابية مثل هذه الندوات التلفزيونية التي تتيح للمعارضة والحكومة على حد سواء المناقشة العلنية والتسابق على كسب الجمهور والرأي العام. ويقيني ان الحكومة عندما ترخي اعصابها المشدودة دائما وتتواضع امام الرأي الاخر وتناقشه وتساجله بموضوعية تكسب اكثر بكثير من اسلوب الزجر والاتهام والاحكام المسبقة، لان الناس تعودوا على عدم الثقة بالحكومات الاردنية - ومعهم كل الحق - لانها حكومات تفعل بعكس ما تقول ولانها حكومات موظفين لا سياسيين. لا يؤخذ رأي الوزير فيها محمل الجد لانه قد يتراجع عنه في اليوم التالي ويمارس عكسه تماما.

اعود الى الندوة المشار اليها واسجل للمشاركين جميعا، محاولاتهم لمناقشة الافكار المطروحة بعيدا عن الاتهامية والتشنج، مما اعطى المشاهد فرصة ان ينحاز الى الفكرة وليس الى اي شيء اخر. وهذا الامر نادر الحدوث في الندوات التلفزيونية التي تجمع الحكومة والمعارضة في الدول ذات التجربة الديمقراطية العريقة، حيث يحاول كل طرف أن يوقع الطرف الاخر في مصيدة سياسية ويحاول كل طرف ان يخطف الميكروفون والكاميرا ليقول اكثر من غيره من المتحدثين. لكن في الندوة المشار اليها، لم يحدث شيء من هذا القبيل، وربما يعود الامر الى اخلاقية المشاركين وعلى الاخص الطرف الضعيف في المعادلة وهو هنا ممثل المعارضة، الذي اعتمد على اسلوبه الوجداني ومنطقه السياسي الواقعي. ونجح بذلك في اعطاء صورة ايجابية عن المعارضة السياسية القائمة على التفكير المستقل الذي يضع المصلحة العليا للشعب والوطن فوق كل اعتبار.

اول امس، استمتعت بمشاهدة هذه الندوة، واتيحت لي فرصة ان افحص افكاري وقناعاتي وكذلك افكار وسياسات الحكومة وان اتبين نقاط الضعف والقوة في كلا السياستين.

وازددت قناعة، بان النقاش والسجال والحوار بين الافكار يغني دائما الاطراف المشاركة فيه. وفي المجال السياسي نحن في الاردن بامس الحاجة الى ان نستمع الى بعضنا البعض وحتى في اطار الرأي الواحد او الحزب الواحد والاهم طبعا حوار الرأي والرأي الاخر.

نتمنى ان يتواصل التلفزيون في تقديم ندوات اخرى مشابهة لان فيها فائدة عميقة للوطن والمواطن.

ردود فعل اردنية

القانون الذى استفز الصحافة الاردنية

قانون الصحفيين المصري.. يحول الصحفي الى مجرم مع سبق الاصرار

اعتصام للصحفيين الاردنيين امام السفارة المصرية

كتب: راكان السعايدة

ازمة الصحافة المصرية الحالية ليست زوبعة في فنجان، خصوصا بعد ان اتحد الجسم الصحفي المصري بكامله - سلطة ومعارضة - ضد قانون (٩٣) لسنة ١٩٩٥ الذي اقره مجلس الشعب في جلسة سريعة، ويمثل القانون عدوانا سافرا على الصحافة والصحفيين وعلى الحريات الديمقراطية، خصوصا في المواد المتعلقة بالعقوبات والاجراءات الجنائية التي تبيح الحكم بالسجن من (٥ - ١٥) عاما على الصحفي الذي يتهم بنشر معلومات تسيء الى المصلحة العامة او القدح والتجريح.. وهذه قوانين ومواد مطاطة تقيد الصحفي وتمنح السلطة حق تفسير اي مقالة انتقادية او معلومة حتى لو كانت صحيحة بانها تسيء الى المصلحة العامة. وقد لاقى القانون استنكارا عاما ليس في مصر فحسب بل في العالم العربي والعالم اجمع.

وقد ازدادت قوة المعادين لهذا القانون بانضمام عميد الصحافة المصرية محمد حسنين هيكل الى جمهور المهاجمين بعد ان صرح ان القانون استفزه واستفز كل القوى الديمقراطية في العالم.

البلاد حاولت رصد ردود الفعل على الساحة الاردنية التي تعاني من (عسكرة) وزارة الاعلام الاردنية التي اغلقت صحيفتي (البلاد) وحوادث الساعة، وعادتا بقوة القانون.

الاستاذ فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتّاب العرب يرى ان القانون الذي داهمت به السلطة جسم الصحافة المصرية يشير بوضوح الى ملامح مرحلة جديدة، ليس على مستوى مصر وحدها، وانما على الصعيد العربي ايضا.

ويبين الاستاذ قعوار ان الهدف من هذا كله اسكات صوت المعارضة الوطنية لتمرير عمليات التطبيع الجارية مع الكيان الصهيوني وهذا ما يفسر صدور اكثر من قانون في اكثر من دولة عربية يقضي بمحاسبة اصحاب الرأي وايقاع عقوبات شديدة بحقهم بحجة الاساءة الى «دولة اجنبية» بمعنى اسرائيل.

ويطلب الاستاذ قعوار من جميع الكتّاب والادباء والصحفيين وسائر المثقفين والمفكرين وقادة الرأي في العالم العربي ان يقفوا وقفة شجاعة للدفاع عن حقهم في التعبير، وحريتهم في الكتابة من غير قيود ظالمة ازاء التردي الملحوظ في الحريات الديمقراطية والصحفية العربية.

كما اكدت الهيئة الادارية لرابطة الكتّاب الاردنيين وقوفها الى جانب الصحفيين المصريين باتجاه التطاولات الرسمية على حرية الرأي والتعبير هناك.

ويقول الاستاذ فهد الفانك ان القانون الجديد الذي تم سلقه وتمريره على عجل ليضع سيفا على رقاب الصحفيين المصريين هو خطوة مؤلمة الى الخلف، لا تسيء الى الصحفيين فقط بل تسيء الى مكانة مصر الثقافية والفكرية والسياسية خاصة اذا علمنا ان الصحف الرئيسية في مصر مملوكة للدولة واكثر الصحفيين موظفون في القطاع العام الرسمي، ومع ذلك يرى الفانك ان السلطة لا تثق بهم وترغب في كسر اقلامهم ومعاقبتهم مشيرا الى ان هذا الامر يؤدي الى احتمال ان تنهج الدول العربية نهج مصر في معاقبة الصحفيين والسيطرة عليهم.

الصحفي طلعت شناعة يقول: ان ما يحدث في «ارض الكنانة» انما هو جزء من هذه الحملة الشرسة على الحرية الصحفية بعد ان اصبحت مصر قلعة للابداع بشتى انواعه، وغدت الصحافة تلعب اهم دور في توجيه وتغيير الراي العام.

الموضوع باختصار يتعلق بالحرية الصحفية «كتابة» وتحقيقاته فقد شعرت الحكومة في مصر ان الصحافة تسحب البساط من تحت اقدام المسؤولين، وبخاصة وهي تتصدى للفساد و«بلاوي» اصحاب النفوذ. لقد كانت انتفاضة الصحفيين في مصر معبرة عن تقاليد وروح المهنة واحترامها كرسالة وليس مجرد وسيلة «لكل عيش».

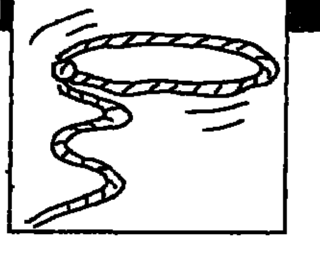
الحريات الصحفية في العالم لا تتجزأ. ولعل الحرية في العالم لا تكفي صحفيا واحدا فكيف بالاف الصحفيين؟

نعتز بوقفة زملائنا في مصر الرائدة ونعلن تضامننا معهم وتأييدنا لمطالبهم لتحقيق ما يصبون اليه. ويا ايها الصحفيون في العالم اتحدوا..

من جهة اخرى علمت البلاد ان مجموعة من الصحفيين الاردنيين يستعدون الان للقيام باعتصام امام السفارة المصرية في عمان تعبيرا منهم عن وقوفهم الى جانب زملائهم في مصر■

من يروض الاخر الحكومة ام النقابات؟

صفقة التراجع عن الضغوطات مقابل «ترويض» الخطاب النقابي



كتب: رياض بواعنة

الى اي مدى يمكن ان تنجح الحكومة في ترويض النقابات المهنية الاردنية واحتواء نشاطها السياسي المتزايد في هذه المرحلة الهامة؟ لعل هذا السؤال يأخذ حيزا كبيرا من تساؤلات ومناقشات العديد من النقابيين والمهتمين بالعمل السياسي الاردني الان.

نقابي بارز اوضح لـ«البلاد» بان الحكومة تشدد من قبضتها على النقابات من اجل اجبارها على التخلي عن موقفها الرافض لمسألة التطبيع، وشدد هذا النقابي والذي طلب عدم ذكر اسمه على الثوابت الاساسية وهي حرية الرأي والتوجه والمحافظة على الوطن بالطرق المشروعة، مشيرا الى ان حديث جلالة الملك الاخير مع الصحفيين في الديوان الملكي كان بمثابة الاعلان الصريح عن عدم رضا السلطة التنفيذية عن الدور الذي تقوم به النقابات فيما يتعلق بمسألة التطبيع.

في ظل هذه الاجواء المشحونة والمتوترة بين النقابات المهنية والحكومية تسربت معلومات صحفية لـ«البلاد» تفيد بان هناك صفقة يتم طبخها حاليا فوق نار هادئة بين الطرفين (الحكومة والنقابات) من اجل التوصل لحل يرضي الجانبين وينهي حالة التشنج للسيطرة على اداء كل منهما، وفي هذا الاطار افاد نقابيون بان مسؤولا نقابيا كبيرا يقوم حاليا بدور الوسيط بين الجسم النقابي والحكومي الاردنية من اجل الوصول لحل توفيقي يتضمن قيام الحكومة بسحب الدعاوى التي قامت برفعها في محكمة العدل العليا ضد نتائج انتخابات كل من نقابة المحامين ونقابة الاطباء على ضوء مشاركة اعضاء من النقابتين في الصفقة الغربية بالانتخابات الاخيرة، مقابل التزام هذه النقابات بضرورة الالتزام بالعمل النقابي والتخفيف قدر الامكان من حدة ولهجة خطابها للتشدد، وبالرغم من نفي اكثر من مصدر لهذه المعلومات الى ان مصادر مطلعة اعربت عن اعتقادها بان لقاء على مستوى عال سيعقد قريبا بين مجلس النقابات ورئيس الوزراء من اجل بحث العديد من القضايا الملحة والمتعلقة بالمسيرة السلمية ومسالة الحريات العامة ونتائج الانتخابات النقابية الاخيرة، وهو ما قد يؤدي لازالة الغيوم المتلبدة المخيمة حاليا ومد العديد من جسور الثقة والتواصل بين الجانبين المختلفين■



بلا قافية



قناني فارغة!!

○ باسل طلوزي

«انا عامل بار، واعرف تماما متى تكون القنينة فارغة.. ثم اطلق رصاصة الرحمة على روحه التي استنفدت رغباتها كاملة!!

كانت تلك، عبارة وردت في رسالة عامل بار منتحر وجهها الى صديقه في سياق فيلم شاهدته مؤخرا، وقد عاش هذا العامل حياة حافلة بالدهشات، فافرط فيها الى حد الثمالة. كان يرى في كل تفاصيلها انخابا لا يمكن التمتع بنكهاتها دون المجازفة والاجهاز عليها حتى اخر قطرة، فاندفع لا يلوي على شيء، فمرة تراه عاشقا لا تكفيه الارض برمتها للقاء معشوقته، وتلمحه حينا اخر مهزوما لا يجد ثقب نملة يأويه، ويباغتك بحزنه فتشعر معه بان اسخف ما في الدنيا هو الفرح، ثم اذا فرح حسده الاطفال على صخبه وجنونه.

وفي اخر الامر، حين مد يده الى النخب التالي متحمسا للتورط بتجربة جديدة. اكتشف بان يده تقبض على نخب الفراغ هذه المرة، وهو نخب لا يثمل احدا. فعرف بان جسده المنهك لم يعد قادرا على حمل جموحه، فآثر الانتحار على التشبث بزجاجة حياة فارغة!!

كثيرا ما تستحوذ قصة هذا العامل على مخيلتي، فاشعر بان قراره الانتحار كان منطقيا تماما قياسا على حياة واضحة النبض مفعمة بالافراط والتورط والاندفاع.

وفي المقابل، اشعر ان قرارنا نحن بمواصلة التشبث بالزجاجات الفارغة منطقي ايضا قياسا على حياة لم تكن واضحة النبض ابدا حتى في اوج وهجها، فضلا عن ان زجاجات حياتنا ولدت فارغة اصلا، وعليه فلم تكن نحس بالفرق بين النخب المليء والنخب الفارغ.

وفي افضل الاحوال، فان من كان يجد منا زجاجة مليئة فقد كان يضع نفسه امام احتمالين: اما قضاء حياته مترددا بين «الشرب» او عدمه، او المجازفة بـ «الشرب» حتى اذا فرغت الزجاجة وغدا صاحبها على ابواب كهولته، فانه سرعان ما يستنجد بالحياة الاخرى لاعادة ملء زجاجته، اي بالجنة، فتراه غدا في طرفة عين ورعا تقيا، متصومعا في دور العبادة. يحدث كل هذا لكن احدا لا يتجرأ على الوقوف والقول: «انا ابن مجتمعي واعرف تماما معنى أن تكون حياتي فارغة»!!

حتى الان ما زلت اتحدث عن زجاجات الحياة، اما اذا توخيت التوسع، فلكم ان تتخيلوا زجاجات الوطن التي فرغت من ثوابتها تماما ثم يقف منا من يتبجح بانها لم تزل طافحة بالمواقف القومية والوطنية بدليل انتصارنا في «معركة السلام» مثلا، او تشبثنا بزجاجة «الخيار الديمقراطي» الذي لم يعد يملأ ربع كأس من كؤوس بلدان الديمقراطية الحقيقية، وليس يثمل ولا يغني من اوتي ظما لابداء الرأي!!

لست متشائما لكن من السخف الرهان على نصف الكأس المليء ما دام هذا النصف لا وجود له، فقد فرغت كل زجاجاتنا الوطنية منذ امد بعيد، وما عادت مليئة الا باعين حكامنا فقط غير أن احدا منا لا يتجرأ على الوقوف والصراخ بصوت مرتفع: «انا مواطن، واعرف تماما متى يكون وطني مهزوما»!!■

علاقة الحكومة بالنواب «امطري انى شئت فان اصواتك تمشي الي!!»

في حديث غير عادي للبلاد:

النسور: ابو شاكر ليس فوق النقد وآمل ان يكون ضد الحريق؟!

قد يداعب امل الحكومة ان تأتينا بقانون نصف صوت؟!

عندما يتحدث احد رموز المعارضة في البرلمان مهاجما الاداء الحكومي، ومستنكرا للضعف النيابي لن يكون امرا كهذا مستغربا، فان لديه - اي المعارض - اسبابه التاريخية لهذا الهجوم وذلك الاستنكار؟! ولكن عندما يتحدث احد رموز معارضي المعارضة كالنائب عبدالله النسور بلغة المعارضة نفسها في هذه المرحلة، حتى انه يتجاوزها في بعض الاحيان فكيف يمكن تحليل الموقف؟ في هذا الحوار غير العادي مع النسور فتحنا ملفات ذات عناوين مختلفة، علاقة المجلس بالواقع، وعلاقته بالحكومة، وعلاقة هذه الحكومة بنفسها، وبجيرانها.

أجرى الحوار: منجد النمرات

اداء المجلس

فالاداء - حسب رأيه - يتمثل في لا مواجهة ولا اقلاق لبالها اي الحكومة، ولا تلبية لمشاعر الناس ورأيهم، بحيث ان الشارع بدأ يفقد المجلس مضمونه في التعبير عن متاعب الناس، جماعية كانت ام فردية؟!

هكذا لخص النسور حالة المجلس، في حديثه الصريح للبلاد، قبل ان نسأله: اذا هل يصلح مجلس بهذه الصفات، لمرحلة المواصفات الصعبة؟

يقول: المجلس يحمل سمات المرحلة وسمات اللحظات التي ولد فيها، فيكتسب سمات وراثية مأخوذة من رحم المرحلة الحالية، فبينما كانت مرحلة المجلس السابق شعارها «الديمقراطية هي الحل» انعكست الاية هذه الايام واصبحت «الديمقراطية هي المشكلة» وباتت الاضواء تسلط على سلبيات المجلس وتغفل انجازاته؟

مثال ايضاحي: خذ صورة هرم مخفرع، وصغرها مئات المرات وصورة طفل وليد وكبرها عشرات المرات وضع الصورتين واحدة جانب الاخرى ايهما ستجد الاكبر؟!

اذا - قلنا له - لا بد لهذا النهج من اسباب ومنفذين فما هي ومن هم باعتقادك؟ هناك ارادة لبعض الجهات وبعض مناطق النفوذ كافراد او كجهات لها مصلحة باستعادة اصواتها، كاجهزة الاعلام واجهزة امنية ورؤساء وزارات سابقين!

ما دامت الحال هكذا، تصغير للمجلس، ومصالح شخصية تلعب دورا كبيرا في اقصائه فهل - المجلس - صالح لمرحلة صعبة كهذه - اذا كان لا يقوى على الدفاع عن نفسه؟

يجيب النسور: اضعاف الديمقراطية وتفريغها من مضمونها خطر، فالديمقراطية تنمية وهي ليست دواء مرحليا، نأخذه ونكف عنه بعد ان تفرغ العلة.. مثل دواء «القحة» فاذا زالت «القحة» نتوقف عن تجرع الاكسير.

فالمرحلة مرحلة قرارات كبيرة، معركة جبهات، جبهة البطالة وجبهة الفقر وجبهة الحريات وجبهة الفساد واخيرا جبهة عملية السلام، وهذه مواقع معارك ولا توجد معركة واحدة، البرلمان يحارب على عدة جبهات، فان نخرج على بقية الجبهات ونسلط الضوء على السلام وحده لا يعني ان نهمل الامور الاخرى بل تبقى تلك القضايا متأججة، فأين اذا القوانين الاقتصادية واين محاربة الفساد فعملية السلام تحسم الامن الخارجي، اما الداخلي فقد نسيناه رغم اهميته.

وعند الحديث عن «الصوت الواحد» لا ينكر النسور بان هذا المجلس ابن له، وعند سؤاله عن مصير قانون هذا «الصوت» يفضل العودة الى الوراء قليلا ليقول: جاء الصوت الواحد عندما حل المجلس في عهد حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي، اثر تنادي جهات كثيرة من المجلس لعقد دورة استثنائية وطرح الثقة بالحكومة، وانا شخصيا كنت ادافع عن الحكومة واخالف عقد الدورة، الا ان الحكومة لجأت لحل المجلس تفاديا لطرح الثقة، لتنتخب المجلس ووفق الدستور لا بد له ان يتخذ قراره بشأن هذا القانون ايجابا او سلبا وممثل الحكومة في اللجنة القانونية قبل بهذا الشأن أن الحكومة ستزودكم قبل ١٢/٣١ القابر بقانون الانتخاب العصري الجديد والتزم الرئيس بذلك صوتا وصورة وها هي الحكومة قد رحلت وجاءتنا هذه الحكومة ولم نر هذا القانون حتى الان. فانت تتحدث لي عن وليد لا اعرف لون عينيه! ولكني اعتقد جازما (وليس لدي ادنى ذرة شك) انه سيكون اي القادم الجديد «الصوت الواحد» بل قد يساور الحكومة ويداعب املها ان تأتينا



اذا استمطرت الحكومة النواب لن تستمطر الشعب!

بقانون نصف صوت او اقل؟!

قلنا للنسور: بمناسبة الحديث عن حل البرلمان في ظروف دورة استثنائية سابقة، فهل تعتقد انه سيلجأ الى حله مرة اخرى، بعد ان تستنفد الحكومة جميع اغراضها منه خاصة قوانين المقاطعة؟ فاجاب: لماذا يحل البرلمان؟ لا يوجد سبب واحد لذلك، رغم ان لدي اسبابي الخاصة التي تدفعني ان احب حله، فحله بالتالي قرار خطير جدا؟!

علاقة الحكومة بالمجلس

ويذهب النسور الى ان علاقة حكومة الشريف الحالية بالمجلس تتلخص باننا نشهد حالة «امطري انّى شئت فان اصواتك تمشي اليّ» فيوضح: بينما لم يلب عبدالسلام المجالي الشكل او المضمون في علاقته مع المجلس، لبى ابو شاكر الى حد كبير الشكل حيث اجرى استشارات واسعة وادخل النواب، اما عن المضمون فهذا متروك لحكم المحللين السياسيين، فيما اذا كانت دقيقة او توفيقية وترضوية؟ مع ان ابو شاكر بما له من وزن وموقع لم يكن هو اخر الرؤساء الذي يحتاج لترضية، وفي ظني ان الـ(٤٦) صوتا التي حصلت عليها حكومته السابقة فيها فن وسياسة واحتراف اكثر من الـ (٥٣) الحالية، ويكفي انه في عهد تلك الحكومة وضعت معالم النقلة الاقتصادية الحقيقية في حياة بلدنا وقوانين الحريات العامة، وفي الحكومة السابقة ايضا كانت تجهد وتسهر وتتصل وتخترع الاقانين لاقناع النواب لكننا الان تشهد.. امطري انى شئت فان اصواتك تمشي الي؟ وانا لا احب اجازة ان يقال للشعب امطري انى شئت فاذا تقولت الحكومة على المجلس واستمطرته انى شاءت فلن يكون بامكانها استمطار الشعب انى شاء؟!

اذا هل لا زال الشريف فوق النقد، سألناه؟ فقال: لابي شاكر في نفسي ونفوس الناس مكانة متميزة بأدبه وصمته وانتمائه ولكن الحكم في انه فوق النقد امر خارج اطار النقد مصدره الدستور، والدستور لا يجيز النقد الا لرئيس الوزراء، حتى اجهزة الدولة انما تنتقد من خلال الرئيس وليس مباشرة.

الاخوان اصابوا؟!

عن انسحاب الاخوان الاخير من الجلسة بسبب ابعاد (٣) اردنيين من اصل فلسطيني (غزة) الى خارج الاردن، يقول بان قرار الاخوان بالانسحاب كان صائبا وهو الاسلوب الوحيد الديمقراطي للتاج وهو سلوك رفيع وادلل على قولي ان سيادة الرئيس اعاد النظر في قراره مما يدل على صواب تقييمه؟!

● البلاد: هل يدل اعادة النظر بالقرار ان الشريف لم يكن قد اتخذه؟

النسور: هذا القرار من الاهمية بمكان بحيث لا يجوز ان يتخذه من هو دون الرئيس.

● البلاد: هنالك العديد من الامور حصلت في الاونة الاخيرة، كالغاء مؤتمر مقاومة التطبيع ومقتل محمود العواملة، والاعتصامات، واغلاق الصحف، وغيرها هل ترى بان هذه الحوادث مجتمعة ادت الى «حرق» صورة الشريف؟

النسور: امل ان يكون الرئيس (Fire Proof) (ضد الحريق) وفي السياسة الحريق ليس كحروق بالجلد من الدرجة الاولى او الثالثة.

معارضة وازمة

في مجال الحديث عما يسمى بازمة للمعارضة البرلمانية يقول النسور: المعارضة ليست بازمة ومواقفها مشرفة وفي مستوى المرحلة وحكمي في هذا الدستور لان غايات المعارضة مشروعة ووسائلها سلمية وانا شخصيا اعارض المعارضة ولكن الدولة لا تستطيع ان تعيش دون المعارضة والعكس صحيح، وان محاولة اي من الفريقين ابتلاع الاخر او الاطاحة به كحكم فريق كرة القدم اذا طرد احد الفريقين المتنافسين انصرف جمهور المتفرجين من النظارة وتكون المباراة مزيلة اذا كان احد الفريقين قويا والثاني كسيحا يلعب على عكازين، واذا كان الفريقان كلاهما قويين على كل من الفريقين استعمال قوانين اللعبة نفسها، فلا يلعب احدهما بقوانين تخالف قوانين الفريق الاخر اذا: نريد حكما قويا مهيبا لا متخاذلا ولا متفككا ومعارضة قوية ومسؤولة وفاعلة وصادقة ونريد ان تكون قوانين اللعبة هي الديمقراطية والاقدام المتبادل وحق كل من الفريقين ان يجري باللعب بالصورة التي يشاءها ولا اعتقد ان هذا ما يجري حاليا بل اعتقد ان فريق الحكومة احيانا يرغب باللعب في الميدان وحده كما اعلم احيانا ان بعض اعضاء فريق المعارضة يستعملون بعض الاساليب التي لا تجعل جو اللعب رائعا. مشيرا الى الجدل الذي يدور حاليا حول رفع قوانين المقاطعة عن اسرائيل بالقول: يجب ان لا يكون هدف الحكومة كسب اصوات النواب بل كسب فهم وثقة الناس، يجب ان نضع نصب اعيننا انه في تصويتنا عليها باننا لا نفرط بشبر واحد واعتقد ان الضمانات الحالية لن تمنح الاسرائيليين فرصة لكسب شبر واحد والمشكلة ان الاعلام الرسمي لم يبذل اي جهد في توضيح هذه الصورة للناس.

في الاوساط السياسية حاليا حديث ساخن عن اعادة فتح الخط الاردني الخليجي، السعودي خاصة، وهناك ايضا من يتحدث عن فتح الخطوط بيننا وبين ايران، على حساب العلاقة مع العراق، فماذا يقول رئيس لجنة الشؤون الخارجية في هذا الصدد؟

النسور: بالنسبة لعلاقتنا الخليجية، سفينة التفاهم سائرة ولكن السرعة بطيئة جدا، والتوجه ايجابي ولكن بخطى متثاقلة، واحب التفاهم ولكن ليس بأي ثمن، ان اي ممارسات او تصريحات لا تحافظ على هذه الاساسات لا اسعد لسماعها ولا اريد ان يفهم باننا وراء مقاصد اقتصادية لانه «تموت الحرة ولا تاكل بثدييها»، سنكون سعداء جدا اذا عاد الصفاء لاشقائنا وجيراننا وشركائنا في الالم والامل لكن لا نريد ان نريق كرامتنا، وافضل الطوى مع العزة على التخمة مع التبذل..

ويضيف مجيبا على شق السؤال الاخر المتعلق بالبعد عن العراق، ان طريق الافتراق عن العراق لا تؤدي لايران او الخليج ان الافتراق عنه يعني الافتراق عن الذات والدعوة لخذل العراق في محنته كالدعوة لافتراق يمناك عن يسراك وكبدك عن رئتك وسمعك عن بصرك وهذا غير مطروح ولا يمكن ان نقترب من احد على حساب شعب العراق!!■

السعود لا يمانع بحث رفع الحصانة؟!

علمت البلاد أن مذكرة الادعاء العام بخصوص رفع الحصانة الدبلوماسية عن وزير التعليم العالي راتب السعود، ستعود الى ادراج الرئاسة بعد توقيعها من هشام التل وزير العدل خلال الاسبوع القادم.

وتقول اخر المعلومات حول اجتماعات جبهة العمل الوطني المتعلقة بهذا الموضوع، ان السعود اخبر كتلته بانه لا يمانع بحث رفع الحصانة ابراء لذمته ونفيا للتهمة عن نفسه.

من جانب اخر فان مصادر البلاد تؤكد ان جبهة العمل الوطني قد اعدت العدة لافشال سحب الحصانة في حال طرحه على المجلس، حيث يجري رئيسها اتصالات مكثفة مع رموز نيابية لاجل ذلك.

ويذكر ان رفع الحصانة يحتاج لتصويت ثلثي اعضاء المجلس عليه■

جبر يسأل الشريف: اين الوعود؟!

النائب الاخواني عبدالعزيز جبر وجه سؤالا لا يخلو من الخبث للشريف زيد رئيس الوزراء استفسر فيه عن جدية الحكومة في دفع اثمان الاسلحة التي يسلمها اصحابها، حين قال: لقد تعهدت حكومة الشريف السابقة بدفع ثمن السلاح للمواطنين الذين يسلمونه وقد مضى على ذلك التعهد اكثر من سنتين تقريبا ولم يعرف مصير ذلك التعهد، والسؤال: هل ستبقى الحكومة تتعهد، وحتى سيتم ذلك؟! العلم عند الله والحكومة وحدهما يا شيخ؟

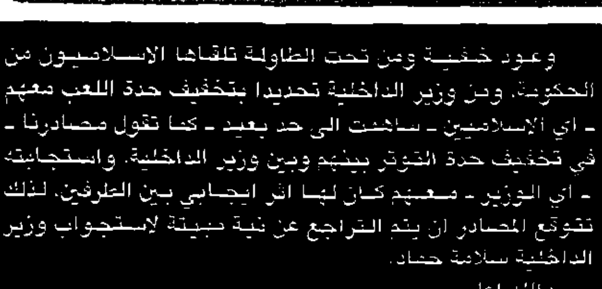
وكان نائب الرئيس عبدالرؤوف الروابدة قد اجاب على السؤال بتثبيت التزام الحكومة بهذا الاتجاه■

الكايلة: سياسات الحكومة استعدت الناس على النظام

في سياق تعليقه على قرار الحكومة بابعاد ٣ من ابناء غزة من الاردن، اعترف النائب عبدالله العكايلة بانهم - اي الاخوان - استنفدوا كل الوسائل لثني الحكومة عن قرارها، وقال موجها حديثه للنائب عبدالله النسور: باننا قبل ان ننسحب، اتصلنا مع الشريف، ووجهنا مذكرة للحكومة، ولكن ضربوا بكل هذا عرض الحائط!

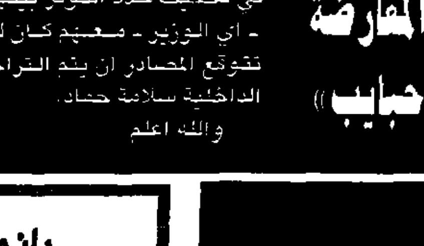
العكايلة اقسم بان هذه السياسات قد استعدت الناس على النظام، واذا ما استمر الحال على ذلك فستكون العواقب وخيمة!■

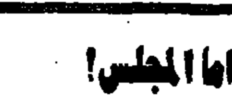
الداخلية والمعارضة «حبايب»



وعود خفية ومن تحت الطاولة تلقاها الاسلاميون من الحكومة. ومن وزير الداخلية تحديدا بتخفيف حدة اللعب معهم - اي الاسلاميين - ساهمت الى حد بعيد - كما تقول مصادرنا - في تخفيف حدة التوتر بينهم وبين وزير الداخلية. واستجابته - اي الوزير - معهم كان لها اثر ايجابي بين الطرفين. لذلك تتوقع المصادر ان يتم التراجع عن نية مبيتة لاستجواب وزير الداخلية سلامة حماد.

والله اعلم





شنيكات: نعم عقدنا صفقة مع الرئيس؟

لم يخف النائب مصطفى شنيكات في همسه للبلاد انه وعدد من نواب المعارضة عقدوا صفقة مع رئيس المجلس في جلسة الاربعاء الماضي لوقف الجلسة فور العودة من الاستراحة، بحيث لا يتابع المجلس النظر بقانون العمل واقرار مشاريع قوانينه بينما الاسلاميون منسحبين من الجلسة؟!

شنيكات قال: قمنا بذلك لحرصنا على هذا القانون - اي العمل - من «السلق» السريع، ودعما لزملائنا الاسلاميين في المعارضة، وكان بودنا لو نسق الاسلاميون معنا بشأن موضوع الانسحاب ولكنهم لم يفعلوا؟!■

حماد للاخوان: العكور والسعد والكساسبة احبكم الى قلبي؟!

وزير الداخلية سلامة حماد ابدى مرحا غير معهود في تبادل المزاح مع نواب الاخوان اثناء مقاطعتهم للجلسة قبل الماضية احتجاجا على ابعاد (٣) من ابناء غزة من الاردن.

حماد، بعد ان انهى اتصالاته مع المسؤولين ووعد الاسلاميين خيرا، كان واضحا بانه يسعى لترطيب الاجواء الجافة بطريقته هو طبعا، فقد علق ضاحكا على نتائج انتخابات غرفة تجارة الزرقاء، بقوله «الان عرفت حجمكم الطبيعي»؟!

كما لم يخف حماد خلال سلسلة مداعباته للاسلاميين، بان المقربين الى قلبه والمحببين له من داخل اطار الكتلة الاسلامية (٣) فقط هم: سليمان السعد واحمد الكساسبة وعبدالرحيم عكور، كون هؤلاء على حد ذكره تتوفر لديهم مرونة في التعامل ليست متوفرة لدى الاخرين؟!■

بانوراما المجلس!





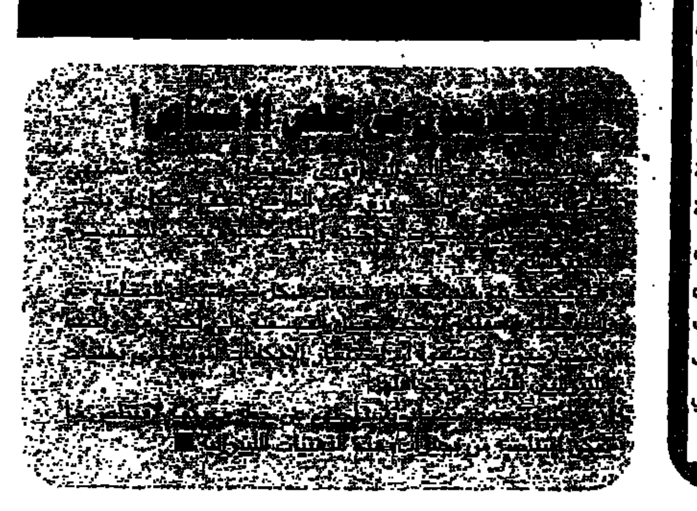
صالح شعواطة يرسل ابتسامة من فوق الحكومة على الاغلب لمواطنه محمد عويضة ومحمود الهويمل يتأمل في الحكومة ومحمد الحاج يقف بعيدا عنها - اي الحكومة - ويفكر بتكتيك ما، وعلى فكرة افعال الحاج تتجاوز ما يعتقده البعض ومنصور بن طريف يضاحك نائب رئيسه الاول، اما فرح الريضي فيقبل يسأل عن قضية لها علاقة بعجلون، بينما يحمل احد موظفي الامانة العامة اوراقه مبتسما ويقف احد الصحفيين ناظرا الكاميرا.

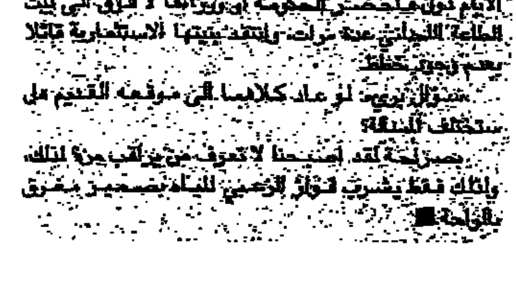
الافعال التي رصدتها الكاميرا من خلال هذه الصورة البانورامية هي كالتالي، الابتسام، التأمل، التكتيك، المضاحكة، السؤال، حمل الاوراق، الوقوف.

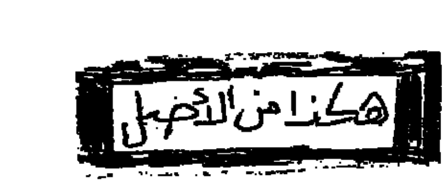
وبجميع الاحوال كانت الحكومة في منتصف الطريق بين هذه التقاطعات■











نقيب المحامين لـ«البلاد»

«فك الارتباط» مسألة سياسية وليست تشريعية

هيمنة السلطة التنفيذية افرغت بعض نصوص الدستور من محتواها

لا يوجد صفقات.. وانا لست (عرّابا)

حاوره : سامي الزبيدي

[illegible]

● البلاد: مازالت قضية الطعن بعدم قانونية انتخابات مجلس نقابة المحامين منظورة امام محكمة العدل العليا... الى اين وصلت هذه القضية وهل تعتقد ان الطعن جزء من سيناريو حكومي للتضييق على النقابات؟

د. ناصر: لقد تلجلت القضية الى الرابع من تموز لغايات استكمال التبليغات.. ولا يحق لي ان ابدي رأيا في طبيعة هذه القضية لاحترامنا لنزاهة القضاء وباعتبارها منظورة حتى هذه اللحظة لدى محكمة العدل العليا.

وفيما يتعلق بالشق الثاني من السؤال لا شك ان ثمة خلاف ما بين الحكومة والنقابات المهنية.. والنقابات تضم شريحة متقدمة من المواطنين الذين كفل الدستور لهم حق ابداء الرأي في كافة الامور اضافة الى ان النقابات مؤسسات اردنية وطنية شامخة تعمل لخدمة القضايا الوطنية وتعمل على توفير الحياة الكريمة لمنتسبيها.

● البلاد: لا نزال نتكلم بالعموميات ارجو ان تكون اكثر تفصيلا... ما هو جوهر الخلاف بين الطرفين؟!

د. ناصر لا شك ان الخلاف يدور حول دور هذه النقابات فالحكومة ترى ان النقابات لا يحق لها العمل بالسياسة او ان تبدي رأيا في الشأن العام تأثرا او تأثيرا، بينما ترى النقابات ان من حقها ان تبدي رأيها في الاحداث السياسية وفي تقديري ان ذلك هو هامش بسيط للنقابات اضافة الى هم النقابات التي تكرس نفسها لخدمة منتسبيها الذي اعتبره الهم الاكبر للنقابات.

● البلاد: اذن ما هو موقفك من نغمة مهننة النقابات التي يتم ترويجها حاليا؟!

د. ناصر: ترى الحكومة ان عليها الزام النقابات بعدم اظهار رأيها في اي حدث سياسي... وكما قلت فان النقابات تعطي جل وقتها لخدمة منتسبيها دون ان يمنعها ذلك في اي وقت من الاوقات من ابداء رأيها في الاحداث السياسية التي تهم الوطن وتطال مصيره.

● البلاد: سرت شائعات مؤخرا مفادها ان صفقة تدار وراء الكواليس بين النقابات والحكومة وتفاصيل هذه الصفقة كما تروي الشائعات ان تقوم الحكومة بسحب دعاويها ضد النقابات مقابل تخفيض سقف المعارضة النقابية لتوجهات الحكومة السلمية... ويقال ايضا ان د. كمال ناصر هو عرّاب هذه الصفقة ما رأيكم في ذلك؟!

د. ناصر: لا علم لي في هذا الموضوع اطلاقا.. ولم يتم الاتصال بنا في هذا الشأن ونحن نطبق قانون نقابتنا الذي من غير المعقول ان لا نطبق قانونا ساري المفعول، ويعود امر اسقاط الدعاوي لرافعيها...

لو كان امر الصفقة المزعومة صحيحا لما ترددت في الاعلان عنها لانها مجرد كذبة.

● «البلاد»: يلمس المراقبون ان ثمة تراجعا في الحريات العامة والفردية في الاردن ما هو دور نقابتكم في التصدي لهذا الامر؟!

د. ناصر: لدينا لجنة حريات عامة في النقابة وتعمل هذه اللجنة بالتعاون مع اللجان الموازية في النقابات الاخرى ولدينا في النقابات المهنية لجنة مركزية للحريات العامة في الوطن العربي... لجنة الحريات في مجمع النقابات تتعامل مع كافة الاطر التي تتعامل مع هذه القضايا وتدافع عن حقوق المواطنين وحرياتهم وخير شاهد هو دور هذه اللجنة في الدفاع عن حقوق الانسان في قضيتي ما يسمى «بالنفير» و«مؤتة» .. نحن نتدخل لمصلحة حقوق الانسان متى طلب منا احد ذلك ومتى وصلتنا معلومات عن انتهاك لحقوق الانسان ومعروف ان لا ديمقراطية بدون حرية وهو ما نص عليه الدستور الاردني... لحسن الحظ فقد عدت بالامس من السويد بعد المشاركة في مؤتمر لحقوق الانسان ونوقش في المؤتمر مدى ارتباط حقوق الانسان بالديمقراطية ومدى التصاق الحريات الاساسية بالتشريعات والقوانين وفي تقديري ان الدستور الاردني يتضمن نصوصا تكفل للمواطن حريته وحقوقه ولكن هيمنة السلطة التنفيذية في الوقت الراهن افرغت بعض هذه النصوص من فحواها الحقيقي.

● البلاد: هل ارتكزت الحكومة على سند قانوني في الغائها مؤتمر مقاومة التطبيع مع العدو؟

د. ناصر: في تقديري طالما ان التطبيع مؤيدين ويتاح لهم الفرص الكاملة لابداء وجهة نظرهم فانه كان ينبغي اعطاء المعارضين للتطبيع فرصة لابداء وجهة نظرهم، هذه هي الديمقراطية الحقة لاحترام الرأي والرأي الاخر.. لا اعتقد ان هناك اي مبرر او مسوغ لالغاء المؤتمر ولا اعتقد ان ثمة خطر على الاردن بحالة عقد المؤتمر وبالتالي فان الغاء المؤتمر قد اضر بالاردن.

● البلاد: لنعود الى القضية التي رفعتها وزارة العدل والتي تطعن بقانونية انتخابات نقابتكم.. ترى هل قرار فك الارتباط قرار دستوري؟

د. ناصر: قرار فك الارتباط ما يزال حتى الان خطاب لجلالة الملك تبعه تعليمات صادرة بشأن بعض الامور المتعلقة بالجنسية والجوازات الدستور دون تغيير قبل وبعد قرار فك الارتباط وعليه فانني اعتقد ان فك الارتباط هو مسألة سياسية املتها ظروف سياسية محددة وهي ليست مسألة تشريعية او قانونية بدليل بقاء الدستور والتشريعات الاخرى المتعلقة بهذا الشأن على حالها دون تغيير.. يدل على ذلك ايضا ان الحكومة الاردنية تعمل حاليا الى اجراء تغييرات في التشريعات التي تتناقض مع معاهدة الصلح بينما لم يتم مثل ذلك بالنسبة لقرار فك الارتباط مما يشير الى ان فك الارتباط هو مسألة سياسية وليس تشريعية او قانونية.

● البلاد: نعود الى العلاقة المتوترة بين الحكومة والنقابات ما هو جوهر التناقض الحكومة - النقابي؟

د. ناصر جوهر الخلاف بين الحكومة والنقابات يدور حول التطبيع مع «اسرائيل» فالنقابات اذ تأخذ بعين الاعتبار السياسة الاستيطانية لاسرائيل وحلمها المنشود في انشاء اسرائيل الكبرى والانفراد بالدول العربية كل على حدة واستمرار احتلالها لاراضي الدول العربية ومصادرتها لحقوق الانسان ومراوغتها في الوفاء والالتزام بالقرارات الدولية.. كل ذلك جعل النقابات غير مطمئنة الى صدق اسرائيل والى حسن نواياها في السلام.. صحيح ان ظروف الامة العربية تتميز بالعجز والفرقة وان المنطقة محكومة بالقوة الاميركية والاسرائيلية عسكريا واقتصاديا ولكن ذلك لا يعني الاستسلام لاسرائيل في هذا الظرف الخاص الذي يمر به الوطن العربي.. لقد مرت على الامة العربية ظروف اقسى من تلك واستطاعت الامة ان تتجاوز ذلك وان تتنسم فجر الحرية والاستقلال.

ايضا من حق الاردن علينا ان ندافع عن المشروع النهضوي العربي امام المشروع الاسرائيلي الاميركي.

● البلاد: بعد ان استطاعت الحكومة انتاج برلمان ذي سقف هابط من خلال قانون الصوت الواحد وبعد افلاس الاحزاب السياسية هل تعتقد ان النقابات آخر معاقل المقاومة؟

د. ناصر: النقابات في تصديها للمشروع الاميركي الاسرائيلي والتزامها بالمشروع النهضوي العربي تعبر عن وجهة نظر منتسبيها حيال هذا الواقع وهم اي المنتسبون للنقابات يرفدون الامة العربية بعطائهم وفكرهم ومواقفهم.. والشعب هو الباقي بغض النظر عن المؤسسات التي تجمعه. النقابات لا تدعو للحرب وهي ترى ان الامة العربية بانظمتها الرسمية غير قادرة على الحرب.. والحرب دمار وخراب.. لكن ان تمتلك بالمقابل بديلا عن القوة المادية وهذا البديل الوحيد هو الوحدة الوطنية■

حرب مستعرة اثارها نقيب المهندسين مرة اخرى

شبيلات ردا على الحباشنة : لقد استأجرت الحكومة جسدك ولسانك للرد علينا

كان للرسالة التي وجهها المهندس ليث شبيلات لاعضاء مجلس النواب بتاريخ ١٢ / ٦ / ١٩٩٥ ردود فعل مختلفة ازاءها.

ففي الوقت الذي ابدى فيه البعض ارتياحه لهذه الرسالة التي تحذر من مغبة التصويت على اقرار الغاء قوانين المقاطعة مع العدو، تحفظ البعض الاخر، وامسك الاخرون عن التعليق!!

وفي الوقت الذي فتُر فيه الحديث حول هذه الرسالة التي مر عليها ما يزيد عن العشرة ايام، عادت - اي الرسالة - لتفجّر الموقف من جديد، حيث تزامن تفجير هذا الموقف مع المذكرة الحادة التي وجهها شبيلات لرئيس الوزراء بتاريخ ٢١/ ٦/ ١٩٩٥ والتي طالب خلالها بكشف خيوط ما اسماه بـ«النبحة» المخططة التي جرت في ام اذينة وذهب ضحيتها شهيد حرية الكلمة محمود خليفة العواملة.

فبعد هذه المذكرة التي وصفت بانها شديدة اللهجة بيومين، سارع وزير الثقافة النائب سمير الحباشنة الى توجيه رسالة ساخنة لشبيلات هاجمه فيها تحت عنوان: الرد على رسالتكم الموجهة لي بتاريخ ١٢/ ٦/ ١٩٩٥ بعنوان (الدفاع عن الوطن).

احدى الصحف العربية نقلت عنه قوله ردا على الحباشنة: انه - اي وزير الثقافة - عبر عن ثقافته واخلاقياته وعن ثقافة الحكومة في رسالته الجوابية، وتحدى (شبيلات) الوزير الحباشنة في ندوة علنية قائلا: انا من ينادي بحوار علني منذ عشر سنوات وعلى شاشة التلفاز مع الحكومة، واذا كان معالي الوزير يخشى مقابلتي يمكن ان يقابل اي من المعارضين، مثل المناضل (بهجت ابو غربية)، واحمد عبيدات، او توجان فيصل.

وقال : لقد استأجرت الحكومة بكرسي الوزارة جسد (الحباشنة) ولسانه للرد على القوى الوطنية.

كما تجدر الاشارة الى ان شبيلات استخدم في مذكرته المرسلة الى رئيس الوزراء عبارات قاسية حين قال: ان الشعب الاردني مشمئز ومرتعب من ادخاله في عهد «فرق الموت» التي تصفي مخالفي الراي ولقد حذرتي الكثيرون بعد الحادث من معانيه بالنسبة لي شخصيا مما زاد من ضرورة ارسال كتابي هذا اليك خاصة وان مسرحية التفجير التي تمت في عهد حكومتكم السابقة ليست عنا ببعيدة، واضاف: ان الحكومة التي يحدث في عهدها مثل هذا العمل المشين والتي يهون عليها المواطن الى الدرجة التي لا تصدر فيها بيانا يوضح وقائع عملية الاغتيال لهي حكومة قد لبستها المسؤولية من رأسها الى اخمص قدميها ويشارك كل وزير فيها في تحمل مسؤولية الحادث الا اذ تنصل من المسؤولية بالاستقالة وليس بالاقالة.

والواضح ان رد الحباشنة على شبيلات لم يكن سببه الوحيد رسالة شبيلات المفتوحة للنواب بخصوص قوانين المقاطعة وانما جاءت المذكرة الاخيرة لتقطع دابر الصمت وتستنطق احد افراد حكومة الشريف من النواب، ليتحدث بلهجة حادة!!■

الاردنيون يمولون الانتخابات الفلبينية

مسلسل الاعتداءات المتكررة التي تعرض لها عدد من الاردنيين في الفلبين، وصلت الى حد الاعتقال والسجن بدون تهم حقيقية توجه لهم. هذا الامر اعتبره بعض العائدين من الفلبين مصدر رعب وخوف اصبحوا غير قادرين على التعايش معه ما لم تتدخل الحكومة الاردنية لحمايتهم.

وتأكيدا لما تقدم، فقد وصلت البلاد رسالة من الفلبين بعث بها المواطن الاردني (اسامة. م.ا) يشرح فيها قصة اعتقاله وزوجته من قبل الشرطة الفلبينية بهدف اجباره على دفع (٨) الاف دولار لتغطية تكاليف ترشيح جماعات فلبينية للانتخابات العامة التي ستجري قريبا هناك وكان اكثر من (١٥) رجل شرطة قد قاموا باقتحام بيت اسامة وتفتيشه بدون تصريح قانوني لهذا الغرض حيث صادروا مبلغ (٤) الاف دولار ثم قاموا باعتقاله وزوجته في السجن.

ولم تقف الامور عند هذا الحد بل طلب من (اسامة) دفع مبلغ (٤) الاف دولار اخرى من اجل الافراج عنه الا انه رغم ارسال اهله لهذا المبلغ لم يفرج عنه حتى الان.

وتقول الرسالة ان هذه الجماعات تقوم بجمع الاموال من المواطنين بالقوة لوجود مسؤولين كبار في الحكومة يوفرون لهم الدعم والحماية بهدف تغطية نفقات الانتخابات العامة التي ستجري في شهر مايو القادم.

ورغم اصدار المحكمة لخمسة قرارات بالافراج عن اسامة وزوجته الا انه لم يفرج عنهما ولم يعرف مصيرهما حتى الان■

الوجه الآخر



بيع الدكة

● توجان فيصل

الندوة التي بثها التلفزيون الاردني مساء ٩٥/٦/٢٤ عن معاهدة السلام ومشاريع قوانين رفع المقاطعة عن العدو وبيع الاراضي له جاءت، ليس فقط في الموضوع، بل ايضا في الشكل غير متوازنة. ذلك ان الموافقة تمثلت باثنين احدهما وزير والاخر نائب والمعارضة بنائب واحد يساري، مع ان ضرورات التوازن تقول بان يوجد ممثل عن كل فئة من فئات المعارضة، وهي الاسلامية والليبرالية واليسارية، والاسلاميون بالذات هم اكبر كتلة حزبية في المجلس كان يجب ان يمثلوا، وحتى التوازن العددي، ان لم يكن الموضوعي كان يجب ان يوجد ثلاثة من المعارضين مقابل ثلاثة من الموافقين على الاقل، باعتبار المذيع احد الموافقين واحد اذرع الحكومة ووسائلها في الترويج لوجهة نظرها كما كان واضحا من المقابلة، الى حد انه كان يجير اقوال ومواقف الزميل المعارض الى غير ما عناه او ذهب اليه هذا الزميل، وكرر اكثر من مرة اننا جميعا «موافقون ولكن»!!

وما سأورده هنا هو محاولة لاعادة بعض التوازن عن طريق الاعلام غير الرسمي لفقدان التوازن والاتزان في اعلامنا الرسمي الى حد السقوط النهائي.. وذلك بالرد باختصار على بعض حجج الموافقة، وليس عليها كلها لضيق المساحة.

وابدأ بالاستاذ هشام التل وزير العدل الذي رفض فكرة اشتراط التعامل بالمثل مع اسرائيل وقال في هذا السياق اننا يجب ان لا نحمل الافراد (اي الاسرائيليين) وزر دولتهم التي ترفض ان تسن قوانين مماثلة تتيح للاردنيين او حتى الفلسطينيين شراء اي جزء من الارض التي تقوم عليها والتي تحتلها، مهما صغر، وقال ايضا ان هذا «امر سيادة للدولة».

ولمعالي الاستاذ هشام اقول: هل نحن المكلفون بالمواطنين الاسرائيليين ام دولتهم، وهل نصبح حماة لمصالح «شعب الله المختار» قبل دولتهم وهل نقبل ان يحمل الاردنيون والفلسطينيون والعرب جميعا وزر اسرائيل ووزر دولهم يوميا وتزيد نحن في الاردن بالطلب من الاردنيين التنازل عن اراضيهم طوعا لاسرائيل بحجة السلام بعد ان احتلت اراضيهم عنوة ولا تزال.. ثم اذا كان الامر امر سيادة، فلماذا يفرض علينا نحن التنازل عن سيادتنا ويقال بان رفض البيع ورفع المقاطعة هو مماطلة منا في تنفيذ بنود المعاهدة يحق لهم مقابلها المماطلة في اعادة مياهنا مثلا!! ثم اليست اسرائيل تماطل في اكثر من بند ومنها اهم بند وهو اللاجئين والنازحين؟!

لقد قلت دائما، وبناء على النصوص الواضحة الصريحة المعلنة من الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية، ان هذه الاتفاقية هي تنازل عن السيادة الاردنية لاسرائيل، ودون الحاجة لاعادة الخوض في تفاصيل هذه المواد ثانية، اقول ان حديث معالي وزير العدل الناطق باسم الحكومة هنا، هو اعتراف بان التنازل عن السيادة مطلب اسرائيلي في الاتفاقية تمت الموافقة عليه بل واعطاءه اولوية في التنفيذ.. ولان الحكومة تنكر المعاني الواضحة التي تحملها البنود المعلنة للاتفاقية، فاننا نتساءل عن البنود الاكثر صراحة التي قد تكون وردت في ملاحق سرية مما يستلزم هذا الاندفاع الرسمي الذي يوحي بانعدام الارادة وزوال السيادة..

ويقول الاستاذ التل، ويشاركه الرأي في هذا الزميل داودية، ان لا داعي للخوف لان قرار البيع او عدمه يعود لمجلس الوزراء!! وهنا اقول ان الخوف كل الخوف من مجالس الوزراء هذه، فالحكومات التي توقع على بيع الوطن جملة لا يطلب منا ان نأتمنها على حماية هذا الوطن من البيع بالقطاعي.. اما القول بان الحكومة تمثل اغلبية نيابية فهو قول ممجوج ومردود، فحتى الاطفال يعرفون ان كانت هذه الاغلبية النيابية تمثل ما يزيد على عدد افرادها..

والحديث عن المحاسبية والقول بان الحكومة يمكن ان تحاسب اذا انحرفت من قبل مجلس النواب، فهو محاولة استغفال اكثر سذاجة وانكشافا من سابقتها، فاين المحاسبية وقد نشط محاسبو الدولة في اطعام الفم لتستحي العين!!! اين اسئلتنا واستجواباتنا التي لا تطرح حتى على الوزراء ولا تغادر ادراج رئاسة المجلس، واخرها سؤال قدمته عن اغتيال المواطن محمود العواملة بتاريخ ٦/١١ والمدة الدستورية التي يجب ان يجيب خلالها وزير الداخلية هي ثمانية ايام، مضى عليها حتى الان اكثر من اسبوع دون حتى تقديمه للوزير؟؟!! فاذا كانت الحكومة ترتكب القتل العمد مع سبق الاصرار والتخطيط ويبقى القتلة لا طلقاء فحسب بل ممسكين بزمام امور الدولة كافة، فهل سيحاسب هؤلاء على اتخاذ قرار بالبيع للعدو على قانون اجازه لهم مجلس النواب؟؟!!

اما قول الاستاذ التل بان اسرائيل لم تعد عدوة، فلست بحاجة لبيان ما يعرفه كل مواطن اردني وعربي عن عداء اسرائيل لنا، ولكنني اقول ان ابشع صدمة تلقاها هذا الشعب هو ان يكتشف ان اسرائيل لم تعد، او ربما لم تكن في يوم من الايام، عدوة للبعض الى حد اعلان هؤلاء ليس فقط الصداقة والحب، بل ايضا عن القرابة والعمومة التي توحي بان الخلط قد جاوز الاوراق الى الدماء والنسب... ولكن بما ان الاستاذ التل قانوني بارز فانني اعيده الى نص الدستور الذي يقول بان المملكة الاردنية الهاشمية ما تزال قائمة بكامل اراضيها ولا يحق التنازل عن اي جزء من هذه الارض وكل من يحتلها بالمقابل فهو عدو والقول بغير هذا هو تجاوز للدستور..

اما قول الزميل داودية بان المعاهدة استعادت الارض الاردنية، فزوار الباقورة الذين تسحب هوياتهم وينزلون من حافلاتهم ليقطعوا الجبال سيرا لمجرد النظر الى الباقورة «المحررة» من بعيد والمستوطنون يصولون ويجولون فيها عبر حدود مفتوحة لهم دون غيرهم تبين كيف يكون التحرير على يد حكومات كهذه.. واذا كان هذا مصير الارض التي حررناها وادعى رئيس الوزراء السابق انه لم يؤجرها، فكيف سيكون مصير اراض سنبيعها او نؤجرها قريبا؟؟!!

اما قول سعادته ان المعاهدة حمت الارض الاردنية جمعاء، فهذا صحيح فقط بمفهوم «الحماية» الاسرائيلية المشابه «للحماية» البريطانية قبلها، وهي الحماية التي جندت شبابنا للدفاع عن مصالح بريطانيا في جيوش رسمية، والان تأتي المعاهدة لتبقي على دورنا في حماية الحدود المشتركة، اي حدود اسرائيل، من الاعتداء الخارجي الذي نعرف ان معناه ليس الخارجي الاميركي او الصيني او الياباني، بل هو «العربي».. فما زادت الاتفاقية على ان جندتنا عند اسرائيل على نفقتنا الخاصة وبسلاح سيزيد ثمنه في مديونيتنا وجعلت منا خط الدفاع الاول ليسحقنا العربي الذي تخشى اسرائيل قدومه من ارض عربية لم تزل بعد رغم الحصار والجوع، قبل ان يصل الى العدو الحقيقي، تماما كما الباكستاني المسلم في الخط الاول في مواجهة الصوماليين اثناء الغزو الاميركي للصومال تحت ستار التدخل الدولي فكان لا يقتل الصومالي المسلم سوى اخيه الباكستاني المسلم..

اما قول الزميل داودية ان اشتراط المثل سوف يسقط من يد الحكومة سلاح رفض البيع ان شاءت، فهو قول مردود قانونا - ولهذا التزم وزير العدل الصمت ازاءه بل قاطع الحديث الدائر ليمنع المذيع من الخوض فيما لا يملك الا ان يعارضه كقانوني - فالاقرار بالبيع للاجنبي تحت كافة الشروط هو اقرار «بالجواز» وليس «الالزام» وبالتالي فحق البائع الفرد اضافة الى حق الحكومة في الرفض لا يتأثران لمجرد وجود قوانين مماثلة في الدول الاخرى، اضافة لما قاله الاستاذ التل نفسه ومن ان بيع اراضي اية دولة لاي اجنبي هو مبدأ سيادة، والسيادة لا تنزع بقانون، حتى لصالح ابناء الوطن نفسه.

اما ما تمناه الزميل المحترم من احتواء المعاهدة اصلا على فقرة تلغي كافة القوانين السابقة المتناقضة معها، فاقول الا يكفينا ان هذه المعاهدة قيدت مستقبلا والى اجل غير مسمى، بل وحرمت، اي اتفاق مع الغير - اي مع العربي - يضر بمصالح اسرائيل المتحققة خلال المعاهدة.. اعرف ان النص الوحيد الذي نسخ ما قبله ومنع ما بعده هو القرآن الكريم، فهل نريد للمعاهدة مع اسرائيل قرآنا آخر؟؟!!!

ما يجري الان يذكرني بطرفة شركسية تقول ان رجلا جرده قطاع الطرق من كافة ملابسه وحوائجه ما عدا سرواله الداخلي، وفيما هو على حافة الطريق ينتظر العون، مر به رجل آخر فاسف لحاله ودعا على اللصوص قائلا: نهب الله من نهبك، ولكن هل لك ان تتلطف وتعطيني دكة سروالك؟؟■

نافذة

● فؤاد ابو حجلة

اسرانا يموتون جوعا

وراء القضبان والاسلاك الشائكة الاسرائيليةيجوع الآن سبعة الاف اسير فلسطيني اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام حتى الموت او الحرية، والان الحرية مستحيلة قبل ان يبعث كنعان، فان الموت يتربص بهم جميعا.

سيقضي الكثيرون من اسرانا في سجون رابين، ولن يصدر عنهم عفوه الموعود، لان احدا لا يطالبه بتنفيذ وعوده، وسيكون موتهم موجعا للجميع... القيادة التي تفاوض في القاعات الفارهة، والشعب الذي يجوع خارج اسوار السجون. سيكون الموت الجماعي القادم مصدر احراج وازعاج للرموز التي تستمتع بالحديث مع اليهود عن كل شيء في الدنيا باستثناء مصير المعتقلين، وسيكون هذا الموت ايضا مصدر قهر واحباط لكل الذين راهنوا على اصحاب الياقات البيضاء وعبقريتهم التفاوضية وولائهم للقضية.

في السجون الاسرائيلية يجوع اسرانا الان وتذوي اجسادهم من قلة الاكل وكثرة التعذيب وتضخم القهر، وخارج السجون تنتشر الفرق المفاوضة كالجراد، تأكل اليابس وما تبقى من اخضر وتستمني التوقيع على اتفاقات تفوح رائحة المؤامرة من حبرها.

اسرانا يقاومون الجلاد بأيد يقول «العالم المتحضر» انها ملطخة بالدم، ومفاوضونا يوقعون الان بأيد صافحت كل الجنرالات ولم تمسح دمعة طفل في جباليا او الدهيشة او بلاطة.

اسرانا يترجمون موقفنا بجوع مقدس، ومفاوضونا الشجعان يوقعون الان وصية شعب باكمله، وينتظرون الاجهاز على ما تبقى لنا من مقاومة، لكي تنتشر الشرطة بسلام، ولكي تفتح السجون ابوابها امام الجميع بلا تمييز، ولكي تطبع البساطير بصمات النعل على رقابنا.

مخجل ما يجري ومقرف الى حد الاستفراغ والبصاق على المرحلة. لكن خجلنا لا يكفي لانقاذ اسير واحد.

انا واحد من كثيرين لن يجوعوا تضامنا مع الاسرى، لكنني صرت اخشى طعامي، واتفحصه جيدا قبل الاكل، خشية ان يكون مسموما بتوقيع.

تباريح

رحيل

لماذا عندما احبهم يرحلون؟
يا موت، ادركني مرة.. قبل الرحيل.

***

تفتيش

كان يبحث في دولاب البلوط الاحمر عن ربطته الحريرية.
كنت افتش في حذائي.. عن قلبي.

***

حلم

كان يحلم بدولة مستقلة بلا شرطة.. واستيقظ بركلة بين العينين في زنزانة رطبة.

"البلاد" تحاور امين عام جبهة التحرير العربية ـــ القيادة المؤقتة

ابو خالد: لا اخاف الاغتيال

ابو اسماعيل: اعترف بالعمل لصالح [illegible]

لن نكون ثمنا للمصالحة السياسية بين العراق والسلطة الفلسطينية

حتى وقت قريب كانت جبهة التحرير العربية احدى الفصائل الفلسطينية المعارضة بشدة لتوجه قيادة منظمة التحرير نحو الحل السياسي للقضية الفلسطينية، وبسبب علاقتها التاريخية بحزب البعث الحاكم في العراق كانت الجبهة تنطلق في رفضها من ارضية ايديولوجية وتتمتع بدعم كبير من الحكومة العراقيةلكن المستجدات السياسية التي غيرت خارطة المواقف والتحالفات بين الفصائل المشاركة في منظمة التحرير، اسفرت ايضا عن تغيرات مهمة داخل الفصائل ذاتها. وقد كان من اهم هذه التغييرات الانقسام الذي حدث في جبهة التحرير العربية وخروج جميل شحادة (ابو خالد) عضو اللجنة المركزية من قيادة الجبهة واعلانه ميلاد فصيل جديد ـ قديم باسم جبهة التحرير العربية القيادة المؤقتة، وعودة (ابو خالد) الى غزة وبنائه تنظيما يصر على المشاركة بفاعلية في العمل الفلسطيني وفي كل مؤسسات السلطة الوطنية على ارضية القبول باتفاق اوسلو.

«البلاد» التقت (ابو خالد) ـ الامين العام للقيادة المؤقتة اثناء زيارة قصيرة الى عمان. وكان هذا الاستجواب...

● البلاد: يقال بان قراركم بالانفصال عن قيادة جبهة التحرير العربية واعلان مولد تنظيم جديد كان نتيجة لقرار من الرئيس ياسر عرفات بشق الجبهة.. ما رايكم؟

ابو خالد: من حيث المبدأ نختلف على التسمية، فنحن لسنا حالة انفصالية في جبهة التحرير العربية، وانما حسب ما قلنا واعلنا مرارا باننا حالة ولادة جديدة في الجبهة نشأت عن تطورات مهمة في جانبين: الاول تنظيمي وامتداده يعود الى ما بعد خروج الثورة الفلسطينية من لبنان بعد حصار بيروت، وانتقال مقر قيادة الجبهة من بيروت الى بغداد، وعدم قدرة القيادة على ممارسة دورها بالحرية التي كانت تتمتع بها في لبنان، والجانب الاخر هو جانب سياسي، حيث ان الجبهة وعبر مسيرتها كانت تتعاطى مع الحدث بالمقياس الفلسطيني وبالاسلوب الفلسطيني وبالبرنامج الفلسطيني. وعند دخول بعض الكوادر من خارج جسم الجبهة ومحاولة فرض سلوك بعيد عن واقع العمل الفلسطيني، ومحاولة فرض صيغ القرار بطريقة بعيدة عن تاريخ الجبهة وعن دورها الفلسطيني واستغلال غياب الرفيق القائد عبد الرحيم احمد، تحرك كادر الجبهة في مختلف المواقع والساحات مطالبا بتصحيح وضع الجبهة واحياء مؤسساتها.

لكن القيادة لم تستجب لهذه المطالب، وجاء رفضها لها مترافقا مع قرار الخروج من اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وكرد على هذا الموقف اعلنا في المجلس المركزي المنعقد في تونس من ١٠ الى ١٢ تشرين الاول عام ١٩٩٣ باننا نتمسك بالعمل في الاطار الفلسطيني ونصر على العمل في اطر المنظمة. وفي تلك اللحظة فوجئ ابو عمار كما فوجئ الاخرون بموقفنا للطعن في المجلس المركزي.

● البلاد: قلتم ان محاولة الهيمنة على قرار الجبهة بدأت عام ١٩٨٢ . هل كان الوضع مختلفا قبل ذلك؟

ابو خالد: بعد عام ١٩٨٢ اصبح هناك هيمنة على قرار الجبهة، لكن قبل ذلك لم تكن هناك هيمنة بل كان هناك شكل من اشكال الالتزام بالخط العام للحزب وليس الالتزام بالتفاصيل والاسلوب.

● البلاد: لماذا تزامن اعلان الولادة الجديدة مع اتفاق اوسلو؟

ابو خالد: عندما اعلنا الولادة الجديدة فكرنا بشكل واقعي وموضوعي في الوضع السياسي الفلسطيني في تلك الوقت والخيارات المطروحة امام المنظمة وهي ان تسير باتجاه اوسلو او باتجاه المجهول، فكان قرارنا بالموافقة على اوسلو ضمن فهمنا الواضح انه خطوة على طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما اعلنا في البيان الاول.

● البلاد: ما حدث في الجبهة تزامن مع الجفاء والتباعد بين المنظمة والعراق.. لماذا؟

ابو خالد: على الاقل لم نلمس توترا في العلاقة بين المنظمة والعراق، ولكن هناك ظروفا قللت من التواصل، ولا اعتقد حتى الان ان هناك جفاء في العلاقة الفلسطينية العراقية.

● البلاد: ذكرتم ان هناك من حاول الهيمنة على قرار الجبهة، من تقصد بالضبط؟

ابو خالد: في العمل الفلسطيني في اطار حزب البعث هناك اسلوبان ومنهجان في التعامل مع دور الجبهة في الساحة الفلسطينية، الاول يرى ان الاسلوب الفلسطيني والمنهج الفلسطيني هو الذي يجب ان يحكم عمل الجبهة. والاخر يرى ضرورة العودة الى الحزب في قرار الجبهة التفصيلي، واصحاب هذا المنهج لم يكن لهم اي دور حتى عام ١٩٨٢، وبرز دورهم عند انتقال قيادة الجبهة الى بغداد وحالة الارباك التي عاشتها الجبهة بعد الخروج من بيروت كما هو حال بقية الفصائل الفلسطينية في ذلك الوقت.

● البلاد: من تقصد بالضبط؟

ابو خالد: بعيدا عن الاشخاص، انا لا اتحفظ على التسمية، ولكن اقول كل من لم يعش تجربة الجبهة في لبنان.

● البلاد: هل تقصد «ابو اسماعيل» او «نصيف عواد»؟

ابو خالد: يمكن ان يكون ابو اسماعيل مقصودا بالدرجة الاولى، لكن نصيف كان بعيدا عن العمل الفلسطيني.

● البلاد: هناك من يقول في اوساطكم ان «ابو اسماعيل» عقيد في المخابرات العراقية، هل هذا صحيح؟

ابو خالد: انا لا املك وثائق حول موقعه في المخابرات. ولكنه يقول انه في المخابرات.

● البلاد: متى واين قال ذلك؟

ابو خالد: في مؤتمر للجبهة عقد في لبنان، وفي جلساته الخاصة.

● البلاد: كنتم تتلقون التمويل من العراق، هل تخبروننا من يمولكم الان؟

ابو خالد: مشكلة التمويل في الجبهة هي مشكلة قديمة، لكننا منذ عام ١٩٨٧ اعتمدنا على حصة الجبهة في منظمة التحرير لتغطية الجزء الاكبر من مصاريفنا، وما نزال نعتمد على مؤسسات المنظمة ومشاركتنا فيها، ودور رفاقنا في مختلف هذه المؤسسات باعتبار انهم بعد عام ١٩٨٢ يخضعون للنظام المالي المعمول به في المنظمة.

بالاضافة الى ذلك، بعد دخول السلطة الى ارض الوطن تم تفريغ عدد كبير من كوادر الجبهة للعمل في اجهزة السلطة، ويقوم هؤلاء الرفاق بتسديد اشتراكات تنظيمية لتغطية نفقات الجبهة.

● البلاد: هل تعتبر نفسك مهددا بالاغتيال؟

ابو خالد: في بداية الاعلان عن الحالة ظهرت بعض الاصوات التي تحاول ان ترهب كادرنا الاساسي، وانا من هذا الكادر، لكننا لم نعط اهمية لهذه الاصوات لادراكنا الواضح بطبيعة المعادلة السياسية الفلسطينية التي تضمن حماية كافة وجهات النظر.

● البلاد: زرناك في تونس قبل عامين ولم نلحظ في منزلك اية اجراءات او احتياطات امنية، هل اختلف الوضع في غزة؟

ابو خالد: هناك بعض الاجراءات الامنية الشكلية التي فرضها جو العمل السياسي في قطاع غزة. لكنني اتصرف بنفس الاريحية التي كانت موجودة في تونس، لادراكي ان مغامرة اي طرف في غزة سيكون ثمنها كبيرا بالنسبة للمغامر لسببين:

اولا: ان الامن الفلسطيني العام ليس قابلا للتلاعب

ثانيا: اننا الان تنظيم له امكاناته وقدراته ويحسب حسابه في كافة المجالات.

● البلاد: ماذا لو حدثت مصالحة سياسية بين المنظمة والحكومة العراقية؟ هل يمكن ان يكون سحب البساط من تحت اقدامكم ثمنا لهذه المصالحة؟

ابو خالد: نحن لسنا قلقين فقد استطعنا تجاوز مرحلة الخطر، ونقول الان اننا تنظيم يشكل حضورا فاعلا في الوسط الفلسطيني وخاصة على ارض الوطن، كما اننا نطرح برنامجا وطنيا فلسطينيا ولا احد يستطيع ان يقف في وجه هذا البرنامج بتأثيرات خارجية، اما فيما يتعلق بالعلاقة بين السلطة الفلسطينية والعراق فانها تتناول المصالح المشتركة بينهما ولا تعني التدخل في الشؤون الداخلية لاي من الطرفين، ونحن جزء من الشأن الداخلي الفلسطيني.

● البلاد: لماذا لم تشاركوا في قيادة السلطة؟

ابو خالد: نحن نشارك في كافة المؤسسات التابعة للسلطة بدءا من مجلس الامن القومي مرورا بكافة المؤسسات الاخرى باستثناء مشاركتنا في الوزارة، وهذا موضوع مطروح مع الرئيس ابو عمار باعتبار ذلك حقا لنا.

● البلاد: وما هو موقف ابو عمار من هذا الطرح؟

ابو خالد: لم نحصل حتى الان على الاجابة التي نطمح لها.

● البلاد: لو عرضت عليكم المشاركة في السلطة فاي مقعد او مقاعد وزارية تختارون؟

ابو خالد: نحن نعتبر المشاركة سياسية وليست فنية.

● البلاد: باعتباركم ماذا؟

ابو خالد: باعتبارنا فصيلا فلسطينيا اساسيا.

● البلاد: لو عقد المجلس الوطني الفلسطيني وحضرت القيادة التي خرجتم منها.. ماذا تفعلون؟

ابو خالد: سنطالب بحقنا في تمثيل الجبهة كاملة.

● البلاد: هل توافقون على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة؟

ابو خالد: في الظرف الحالي لا نوافق لان الاسرائيليين يتحكمون في دخول وخروج اعضاء المجلس الوطني وكل المواطنين. اما عندما نقيم سلطتنا الوطنية بشكل مستقل ونمارس حريتنا على ارضنا ونتحكم في دخول وخروج المواطنين، فان انعقاد المجلس على الارض الفلسطينية يصبح امرا ضروريا.

● البلاد: ما هو موقفكم من الانتخابات المزمع اجراؤها؟

ابو خالد: سنعمل على اقامة تحالفات سياسية للمشاركة في هذه الانتخابات بشكل فاعل.

● البلاد: مع من ستتحالفون؟

ابو خالد: مع كافة القوى السياسية الفاعلة على الساحة الفلسطينية سواء المشاركة منها في السلطة او تلك التي لم تشارك.

● البلاد: ما هو موقفكم من الاجهزة الامنية المتعددة التابعة للسلطة الفلسطينية؟

ابو خالد: موقفنا من السلطة واضح وقد اعلناه اكثر من مرة، وبالنسبة لنا فان السلطة تعني كل مؤسساتها، ونحن معها ونحميها من كل خطر خارجي او داخلي تتعرض له، ومن الاخطاء والسلبيات التي تتسرب اليها■

انتخابات "الذاتي" ستجري في موعدها

عرفات يراهن على غياب المعارضة والاغلبية في جيبه الاصفر

اكدت التصريحات الفلسطينية والاوروبية، والاسرائيلية ايضا امكانية اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في كانون الاول القادم، وهو الموعد المتفق عليه سابقا في اوسلو والقاهرة، على ان تجري اعادة الانتشار في الضفة الغربية، على مرحلتين حسب ما اعلنه رابين مؤخرا امام الكنيست، مبررا ذلك بان هناك مستوطنات كثيفة السكان حول بعض المدن سيكون على الجيش توفير الحماية لها، في اشارة الى الخليل بصفة خاصة، ودون التطرق الى القدس طبعا.

وحسب الموقف الاسرائيلي، فان قوات الاحتلال ستخرج في اوائل تموز القادم، من وسط المدن، لترابط في محيطها وعلى مفارق الطرق الرابطة بينها، وهو ما وصفته فصائل المعارضة في تصريحاتها، بانه تكريس للاحتلال بثوب جديد، لان المدن ستظل محاصرة ومراقبة من طرف قوات الاحتلال، وبالتالي فان الانتخابات ستجري تحت اشراف الدبابات الاسرائيلية.

وفي مقابلة الطرح الاسرائيلي، دعت قيادة الذاتي على لسان الطيب عبدالرحيم امين الرئاسة، الى استقدام قوات دولية متعددة الجنسية لتحل محل قوات الاحتلال في كافة المواقع، بحيث تتم عملية اعادة الانتشار دفعة واحدة. وقد رفض رابين ذلك واكد اصراره على ان تتم العملية على مرحلتين، احداهما قبل الانتخابات ويمكن ان تبدأ في اوائل تموز، والثانية بعد الانتخابات وضمان استقرار الوضع.

ومع ان عرفات يطمح الى الحصول على اوراق اكثر اهمية لارضاء مركزية فتح للقرور



عرفات

اجتماعها في منتصف تموز، من جهة، والرد على تصريحات فصائل المعارضة من جهة اخرى، فانه سيضطر على الارجح لقبول عرض المرحلتين، وقد يحصل في المقابل على ورقة اطلاق سراح عدد من المعتقلين، وسيعتبر استقدام سبعين مراقبا دوليا، للاشراف على سير الانتخابات تعويضا كافيا، خصوصا وان فرنسا والمجموعة الاوروبية اعلنتا استعدادهما لدعم قيادة الذاتي في مقتضيات العملية الانتخابية.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه حول هذه المسألة يتعلق بدوافع الاصرار على اجراء الانتخابات، وما يبدو لدى الرئيس الفلسطيني من ثقة كبيرة بضمان نتائجها!

فيما يتعلق بالشق الاول يبدي السيد عرفات رغبته في استكمال المجلس الوطني الفلسطيني بنواب يمثلون الداخل، تمهيدا لعقد دورة للمجلس الوطني باريحا في اقرب وقت ممكن، قصد اضفاء الشرعية البرلمانية على الذاتي ومنجزاته لسحب البساط من تحت الجهاد الاسلامي، بشكل خاص تمهيدا لمطرهما تحت عنوان مناهضة الارهاب والعنف.

اما بالنسبة الى الشق الثاني من السؤال، المتعلق بثقة عرفات، فان المقربين منه يعرفون جيدا، انه لا يقدم على اجراء الانتخابات في اي مستوى، ما لم تكن الاغلبية النسبية ـ على الاقل ـ في جيبه سلفا، والا فرض تاجيلها الى ظرف مناسب!!

ويبدو ان اغلبية المجلس الوطني، خارج الذاتي، مضمونة، وانها ستعزز بتوسيع المجلس بعد انتخابات مجلس الذاتي، نظرا لان فصائل المعارضة قررت مقاطعة هذه الانتخابات لانها ـ كما اعلنت ـ تجري في ظل الاحتلال، وعلى اساس قوانينه التي ما تزال سارية المفعول، حسب تصريحات المعارضة التي ترفض اتفاقات اوسلو والقاهرة، وتعتبرها انحدارا كبيرا تحت الخطوط الحمراء وبرنامج الحد الادنى، وبالذات فيما يتعلق بالقدس.

ومع ان المعارضة لها شعبيتها. في الداخل والخارج، فليس في مقدورها ـ على الارجح ـ ان تمنع اجراء الانتخابات، كما ان الظروف لا تشجعها على خوض المعركة الانتخابية، حتى ولو تراجعت عن قرار المقاطعة. وهكذا، فانها ستغيب عن العملية الانتخابية، وسيكون غيابها طبعا لصالح عرفات وسلطته.

غير ان هذا لا يعني نهاية المطاف بالنسبة الى فصائل المعارضة، التي يمكن ان تكون قد اعدت بعض المفاجآت.

وتبقى قضية القدس بمثابة الفرصة المؤجلة لهجوم المعارضة ووضع عرفات في خانة اليك حتى امام مركزية فتح.

واخيرا، فان فترة ما بين المرحلتين يمكن ان تشهد تطورات ساخنة، وهذا ما اشار اليه رابين ضمنا، في حديثه عن الاستقرار والامن■

الرئيس الجزائري القادم.. رجل المصالحة الوطنية

احمد طالب الابراهيمي هو القاسم المشترك

البلاد ـ خاص

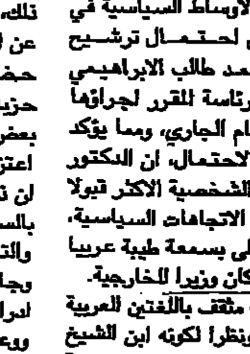
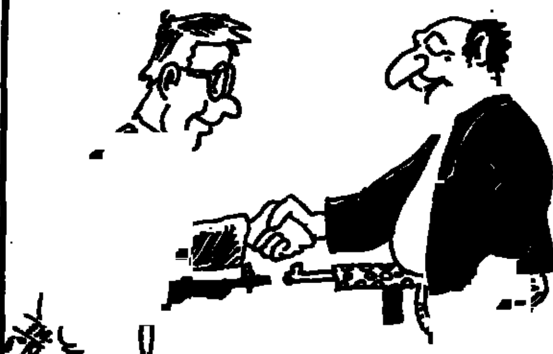
تتحدث الاوساط السياسية في الجزائر عن احتمال ترشيح الدكتور احمد طالب الابراهيمي لانتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها قبل نهاية العام الجاري، ومما يؤكد وجاهة هذا الاحتمال، ان الدكتور طالب يعتبر الشخصية الاكثر قبولا لدى مختلف الاتجاهات السياسية، كما انه يحظى بسمعة طيبة عربيا ودوليا، منذ كان وزيرا للخارجية.

وبما انه مثقف باللغتين العربية والفرنسية، ونظرا لكونه ابن الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولانه من دعاة الانفتاح الحضاري، فانه يمثل القاسم المشترك في معادلة الوضع الجزائري، لغويا وثقافيا وسياسيا.

والمعروف عن الدكتور انه من دعاة الحوار الشامل والمصالحة الوطنية، بحكم تكوينه الشخصي كطبيب ومفكر من جهة، وباعتباره عضوا في المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير صاحب المبادرة الى هذه الدعوة، من جهة اخرى.

وكان اصحاب القرار في سدة الحكم، طلبوا منه في بدايات الازمة، ان يقوم بتشكيل حكومة انتقالية فاشترط لقبول ذلك ان يكون برنامج الحكومة هو تحقيق المصالحة الوطنية عن طريق الحوار الشامل، دون اقصاء اي طرف، وان يتم اطلاق السجناء والمعتقلين لتوفير الجو المناسب للعمل في هذا الاتجاه. ولما كان الموقف السائد في الحكم يصر على شطب الجبهة الاسلامية للانقاذ من القاموس السياسي والذاكرة الشعبية، فقد طوي العرض، ولكن دون ان تنصرف انظار المتفننين عن الدكتور، لانه يمثل ورقة نادرة قد تدعو الحاجة الى استعمالها ذات يوم.

وتكرر الاتصال بالدكتور بعد مقتل بوضياف، وبعد فشل حكومة بلعيد عبدالسلام، الا ان مواقف الطرفين ظلت على حالها، وقد لوحظ بعد ذلك، احتجاب الرجل عن الاضواء وحتى عن حضور اجتماعات حزبه ومؤتمراته، وظن بعض الملاحظين انه قد اعتزل السياسة، غير ان ذلك الظن يتصف بالسطحية والسذاجة، والتفسير الاكثر وجاهة وعمقا، هو ان ادراك طالب لاهميته، ووعيه بان اضواء الدوامة ستحرق من يجلس تحتها كما حدث مع احمد غزالي، وعلي كافي، وعبدالسلام بلعيد، وان الحال سيظل على نفس المنوال ما لم يطرأ تغيير جوهري في النيات او الشخصيات المؤثرة في صناعة الموقف والقرار اي في قمة الهرم العسكري.

انطلاقا من هذا الادراك وربما بموافقة قيادة حزب جبهة التحرير، وهو كما اشرنا، احد اعضائها، فقد اتجه الدكتور الى الظل بعيدا عن الاضواء الحارقة، واتخذ وضع الشخصية المستقلة اعدادا او استعدادا للانتخابات الرئاسية.

وينطبق مقدار من هذا التحليل على السيد عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية المرحوم بومدين، الا ان حالته الصحية، مضافا اليها انه لا يرضي كافة الاتجاهات، تحول دون ترشيحه حتى ولو كان راغبا في ذلك، رغم ما يتصف به من كفاءة سياسية ومستوى ثقافي حال.

ومع ان السيد عبدالحميد مهري، الامين العام لحزب جبهة التحرير، يتصف بهذه الصفة بدرجة اعلى، الى جانب كونه من الشخصيات التاريخية، فانه بحكم موقعه الحزبي، وموقفه السياسي، لا يمثل مركز تقاطع والتقاء كما هو الشأن بالنسبة الى الدكتور احمد طالب.

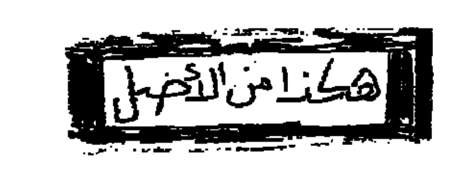
اما الرئيس الاسبق احمد بن بيلا، فهو يثير مخاوف العسكر من جهة، ولا يتمتع بشعبية واسعة لدى الجيل الحالي، الذي لا يعرفه بصورة واضحة وكافية، يضاف الى ذلك ان موقفه في حرب الخليج، جعله غير مرغوب فيه في ساحات عربية ودولية عديدة. وكان السيد ابن بيلا قد اعلن في وقت سابق، انه مستعد لقبول الرئاسة مدة قصيرة، نظرا لكبر سنه، وتردد انذاك في الاوساط السياسية، ان الجبهة الاسلامية للانقاذ، قبل حظرها، تؤيد هذه الرغبة المرفوضة عسكريا وبربريا.

وفي المقابل، فان السيد ايت احمد رغم تاريخيته وشعبيته الواسعة في منطقة البربر، لا يحظى بالقبول في معظم المناطق الجزائرية الاخرى، كما انه مرفوض تماما لدى الاسلاميين لانه من دعاة العلمانية.

وهكذا، يظل الدكتور احمد طالب هو الاكثر قبولا والاوفر حظا بين سائر الشخصيات البارزة في حديث الانتخابات الرئاسية، اذا حان حينها في ظل اتجاه جاد نحو الحوار والمصالحة، وفق صيغة وطنية وديمقراطية للتعايش بين مختلف الاتجاهات، وهو ما تشترطه الاحزاب الكبيرة للمشاركة.

وكانت هذه الاحزاب، وابرزها حزب جبهة التحرير بقيادة السيد مهري، وحزب القوى الاشتراكية بقيادة السيد ايت احمد، وحزب الحركة الديمقراطية بزعامة السيد احمد بن بيلا، وحزب النهضة الاسلامية بقيادة الشيخ جاب الله، وحركة المجتمع الاسلامي (حماس) بقيادة الشيخ محفوظ نحناح، قد اعلنت في وقت سابق، انها ستقاطع الانتخابات اذا لم تتوفر شروط نظافتها، داعية السلطة الى تلطيف الاجواء، وفسح المجال امام الاحزاب لتمارس نشاطها المشروع في ظروف طبيعية.

لكن السيد زروال رئيس الدولة، اعلن بعد مباحثات سريعة، ان الحوار وصل الى الطريق المسدود، وازداد الوضع الامني تدهورا بعد هذا الاعلان، وعاد منطق الحسم الى الواجهة، فاتجهت الاحزاب المذكورة الى الحوار في روما، واصدرت وثيقة العمل الوطني، وقوبل هذا التصرف باستياء الحكم الذي اعتبر لقاء الاحزاب خارج الجزائر، نوعا من تدويل الازمة، وسادت لبعض الوقت حالة من القطيعة بين الحكم والاحزاب المذكورة. غير ان الاونة الاخيرة شهدت عودة لقاء السيد زروال بقادة الاحزاب، وتردد خلال هذه الفترة، الحديث عن رغبة السلطة في ترشيح الدكتور طالب للرئاسة، الامر الذي يمكن اعتباره بداية تغير في الموقف السائد لفائدة اتجاه المصالحة التي ستكون اولى مهمات الرئيس القادم، ما لم تحدث تطورات مفاجئة قبل الانتخابات■



شغب لـوجيا... ش غ ب ل وج ي ا ... شغب لـوجيا

شغب

● يوسف غيشان

الخيبة

حاولت هذا الاسبوع ان اخون نفسي واشتغل على قاعدة حسن النية معتبرا كل مسؤول هو مخلص وحريص على مصلحة العباد وبجدته في تعامله الانساني مع المواطنين، وان السبب في شكوى الناس هو تقاعس المواطن في ايصال شكواه لاصحاب القرار وباسرع وقت ممكن.

وكانت مجموعة من الشابات الكركيات العاملات بالمياومة في دائرة آثار الكرك قد ربطن «قضاضتي» وانتخين بي من اجل استعادة حقوقهن المسلوبة بعد ان طردن من العمل بلا ميرر، ولم تصرف رواتبهن منذ شهرين.

وبعد ان اشتكين الى جهات مسؤولة في الكرك وعمان، ووقعن بين حانا ومانا، حيث اعادهن اكثر من مسؤول الى العمل وطردهن اكثر من مسؤول من العمل.. دون ان يعرفن اوضاعهن الحقيقية.

وقد نشرت البلاد قصتهن موجزة في العدد قبل الماضي، ولكن لا مجيب ولا سميع.

وبما انني انتهازي، فقد حملت رسالة منهن وتوجهت الى صديقي (السابق) امين عام وزارة السياحة الجديد، لعلي استطيع حل القضية ميدانيا وايصال المشكلة الى صاحب القرار سريعا، بعدما تقاعست دائرة الاثار عن حلها.

المهم، مشيت طويلا وركبت اكثر من سرفيس لاصل الى الوزارة واجلس عند عزيزي محمد ابو سماقة، الذي لم يقصر وطلب من سكرتيرة عطوفة الامين العام ان تسمح لي بمقابلته لتسليمه (فقط لتسليمه) العريضة التي تقدمت بها الكركيات لجنابه وتعهدت بايصالها شخصيا.

كان الرد سريعا، بان الامين العام لا يستطيع مقابلتي - كان هذا يوم الاربعاء - وانني استطيع العودة يوم الاثنين القادم ربما استطيع مقابلته اذا لم يطلبه اولاد العم لاجتماع طيار.

لله، كم اصبت بخيبة امل تشبه خيبة امل العاشق الذي يكتشف ان حبيبته الجميلة تضع طقم اسنان ورموشا اصطناعية وشعرا مستعارا وعينا من الزجاج.

لم اصب بخيبة الامل تلك لانني لم احظ بطلعة الامين العام البهية، ولا لانني قابض حالي جد، وشعرت ان عنجهيتي قد اهينت.

لقد نبحتني الخيبة اولا لفشل مشروعي الاصلاحي عند اكثر مسؤول اعتبره من اساتذتي في الحياة.. وثانيا، لانني ادركت كم من الصعب على اي مواطن مظلوم او صاحب حاجة حقيقية ان يصل الى المسؤول.

ثبت لي الان ان (تطنيش) المواطن ليس صنعة الموظفين الصغار المتقاعسين، لا بل ان التقاعس والتسيب والاهمال هو صفة عامة في معظم الدوائر الرسمية من الاعلى الى الاسفل وبالعكس.

المهم، (ابو سماقة) حجز لي موعدا لمقابلة الوزير ولكن احباطي منعني من الانتظار فخرجت فورا الى الجريدة بعد ان طلبت ايصال الاستدعاء الى معاليه.

تم الاتصال بي في البلاد لاعلامي بان الوزير كان يرغب كثيرا برؤيتي وابلغوني ان الوزير اهتم بالاستدعاء ووعد بحل مشكلة الرواتب غير المدفوعة فورا، وبتشكيل لجنة لدراسة موضوع استمرار الكركيات في العمل.

انا محبط ولم اتابع الموضوع، ولكني اشك في ان يكون شيئا قد حصل حتى الان، اذ ان نوايا الوزير الطيبة لن تجد من ينفذها، انا متأكد من ذلك.

انا رجل «من اول غزواته، كسر عصاته» وقد هزمت في محاولة الحل الميداني لمشاكل الناس.

انا محبط ولكني اشكر الكركيات اللواتي وثقن بي، ولم اكن اهلا لهذه الثقة، اشكرهن لاني فهمت ان الكرسي ينسي ولم يعد الامين العام صديقي..

للعلم فقد خسرت صديقين اخرين خلال هذه الاشهر، الاول وزير الاعلام والثاني وزير الثقافة لان الكراسي الدوارة انستهم ومن اول (دورة) بانهم كانوا بشرا مثلنا.

واخشى ما اخشى.. ان اخسر نفسي اذا صرت «مسؤولا» لا سمح الله■



لهلوب الحكواتي

يحكى ان
يحكى ان
يحكى ان

هذا زمان الحكي وطق الحنك، هذا زمان اللت والعجن واعادة سواليف زمان. ومن سواليف زمان التي حكاها لنا محمد بن احمد بن اياس في كتاب «بدائع الزهور» حول قصة الظاهر بيبرس يقول ابن اياس..

«وفي سنة خمس وسبعين وستمائة، جاءت الاخبار بان التتار قد زحفوا على البلاد ووصل اوائلهم الى حلب وكان ملك التتار شخصا يقال له ابغا، وقد جمع من العساكر نحو ستمائة الف.

فلما سمع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري بذلك خرج من مصر على جرائد الخيل هو والعسكر. وعقد قبلها مجلسا بان التتار قد اتوا غازين وان الخزائن نفد ما فيها من المال وان القصد ان يأخذوا من اموال الرعية ما يستعان به على دفع التتار، فافتاه العلماء بانه يجوز له اخذ اموال الرعية فاخذ خطوطهم بذلك، الا الشيخ محيي النواوي رأس علماء الشافعية، الذي امتنع قائلا: ان الله تعالى منّ عليك وجعلك ملكا، وبلغني ان عندك سبعة الاف مملوك، ولكل مملوك ثروة من ذهب، وعندك مائتا جارية لكل جارية حلي فاخرة ما بين ذهب ولؤلؤ وفصوص مثمنة، فان بعت ذلك جميعه، وبقي لكل مملوك رداء من صوف وباعت جواريك الحلي التي عندها ولم تزل بحاجة لاموال افتيتك بأخذ اموال الرعية».

نعود الى الحكي لنقول ان ما حصل في ذلك الزمان ها هو يكرر على شكل ملهاة. اذ ها هي الحكومة وبعد تضاؤل المعونات العربية والاجنبية، ها هي تحاول تشليح الشعب اما بزيادة الضرائب التي تتفنن باسمائها غير الحسنى او بالهيش المباشر بدون حسيب او رقيب.

ويظل قول الشيخ النواوي كلمة حق في زمن الباطل.

مثل الاسبوع

للي قالتها ليلى..

وهذا المثل معروف ومتداول، اما ما قالته ليلى فغير متفق عليه ويخضع لاجتهادات الفرد، وان كان هناك كلمة يعرفها معظم الناس ويتداولونها في سر ما قالته ليلى، ونترك ما قالته ليلى لاجتهادات القراء حتى لا نقع في مطبات دائرة المطبوعات والنشر بالمنشار الكهربائي.

المهم، ان المثل يطلق على حالات العجز عن الوقوف امام ما يجري ويحصل من تحديات اقتصادية او سياسية او اجتماعية بالتالي تقول هذا المثل لتدلل اننا غير ابهين بما يحصل.. وننسى او نتناسى ان هذه اللامبالاة تؤدي الى تغول الحكومات وتزايد ظلمها وجشعها وفسادها.

ونكون بالتالي قد حولنا انفسنا الى كومة من المنتحرين - نحن وابناؤنا - انتحارا بطيئا سيقضي على الجميع بلا استثناء■

«... والله الواقد يصير انسان احسن إله...»

على هامش رفع أسعار الشعير

اذا مر بك حديث فيه الصاح بذكر عورة او وصف فاحشة، فلا يحملك الخشوع او التخاشع على ان تصعر خدك ! وتعرض بوجهك فان اسماء الاعضاء لا تؤثم، انما المأثم في شتم الاعراض وقول الزور واكل لحوم الناس بالكذب.

ابن قتيبه

مظفريات

للشاعر الكبير مظفر النواب

بحار البحارين «٨»

ويفتح احقاد البصرة فوهة النور عليك
فما اجمل هذي الاعين يا رب..
وعقدان من القهر وانت بهذا البحر
اما آكل الضجر المالح جنبيك؟
تمسكت بهذي السعفة
من كان له سعفته في الليل سينجو
اعتصموا بالسعف جميعا
والوحشة يا قبطان اجبنا
كيف قدرت على الوحشة
تزوي عينيك قليلا
اوقدت بها عشق الناس وداويت ظلامي
يا سيد في البحر العاصف
هل احببت كذلك
اكثر مما في الارض وفي اليوم الهادئ
تملك احلى الهمزات واحلى ميم اعرفها
انصت اولا للوسخ المتروك اليك
فانت تعلم مثل نبي
فاذا انت اتيت البصرة اذكرك الحسن البصري
فاه مما يتقلب هذا الحسن البصري
وآه مما كشفوا فخذيك وكانا مبتهجين
كثور يتفرغ للاتيان بحزب السلطة
حتى شهق الخلق وزاغ البصر
قيل معاذ الله فما هذا البشر
هذا مارس كل طقوس العالم بالسلطة قدام الجمهور
وألّب حتى الدرجات المنحطة جدا
مولانا كان يعلم خارج ما علمه الكهان
وسقّه كل معابدنا
يا حضرة حاكمنا..
مشتبه بعشق جسر الكرخ الخشبي
ولا يعشق جسر الدانوب كذلك
وارتفعت شهقات من غرب وشرق المجلس منكرة
يرتكب الكفر الامعي
يخورق اعراض الطبقات المرموقة
يرفع خصية ثور
يهزأ قدام قصور السادة والحرم الجمهوري



الجنون فنون.. في التجسس





تحذير غير رسمي ينشره لهلوب على الملأ الاردني بعد ان تزايدت اعداد «المجانين» الاجانب في ساحات وشوارع ومقاهي العاصمة عمان.. مستذكرا قصة المجنون (ابو ريشة) الذي كان يعيش على فتات خبز المقاومة الفلسطينية في الفاكهاني ببيروت وينام في برميل، وعندما دخل اليهود الى بيروت تبين ان «المجنون» ضابط كبير في الموساد الاسرائيلي حيث ارتدى البزة العسكرية وصار يدل على رجال المقاومة المتبقين واحدا واحدا بالاسم والرتبة والاسم الحركي.

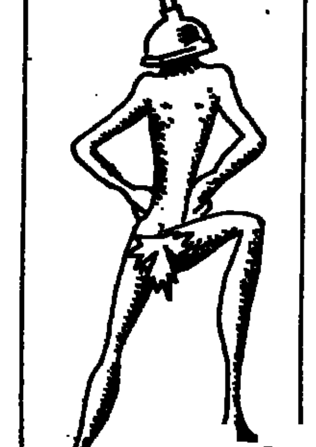
ولا ينسى لهلوب ان يستذكر مجلخ السكاكين والمقصات الاخضر في عمان، والذي اختفى فجأة من شوارع عمان بعد اخراج المقاومة الفلسطينية منها.

وحسب علم لهلوب فان حماية المجانين الاجانب لم يكن من التزاماتنا في نصوص قانون المعاهدة.

كل هذا يعني ان الجنون ليس فنونا فحسب■



حنطونا واريحونا





من اجل ان يريح سمير حباشنة وزير الثقافة نفسه من الورطة التي وقع فيها باقتراف تعميم يمنع الاندية والروابط والجمعيات الثقافية من التعاطي في السياسة.

ومن اجل ان يصل الى النتيجة التي ارادها في اثبات براءته التامة من ماضيه «الفوشي».

تنصحه بالحاق الاندية والمؤسسات الثقافية بكادر دائرة الاثار العامة. وبالتالي يصبح الحكي في السياسة هناك مثل سواليف الطرشان. بل وتصبح كل سياسة هي فعل اثري يحتمل ان تصادره دائرة الاثار اله باعتباره من اموال الخزينة وتستطيع دائرة الاثار طبعا تحنيط الاندية وعرضـ ـي

... وعلينا ايضا من اجل التسريع بمخططاتنا الجهنمية بانشاء دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ان نشكل جيشا سريا نسميه «الطابور الخامس» وهو من اشد المخلصين للقضية العربية وهدفها الاكبر وهو القضاء على اسرائيل دفعة واحدة بعد تشكلها.

اذ ان هذه المهمة مناطة بجهات اخرى.

مهمة رجل الطابور الخامس في مؤسسة هي السعي دوما الى وضع

الاطلاق، كان نعين المهندس الذكي معلما للغة الانجليزية في جهاز التربية والتربوي العبقري نحوله الى رئيس قسم الارشيف، والطبيب المبدع نحوله الى مشرف تربوي وهكذا.

وبذلك نسرع في تداعي الدويلات العربية تمهيدا لانهيارها امام المد اليهودي الذي لا يدري ولا يدرك ان احتلاله لكل جزء من اراضينا هو مسمار في تابوت دولة اسرائيل الكبرى■

افراد هذا الجيش العرمرم نزرعه في كافة المؤسسات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة والخاصة والشركات وكل اشكال العمل المؤسسي في الدولة، وعلينا ان نحاول ان نجعل اعضاء هذا الطابور في مراكز القرار.

لا نريد من هؤلاء معلومات تجسسية ولا اخباريات ولا تقارير

شاكريات

يا ابو شاكر
بحياة شاكر
ان جت ام شاكر
بقتلها.. بعلة سيمية

***

يا ابو شاكر
الشعب شاكر
بدنا حكومة يا ابو شاكر
مش.. «دلقلية»

حلال المشاكل

لهلوب حلال المشاكل يؤكد ان الحل الاوحد لمشاكل المياه مع ابناء العم هو تحويل حصتنا الى مكعبات ثلج صغيرة وتسليمنا اياها بالعدد.

هكذا فقط، لن نشك بكمياتهم ولن يشكوا بشبكاتنا المهترئة.

والثلج سيد الاحكام■

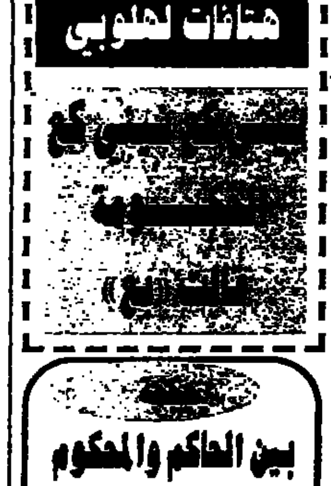


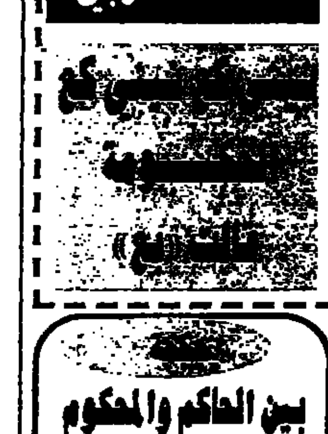
عكس عكاس

لاحدى الصحفيات الاجنبيات ترجمت مقال (شغب) متقرير علني لمدير المخابرات وارسلته الى صحيفتها لتدلل على ان الديمقراطية في الاردن ما تزال بخير، وان كاتب المقال ما زال حيا لا يرزق.

وهكذا اثبت لهلوب عكس ما يريد تماما، واصبح مبرراتيا، ودليلا على اكتمال الديمقراطية التي لم تولد بعد■

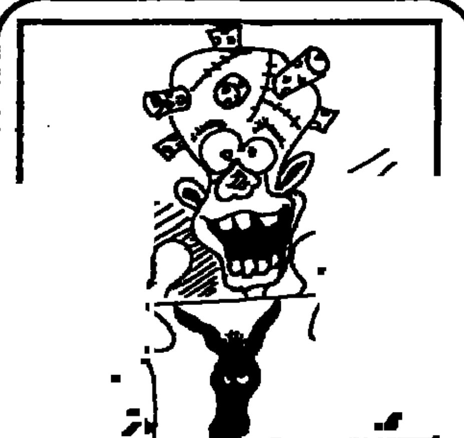
هتافات لهلوبي





بين الحاكم والمحكوم
عمر ما صحبة بتدوم





مبروك مبروك

قبل ايام فوجئ لهلوب بقراءة تهنئة في الصحف الرسمية لتلميذ ذكي تفوق في امتحان الصف ابتدائي، وصعد الى الثاني بمعدل ٩٤ مئوي.

الحمد لله لاننا وصلنا الى هذه الدرجة من التقدم والتطور وما زلنا نواصل الصعود في سلم الحضارة..

لذلك قريبا سنقرأ تهنئة بمناسبة وصول حيوان منوي الى البويضة في فترة قياسية وعقبال التوم.. لبد جيري■

جمعية الفتك بالحيوان



حتى الحيوانات الداجنة لم تسلم من بركات الحكومة.. ها قد رفعوا اسعار الشعير والنخالة وقريبا يضعون ضريبة على البرسيم ويركبون عدادات على (مباعر) الحيوانات لغايات استيفاء رسوم بيئية مثلا.

هكذا تؤكد الحكومة ان الكائنات الحية عندها سواسية، كاسنان المشط.

وهكذا تثبت الحكومة بما لا يدع مجالا للكذب بانها تبتكر جمعية الفتك بالحيوان..

وكلنا ثقة اذا ظل الحال على هالمنوال، باننا سنضطر في الاضحى التالي الى تقديم الاضاحي البشرية لابناء العم الجدد■

البلاد عام ٢٠٠٢

عطا الله ابو الزعيم يطلب يد زهوة عرفات

البلاد

اسبوعية عربية - سياسية

العدد ٩١-١ الاربعاء ٢٠٠٢/٦/٢٨

بعد اغلاق اسرائيل لمحابس المياه على اليرموك

وزير الاوقاف يقول: الاسلام دين يسر.. توضأوا بالتراب

لعدم اكتمال الاصلاحات بمبنى البرلمان

انعقاد الدورة الاستثنائية في الجامع الحسيني الكبير

ضغوط برلمانية على الحكومة لاصدار بيان حول مقتل «العواملة» عام ١٩٩٥

وزير الاعلام عام ٢٠٠٢

جنون البقر يتفشى.. واتهامات متبادلة بين «الصحة» و«التموين»

وزير الاعلام يطير الى كوكب المشتري لعقد اتفاقيات ثنائية

اذا حصل - لا سمح الله - اي تشابه في الاسماء او تقارب في السمات بين ما هو مكتوب في هذه «الخرابيش» والواقع، فانه تشابه وتقارب غير مقصود على الاطلاق، وكل ما يجيء في هذه الصفحة هو محض هراء وهرطقات بما فيه اسم مقترفها.

لهلوب

حدث ولا حرج

صفقة «الفورد»!

راند صالحة - نيويورك

لاحظ وزير التجارة الاميركي في زيارته الاخيرة للاردن ضآلة حجم السيارات الاميركية في شوارع عمان مقارنة مع حجم انتشار السيارات الالمانية واليابانية، وقد اظهر الوزير امتعاضا شديدا لذلك امام الوفد المرافق له وامام مضيفيه كذلك!

وبالطبع فان الوزير الاميركي لم يقف عند حد التأفف والامتعاض بل اصدر قرارات فورية من شأنها زيادة حجم انتشار السيارات الاميركية في الاردن الى اكبر حد ممكن والخطوة الاولى التي نفذها مستر براون «الوزير» هي اهداء الحكومة الاردنية الافا من سيارات «فورد» لتشجيع حركة بيعها في المستقبل القريب.

وتنتظر الحكومة الاردنية الفرصة المواتية لتمرير هذه الهدية الى السوق عبر حجج مختلفة وباساليب تشجيعية للمستهلكين، وهكذا لتصبح بذلك حكومتنا العتيدة من حيث لا تدري «وكالة» هائلة لترويج السيارات الاميركية التي ابتعد عنها الاميركان انفسهم!

على اية حال، انا اكن شخصيا كراهية للسيارات الاميركية بحد ذاتها حيث استخدم سيارة «شفرليه» منذ عام تقريبا ولكنني، في الحقيقة، اسعى مثل غيري للحصول على «مرسيدس» او «نيسان» لان السيارات الاميركية بشكل عام فقدت سمعتها القديمة بشكل لم يسبق له مثيل!

ولا اريد الخوض هنا في حرب السيارات بين اليابان واميركا بعدما سيطرت طوكيو تماما على السوق في الولايات المتحدة لانها جميعا، اي السيارات، سواء اكانت اميركية او المانية او يابانية تعتبر صناعة اجنبية بالنسبة للاردن ولكن لعبة سيارات «الفورد» في عمان تدعونا وبكل شدة لاثارة النقاط التالية:

اولا: الم يكن من المفترض على الحكومة الاردنية ان تخبر الشعب عن حقيقة صفقة سيارات «فورد» بدلا من تمريرها عبر حجج غير حقيقية مثل ضرورة تحديث اسطول السيارات ومساعدة السائقين وما الى ذلك؟!

.. يا ترى هل خجلت الحكومة من الافصاح عن السر ام ماذا؟

ثانيا: كان من الاجدى على مجلس الوزراء الذي عقد اكثر من جلسة للوصول الى افضل طريقة تمرر عبرها الصفقة ان يعقد جلسات لدراسة وبحث انشاء صناعة سيارات في الاردن لكي تقلل من حجم العملات الصعبة التي تنفقها كل عام!

ثالثا: كان ايضا من المفترض ان تكون الصفقة بحد ذاتها اكثر ذكاء بالنسبة للطرف الاردني بحيث تطالب الطرف الاميركي بالحصول على هبات ومساعدات خاصة لتستخدم لتنفيذ شبكة طرق صالحة في الاردن

ردود خاصة

الاخ فؤاد درويش (ماركا الشمالية) لا اعلم عنوان الكاتبة ناهدة قباني في لوس انجلوس ولكن يمكنك مراسلة نقابة الصحفيين العرب الاميركيين على العنوان التالي باعتبارها عضوة في النقابة:

P.O. Box 291259 Los Angleles, California 90029

***

الاخ خالد اسماعيل احمد (عمان): الاعلان المنشور في الراي هو اعلان لوكالة تجارية، ولا استطيع الحكم اذا كانت هذه الوكالة «للنصب» او انها فعلا تساعد في طلبات قرعة الهجرة علما بان كل عمل هذه الوكالة وغيرها من الوكالات هو تعبئة الطلب وهو ما تستطيع انت القيام به في عمان دون ان تدفع دينارا واحدا!

الاطباء الفلسطينيون في نيوجرسي يبدأون تنفيذ اكبر مشروع طبي في الضفة والقطاع

البلاد - نيوجرسي

يواصل اطباء فلسطينيون يقيمون في ولاية نيوجرسي جهودهم لاقامة عدة مشاريع طبية ضخمة في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث قام هؤلاء الاطباء بانشاء جمعية تدعى اصدقاء المراكز الطبية الفلسطينية الاميركية بهدف تنظيم اعمالهم للوصول الى النتائج الضخمة التي يسعون لتحقيقها.

وتهدف هذه الجمعية التي اسسها الدكتور عبدالله طه وهو طبيب عربي معروف في الولايات المتحدة والدكتور ناجي العشي والدكتور حسيب المطري والدكتور صلاح طه وهم اطباء يحظون بسمعة طيبة في الاوساط الطبية الاميركية الى ترميم المستشفيات الفلسطينية الحالية في الضفة والقطاع اضافة الى انشاء جامعة طبية.

وقال الدكتور عبدالله طه في حديث للبلاد ان جمعية المراكز الطبية تهدف الى المساعدة في بناء عيادات جديدة اضافة الى ترميم المستشفيات الحالية في الضفة الغربية وغزة الا ان اهم مشروع في هذا الاطار هو بناء مركزين لمعالجة المعاقين والجرحى.

ومضى د. طه الى القول ان كل مركز سيكلف حوالي (٧) ملايين دولار وسيتضمن المركز الاول ١٥٠ سريرا في غزة والثاني حوالي ١٤٠ سريرا في رام الله.

ومن اهم الخطوات التي تم تنفيذها بهذا الاطار اكتمال دراسة بناء وحدة مركز معالجة الحروق والتي ستضم افضل التقنيات الطبية والعلمية بهذا الحقل.

وفيما يتعلق بمشروع بناء الجامعة قال د. طه انه سيتم طرح الاسهم قبل نهاية هذا العام لانشاء مستشفيين يضمان الجامعة احداهما سيكون بـ ٥٠٠ سرير في الضفة الغربية والاخر بـ ٤٠٠ سرير في قطاع غزة، وسيتم طرح اسهم المشروع في الدول العربية اضافة الى الولايات المتحدة الاميركية.

واكد د. طه الى ان جمعية اصدقاء المراكز الطبية تنسق بشكل تام مع السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الصحة، وفي هذا الاطار زار الجمعية قبل فترة ممثل وزارة الصحة الفلسطينية الدكتور مروان الزعيم في ولاية نيوجرسي حيث تحدث اثناء حفل اقيم بهذه المناسبة حول معاناة الواقع الطبي في الضفة والقطاع.

وستضم جمعية اصدقاء المراكز الطبية حوالي (٥٠) طبيبا في جميع الولايات الاميركية واشار د. طه الى انهم يحاولون نشر فكرة الجمعية في غالبية الولايات التي يقطنها اطباء فلسطينيون وعرب.■

قناة باكستانية - اسلامية جديدة!

البلاد - خاص

بدأت قناة اسلامية يديرها باكستانيون بثها الاسبوع الماضي على القناة (١٨) يوم السبت ، وتحوي القناة برامج عن الدعوة الاسلامية وشرحا للمفاهيم الاسلامية الاساسية كما تبث ايضا برامج من التراث الباكستاني■

خايف من المخابرات!

الاسلاميون في الولايات المتحدة، وللاسف، لا يعلمون قطعيا كيفية التعامل مع الاعلام ولذلك فهم دوما فريسة سهلة له، فهم اي الاسلاميين في حالة خوف وجزع دائم من الصحفيين.

قبل ايام طلبت من مسؤول في احدى الجمعيات الاسلامية الخيرية معلومات عن نشاطات الجمعية فبقي ما يزيد عن نصف ساعة وهو يسأل عن الصحيفة ومصادر اخبارها وتمويلها وعلاقتها بالدولة والمعارضة وازمة البوسنة، وانا احاول ان اؤكد له بان الصحيفة مستقلة وان الصحف مهمتها نقل الاخبار للبشر وليس التجسس عليهم ولكنه في النهاية قال «والله انا خايف يمسكوني المخابرات على الحدود»!!■

الامم المتحدة: تبذير وعدم كفاءة!

البلاد - الامم المتحدة

لا يمر اسبوع تقريبا دون الاعلان عن فضيحة في الامم المتحدة، وبالتأكيد فان فضيحة مدير عام منظمة الصحة العالمية الياباني هيروشي ناكجيما التي ظهرت حديثا لن تكون الاخيرة في مسلسل الفساد المستشري بين مؤسسات واجهزة الامم المتحدة.

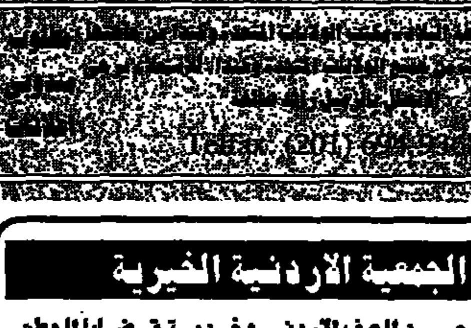
وحسب ما ذكره محللون فان المشكلة الاولى في الامم المتحدة هي القيادة حيث تم اختيار القيادة بواسطة عملية قاصرة معقدة ومن ضمن مجموعة من المرشحين ذوي نوعية متواضعة.

وكثيرا ما يتم الاختيار بعد مساومة بين الدول المعنية واحيانا تتخاصم الدول المعنية فيما بينها حول المرشح الافضل كما فعلوا مؤخرا عند تعيين الرئيس العام لمنظمة التجارة الدولية.

المشكلة الثانية هي ان التبذير وعدم الكفاءة لا يمكن الحد منهما الا اذا كانا ظاهرين للعيان اما المؤسسات الدولية فتفتقر الى المحاسبية امام الرأي العام، اما المشكلة الثالثة فهي ضعف الثقافة (التقاليد) القانونية لهذه المؤسسات، والجماعة الاوروبية على النقيض. مثلا ليست نزيهة تمام النزاهة الا ان ثقافتها القانونية التي تقوم على الالتزام الصارم بقوانين المواثيق وسلطة محكمة المحاسبين واشراف المحكمة الاوروبية على نشاطات المجلس والمفوضية خلقت ثقافة سياسية هي انزه من كثير من وكالات الامم المتحدة■

«هبل» تاريخي!

اعلنت عدة متاجر ومؤسسات عربية في «نيوجرسي» في دليل تجاري يهودي مقابل مبالغ خيالية ولدى الاستفسار منهم عن سر هذا الحماس قالوا بانهم يحاولون استدراج الزبائن اليهود الى متاجرهم.. بصراحة يبدو ان هنالك ظاهرة «هبل» تاريخية لا احد يعلم متى تنتهي؟!■



عرضت قناة HBO قبل ايام فيلما فانتازيا عن حرب الخليج، الفيلم يتحدث عن مجموعة اميركية تحاول انقاذ رهائن من بغداد بقالب كوميدي، اطرف ما في الفيلم انه وقح ويحمل مدلولات كاذبة وسخيف الى حد ان العراقيين يظهرون في الفيلم وهم يتحدثون بلغة من كوكب اخر■

لغز «الكردت كارد»: هذه الشركات تساعدك على بناء بطاقة امتياز!

البلاد - خاص

يعتبر «الكريدت كارد» من اهم وسائل التبادل النقدي في الولايات المتحدة الاميركية وهو كما هو معروف يدل ايضا على مدى الثقة المالية باي شخص، وتسهيلا على ابناء الجالية العربية فاننا نقدم هنا دراسة لاحمد راغب حول (الكريدت كارد) معناه - بناؤه - مخاطره.

بدءا نورد هنا اسماء الشركات والجهات التي تقدم عن المستهلك تقريرا شهريا لوكالة الكريديت:

١- البنوك الكبرى وما تقدمه من حسابات فيزا وماستر كارد او حسابات شيكات ائتمانية.

٢- كروت تدعى بكروت السفر وهي اميركان اكسبرس وديسكفر وديز كلوب.

٣- القروض مثل قروض ايجار السيارات لفترات طويلة بتمويل بنك.

٤- المحلات التجارية الكبرى مثل ميسز وسيرز.

٥- شركات تمول القروض وشركات السلفيات.

٦- شركات التحصيل وهي عبارة عن مركز لاستقبال وارسال المعلومات والتحصيل.

كيف تصلح وتبني (كريديت) ممتازا جدا؟!

الشرح التالي يمكن ان تستعمله وتطبقه على نفسك لتصلح وضعك مع الكريديت اذا كان لديك مشكلة.

١- وكالة الكريديت وهي عبارة عن مركز لاستقبال وارسال المعلومات فهي ترسل وتستقبل المعلومات عن الشخص او الشركة صاحبة الكريديت (المقترض) وهي تستقبل وترسل معلومات الى البنوك والمحلات والشركات عنك وهي ايضا التي تصدر ما يسمى بتقرير الكريديت، ومن خلال هذا تظهر اسماء البنوك والشركات المانحة الكريديت لشخص ما وكذلك يظهر مدى انتظام هذا الشخص في دفع وتسديد ديونه لتلك الشركات والبنوك كل شهر وكذلك يظهر حساب تفصيلي كامل عن هذا الشخص وموقفه حتى اخر شهر قبل اصدار هذا التقرير سواء كان موقفه دائن ام مدين ويظهر التقرير ايضا كم مرة تقدم هذا الشخص بطلبات للحصول على كريديت وكذلك يظهر التقرير حق هذا الشخص في استعمال الكريديت.

اما الجهات التي لا تقدم تقريرا لوكالة الكريديت فهي:

١- البنوك غير المعروفة او الصغيرة.

٢- شركات العقارات.

٣- شركات المنافع.

٤- شركات الوقود.

٥- ملاك البيوت.

٦- شركات التامين.

وهذه الجهات لا تقدم عنك تقريرا لوكالة الكريديت الا اذا اجبرت على التعامل معك ماديا.

التكشيرة الابدية!

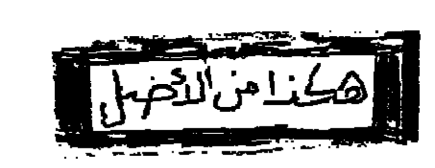
يمتاز الاردنيون والفلسطينيون بشكل عام «بتكشيرة» ابدية على وجوههم لا احد يعلم سرها حتى الان وهم على النقيض من بعض الشعوب العربية الاخرى مثل ابناء مصر لا يبتسمون سواء كانوا في عمان او القدس او في نيويورك.. وبالتاكيد فان القضية الفلسطينية ليست هي السبب!!■

اخلاء مقر الجالية اليمنية من لعب البطة والقمار وتحويله لمكتبة وصالات تدريس

ما زال ابناء الجالية اليمنية في الولايات المتحدة يعقدون اجتماعات متتالية للوصول الى حل لمشكلة مبنى اتحاد الجالية في نيويورك الا ان الجالية لم تصل حتى الان لحل يتفق عليه الجميع.

قنصل اليمن حمود حمران شارك قبل ايام في اخر اجتماع تم عقده حتى الان لحل المشكلة، في مسجد داود، وحسب معلوماتنا فقد تحول الاجتماع الى ندوة كان من اهم اقتراحاتها اخلاء مقر الجالية من لعب البطة والقمار واخراج المستأجرين من الشقق وتحويلها الى صالات للتدريس بعد تكسير الفواصل الموجودة وفتح مكتب للاتحاد ومزاولة العمل بشكل رسمي وفتح مكتب ثقافي للاتحاد.

وقد تدخلت السفارة اليمنية في واشنطن والقنصلية في نيويورك لحل مشكلة مبنى الاتحاد الذي تراكمت عليه الديون واصبح ملجئا لممارسة القمار، والجالية بشكل عام منقسمة الى طرفين طرف يطالب ببيع مبنى الاتحاد بشكل نهائي وطرف يطالب بعدم بيعه.■




الاسم :رانيا يحيى حسين
العمر : ١١ سنة
الهواية :اللعب والتمثيل

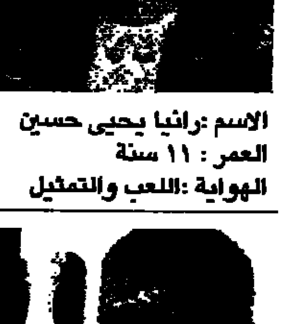

الاسم : شفيق حمدي طبنجة
العمر : ٩ سنوات
الهواية : كرة القدم

الاسم :حسام عبد شلطوف
العمر : ٧ اشهر
الهواية : شرب الحليب

الاسم :غسان خميس الشمالات
العمر : ٥ سنوات
الهواية : كرة القدم

الاسم :محمد عبد شلطوف
العمر :سنتان
الهواية :الرسم

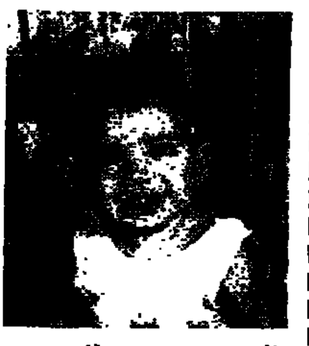
الاسم :نور الدين · ابو شنب
العمر :٣ سنوات
الهواية : مشاهدة التلفاز



الاسم : سارة ياسر بهاء الدين
العمر :سنتان و نصف
الهواية : المشاكسة



الاسم :عمر محمد ناجي
العمر : ٦ سنوات
الهواية : الضحك

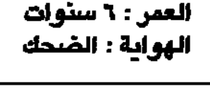


الاسم : ايفا عيد بنات
العمر : سنة واحدة
الهواية : اللعب

الاسم :حمزة محمد ناجي
العمر : سنة ونصف
الهواية : اللعب.

الاسم :هبة محمد ناجي
العمر : ٥ سنوات
الهواية :الغناء

الاسم روان محمد ناجي
العمر : ٦ سنوات
الهواية :التمثيل والرقص



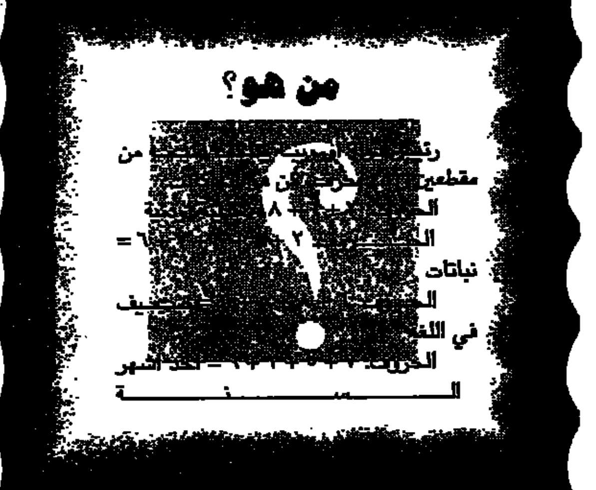

الاسم :سجى وفيق كمال
العمر : ٦ شهور
الهواية :شرب الحليب

رسالة عتاب

اي الكلمات بها اعاتبك
اي الاسماء اناديك
ما لون العذاب انت لخترت
وما نوع الخداع فعلت
من اي بشر انت
اي القلوب تعيش انت
رأيت فيك الكبرياء وتوهمت
حولت النور الى ظلام
والسكون الى ضجيج
بك انا تمسكت
اصبح كل شيء.. ماضي بعيد النظر
رسمت صورتي بيديك جعلت الوانها حزن عميق

منال السرحان/ اربد




من هو؟

دروب ظالمة

بحث عنك طويلا الى ان وجدتك عند مفترق الطرق لكني لم اكن اعلم انني كنت ابحث عن الالم والاهات التقينا ففتحت لك قلبي، واعطيتك ما استطعت من حبي ولكن ربك كان قاسيا وحكمك كان ظالما بعد ان حبست قلبي في سجنك الابدي

باسل محمد فلاح
معابرة

يا غفور يا رحيم

يا من اضأت بنورك الارض
يا رازق الخلق في الغيب
يا غفار يا رحيم يا هادي
وليصفو الكون وتسمو بالسلام
يعلم الاخلاق والاداب
ويطهر الصدور والقلوب
يحرر الرقاب والاعناق
فهو ناقوس السنين
ويعلو الهتاف والتكبير
فيزيد هلع المشركين
فيا الهي انصر راية محمد اليوم
اندحر عدو المسلمين
وارحم عبادا اساءوا الفعال
فانت خير من تمد له
امدنا يا رب فليس لنا
يا عادل لا تظلم عنده
احفظنا من شر الشيطان
واطعم الجائعين واعط الفقيرين
وعافي المؤمنين من كل داء
وثبت به الانفس على الايمان
واشهد ان لا اله الا الله
ونشرت في الدنيا الوئام
والطير الجارح والمصقور والحمام
يا حي يا قيوم ياذا الجلال والاكرام
بعثت ابن عبدالله محمد الضرغام
ويبدد الظلم والظلام
ويداوي السقام والاكلام
ويرحم الضعفاء والايتام
الذي ارجع للافواه الابتسام
ومن هنا وهناك تنطلق السهام
ويمضي المجاهدون الى الامام
كما نصرته في سابق الايام
وارشد التائهين في الاحلام
وعصوك بجهل وعملوا الحرام
ايدي العصاة وايدي اللئام
في الاخرة سواك يا سلام
مظلوم ويا قهار كاسر الظلام
ووسوسة ابليس لامة الاسلام
واجزي الصابرين والعابدين والكرام
والقران تحوي به الاجسام
وبادعية القانتين اكثر الانعام
محمد رسول الله خير الانام

شيرين احمد موسى

انت...والنجوم

الحمل
خيانة من حبيب تكتشفها هذا الاسبوع وتشعر على اثر ذلك بانك طرطور لا عليك تمالك نفسك فالكل هذه الايام طراطير، رقم الحظ لا يوجد، يوم السعد ايضا لا يوجد■

الثور
وفاة قريب لك يجعلك هذا الاسبوع «مكركبه» «شد حيلك» كلنا لها يوم الوفاة الثلاثاء، رقم الحظ (٥)■

الجوزاء
انهيار سور على احد افراد اسرتك هذا الاسبوع يتعرض على اثرها لرضوض وكدمات، يوم الانهيار الاربعاء، رقم الحظ (٢٥)■

السرطان
دعوة مشبوهة للعشاء تتلقاها من صديق.. ارفضها ولا تذهب.. فصديقك يحيك لك المؤامرات من وراء ظهرك، موعد الدعوة الاثنين، رقم الحظ (١٢)■

الاسد
تتعرض للاعتقال هذا الاسبوع بتهمة ظروف تجلب الشبهة، لختر محام مناسب، يوم الاعتقال مساء الخميس، رقم المهجع (٨)■

العذراء
احدى الجارات معجبة بك.. اثقل عليها واوعها لا بد ان تاتي هي وتعلن عن حبها لك، يوم الاعتراف الخميس، رقم الحظ (٤٤٢٥٦٧)■

الميزان
محاولاتك في البحث عن عمل ستبوء بالفشل حاول ان تستيقظ مبكرا، رقم الحظ لا يوجد، يوم القرف السبت■

العقرب
ستتعرض لحادث سير مؤسف، لا تركب باصات الكوستر هذا الاسبوع، حاول ان تتنقل مشيا على الاقدام، رقم الحظ (٧) يوم السعد مساء الجمعة■

القوس
لن تفتح الابواب في وجهك وحظك عاثر لا تحاول تغييره عليك بالانتحار فهو الحل الوحيد لمشكلاتك، رقم القضية (٩٥/١٧) يوم تنظيم المحضر الاثنين■

الجدي
يزورك احد الاقارب حاملا لك مفاجأة غير سارة اغلق الباب في وجهه ولا تدخله البيت، رقم الحظ (١٣) يوم الزيارة الاربعاء■

الدلو
احد المدراء يحاول ابتزازك لخضع لابتزازه وافق على طلباته مهما كانت لان الحياة صعبة واكل العيش مر يا اخ، يوم السعد السبت، رقم القضية ٩٥/٢٨■

الحوت
دخن كثيرا هذا الاسبوع ، لانك ستتعرض الى هجوم ليلي مسلح لن ينقذك منه غير السعال وانت نائم■

عدوان الصرب على شعب البوسنة المسلم ليس له ما يبرره

قيام القوات الصربية المدججة باضخم الاسلحة البرية والجوية والبحرية بشن هجومها وعدوانها العسكري الوحشي ضد شعب البوسنة المسلم انما يقصد منه اثارة النعرات الطائفية العرقية في هذه المنطقة وابادة شعب البوسنة المسلم دون وازع ديني واخلاقي ضمائرنا منتهكة القانون الدولي ولجان حقوق الانسان ومخالفة المواثيق والاعراف الدولية ومنافيا لمعاهدة جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين زمن الحرب والسلم. نجد الصرب يمارسون العدوان الشرس واشكال التعذيب الجسدي والنفسي والاعتقال بحق هذا الشعب المسلم وسط صمت دولي دون ان يحرك ساكنا ازاء هذا العدوان فالصرب يتلقون الدعم العسكري الغربي ونجد شعب البوسنة يمنع عنه الغذاء والدواء ويحرم تزويده بالاسلحة دفاعا عن نفسه فلو كان شعب البوسنة غير مسلم لاقامت الامم المتحدة الدنيا واقعدتها ومارست جميع القرارات الدولية بحق الطرف المعتدي عليه. منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والمجتمع الدولي مطالبين بالتدخل السريع لوضع حد لممارسات الصرب ازاء شعب البوسنة وممارسة الاجراءات القانونية الدولية بحق الصرب ضمانة للامن والاستقرار والسلام العادل للشعبين الجارين ولينعموا بوسائل العيش الكريم وحماية للاجيال القادمة من كوارث الحروب وويلاتها المدمرة.

اسماعيل خليل الشرع

نصيحة الى تلك الصغيرة

اعترف يا سيدتي بانني اضعف مما تتصورين. اعترف يا منيتي بانني احبك.. لا بل احلم بان تكوني حبيبتي.. ولكن.. هل تستطيعين ان تحتملي اشواكي.. هل تستطيعين ان تخرجيني من دوامة الضعف التي اغرق بها.. هل تستطيعين ان تحملي بقايا روحي المتناثرة.. هل تستطيعين؟؟

دوما تقولين يا سيدتي بان لديك شعورا بالميل نحوي.. وانا اعترف لك بانني اسير في درب حبك. تمهلي يا سيدتي قليلا قبل ان تقدمي على الانتحار.. تريثي وفكري بسعادتك واذا ما اتخذت قرارك فانا انتظر الخروج من جراحي.. انتظر اللحظة التي اعاود بها الوقوف من جديد.. فكري وتذكري يا سيدتي بانني اذا ما انسحبت من امامك لا يكون ذلك الا انني لا اقبل ان تكوني ضحيتي.

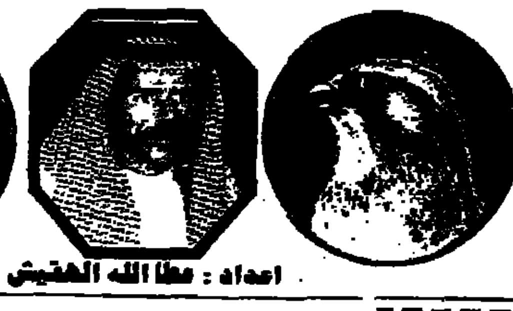
محمد حسين الصوالحة/ عمان





عـتبني الـتـفـكير واحـرقـني الصـمت
وسـود الليـالي جـرحت ود غـاليك
اسـري مع الهـاجوس بـالليل مـا تمت
وان تمت سـاعـة قـمت بـالحلم اناديك



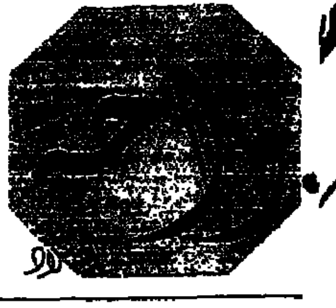




اعداد : عطا الله الهقيش

مـقـبـولة الامـثـال قـبل ابتـديـهـا
مـن بـاعنـا بـالـرخـص بـبـلاش بعـناه
والروح تـبـقى حـظ من يشـتـريـهـا
لا صـار يحـفـظ عـهـد حب بـدنيـاه

علي بن غشم



عين الواحـة وجهة نظر

بقلم عواد صياح المبارك



قال صاحبي وهو يحاورني.. اشعر في بعض الاحيان انني اعيش الغربة او الاغتراب أيهما اقرب الى المعنى المقصود، عندما استمع الى بعض الاغاني والاناشيد الشعرية المسماة تجاوزا اغاني العصر او الاغاني العربية الحديثة.

قلت وما وجه الاغتراب النفسي الذي تعانيه من ذلك؟

قال احس ساعتها انني احمل افكارا ومفاهيم غير هذه المفاهيم التي تقدس وتحب هذا النوع من الطرب الهابط والشعر الردئ، بحيث ارى الالوان على غير ما هي عليه فكانني ارى الاحمر والارجواني والاخضر بعين غير تلك التي يرى بها هذا النفر الكثير من محبي هذا النوع من الاداء الفني.

قلت يا صاحبي اذا كنت لا تطرب الى اغنية (ابو يوسف) على جمال موسيقاها وعذوبة كلماتها، وحسن تلحينها، واذا لم تكن قد طربت لاداء المطرب الاردني المبدع الذي يظهر على شاشة التلفاز يقرقز الكلمات ويقفز من شارع الى اخر ومن رصيف الى رصيف وهو يطلق صفارة حنجرته متشدقا باغنية يدعى انها من تاليفه وتلحين اب التلحين الذي لم تلد النساء مثله في عصره وفي هذا الزمن الغنائي العفن جدا ومطربنا يغني اغنية يعرفها القاصي والداني منذ سنوات لمطرب خليجي اشهر من ان يعرف وتقول كلماتها «هيه يا رمانة الحلوة زعلانه.. الخ» ثم ينتقل الى مقطع لاخر ليقول (يا مركب الهندي.. الخ) وهذه المقطوعة هي الاخرى لفرقة مصرية تدعى (النبوطية) فرقة استعراضية قدمت هذه الاغنية منذ اواخر الستينات (وبداية السبعينات).

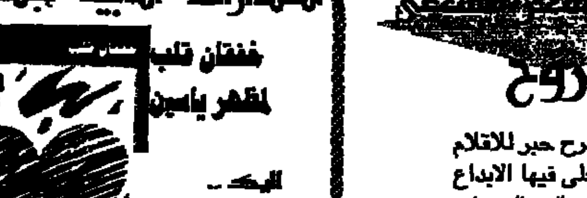
واذا كانت بعض قصائد الشعراء الذين تسلقوا جدران الاذاعة والتلفاز في غفلة من الزمن وانهالوا علينا يقصفون اسماعنا بوابل من كلمات شعرية هي اقرب ما تكون الى المسبات والشتائم منها الى نوح العجائز على المقابر، وذلك كله باسم الشعر والشعراء الذين لا يشق لهم غبار.

اقول اذا كان لا يطربك مثل هذا او تجد نفسك في وضع كهذا خارج السرب الذي يصفق لهؤلاء بحرارة، فانت قطعا تعيش حالة اغتراب شديدة؟ ولكن دعني اهمس في اذنك هذه المعلومة الصغيرة..

هل تظن يا صاحبي ان هذا الحشد الذي يهتز للايقاع ويتمايل لسماع المذياع دون ان يعي محتويات الكلمات وعمق وشفافية العبارات وهو الجمع الذي يجسد مفهوم الفن الرفيع والشعر الجيد؟

لا يا صاحبي لست انت وحدك الذي يعيش هذا الاحساس بالغربة ان معك لا شك اناس كثيرون وكثيرون جدا والذين يتساءلون بدهشة ماذا دهى القوم وانحط بذوقهم الفني الى هذا الخسف من الدرجات.. وعلى هونك.■

ابداع في الشعر الشعبي



جروح

خذ من نزيف الجرح حبر للاقلام
قصيدة رائعة يتجلى فيها الابداع
وكلمات اتخذت من الجمال رداء
ومن قوة المعاني جوهرا



خلّف جروح بخافقي كثر الايام
وفجر ينابيع الدما في كياني
خذ من نزيف الجرح حبر للاقلام
وارسم على كفي خريطة زماني
خل التراب يضم في صدره الغام
وحدد على وهج المساحة مكاني
دامك نسيت اللي جرى عبر الاعوام
وحطمت في دنياي كل الاماني
وش ترتجي واحلامنا صارت اوهام
وانهار شامخ حبنا في ثواني
بعد القتل مثلت باجساد الاحلام
وادت بالصحراء مشاعر حناني
لاجيت انا لحكي عن شرورك والاجرام
في وصف حقدك ما يعبر لساني

نحام بدر الهذال



متاثرا بقصيدة الشاعر عواد ملهي الصخري «حلم السفينة بالعواصف جزيرة»

رافع عواد الحرفوشي

اصدارات ادبية جديدة

خفقان قلب
لمظهر ياسين

اليك.. واشياء اخرى
لايمان عكور

زمان الصمت

فضال محمد المجالي

يا زمان الصمت ساكت لا تبوح
تحكي باللي صار في حب البنية
وترحم اللي تاه ما بين السفوح
كثرة همومه وايامه شقية
ساهر بالليل من همي انوح
وذوبها الناس سووها قضية
ينسون اني انسان لي قلب وروح
ولحب مثل الناس واهدافي نقية
هذا الذي صار في صدق ووضوح
والحساد كثار من لون الرعية

حلم المسافر راحة بعد الاسفار
وحلم الضرير بمن يقدي مسيره
وحلم الغريب يعود للاهل والدار
وحلم الكبير انه يطالع صغيره
يا مالكا قلبي منك ذقت الامرار
لجت للنيك وانا وحدي اسيره
ليلي غدا ما بين هم وافكار
باسباب بعدك يا ضبي الجزيره
ارحل باحلامي واماني دوار
لدياركم واخشى تبوح السريره

كلمة حق



محمد خليف العنزي

لو شمس غدرك اشرقت من ضلوعك
لو صارت الاهرام في ارض بابل
لو سالت انهار الكذب من دموعك
لو صخرة الصوان تنبت سنابل
لو شلت قلبك بين كتفك وكوعك
لو صرت بالاحساس ترمي قنابل
لو فوق شمس الكون يسعى طلوعك
لو صوت الافعى صار مثل البلابل
ولو كوكب المريخ يمشي بطوعك
لا بالحدث راضي ولا فيك قابل
واكره قناع الحب وارفض رجوعك
الحق حق وكلمة الحق وابل
بالمعركة لا تحتمي في دروعك
لا صار حيلك بالميادين ذابل
ما شفت انا بالخلق مثلك ونوعك
ولا انا نسلي اسود واشايل

قصة حبيبي

الحمد لله يوم بانت خوافيك
بانت خفايا قصتك يا حبيبي
لا والله الا شيب القلب ماضيك
وحط بفؤادي نار تشعل لهيبي
يا زين انا قلبي ترا اليوم ناسيك
هذا القدر يا زين هذا نصيبي
قلب الشقي لو هو يحبك ويغليك
بعدك وهجرك ما لقلبي يشيبي
اليوم انا يا زين ماني بشاريك
وجرحي من الهجران اصبح عطيبي
ما عاد عيني يا اريش العين تبكيك
ولا عاد دمعي فوق وجني سكيبي
هذي النهاية دام خاب الامل فيك
اليوم بالغدار ما انته حبيبي

محمد سويلم الرواجفة

صورة وصدى



الى من يهمه الامر

الشاعر سليمان ارتيمة
ابو خليل الاحيوي

بعتك انا وماني على البيع ندمان
ومن اغتنى عن شيء عايش بلياه
ومن رافق الانذال ياخوك خسران
بعض البشر جنب طريقه وممشاه
ومن ذل نفسه للربعين يتهان
ولا بد ما سود الليالي توطاه
وماني على خوه بعض ناس شفقان
من صد عنا بارخص اثمان بعناه
اخوي يا عليان والقلب حيران
عللي رفقهم بالخوي ما نسيناه
اللي رفقهم ما يقدر بالاثمان
عيال عم وعز يوم الملاقاه
رفيقهم محسوب من ضمن الاخوان
وربيهم في ساعة الضيق تنساه
بقيادة اللي لشوفة الضيف شرهان
يا قف يهلي يومن الضيف يلفاه
ذباح للضيفان حيل وخرفان
ابو خليل وبيرة العز مرباه
شيخ وزعيم وله معزة وله شان
والنعم باحمد كل ما حل طرياه

شعر شعبي عراقية..؟!!

كان عيونك تناديني
كنها تناجيني
غرقانة بدمعا من يفقنها
من تجو عميق للوج
كن عيونك وجعانة
كنها خرسا ما تحكي
تشاور بس ما يسمع صداها حد
مواني عينك ما رسي
في شواطيها يحاي
ولا عين يوانيها طارش
اشوف المية بعيونك
اركض يم احقونك
لكن للاسف سراب
زوبعة تكبر في رمش عينك
تبي تحمل منها كل اشي
لكن للاسف تحمل غبار

عليد ابو زيد

يا ناس



مبرقعة الحسـ

يا ناس ما عدت احتمل شيء يا ناس
بفراقهم ابكي عسى ما تلوموني
اشتقت انا للبيت والدلة وللمحماس
واشتقت انا لديار هلي لا تعذلوني
واشتقت انا لحزمتي وللحبل ويا الفاس
واشتقت انا لنياقهم يرتعن دوني
ترى كل شيء يا هلي يبني على ساس
وانا اعاهدكم على ما بنيتوني
ولامر يوم الا وعندي تختنق الانفاس
ومن وصلهم يا ناس لا لا تحرموني

في لحظة تغيرتي

روحي ذاقت المكتوب وانفاسي بدت تنهار
ودمع العين يحرقني بساعات الشتاء والصيف
عزفت الحزن في دربي وحزني تاه بين اوتار
لحظات الشقا طالت وفي عمري خيال وطيف
انا اللي كنت محبوبك وكنت احفظ لك الاسرار
وفي لحظة تغيرتي وصرتي مثل حد السيف
خيالك بالغدر واسع تكون بالندى والغار
اذا قلبك نوى يبعد يريحني عذاب الزيف
شروبك بالبحر غامض ودمعي يرفض الابحار
ترى موجي يهد الريح وحبي غالي التكليف
صبري بالزمن طول وغدرك اعدم المشوار
نسيتي حبي الماضي وانا انسى زمان الكيف

حسين احمد الطوال

«سهرت الليل»

يا حسرتي من يوم قاموا يشيلون
حزة طلوع الشمس قبل ارتفاعه
قلبي شراهم كيف ليا يبيعون
بيع التجار اللي تعاف البضاعه
من اول وانا بهم يوم مفتون
فتني الغريوف زين الطباعه
يا ما سهرت الليل وربعي ينامون
اصارع اشواق صعيب صراعه
ليسود قراهم كيف ليا يتناسون
وانا صريع من الهوى واندفاعه

ابراهيم ناصر زياد العزازمة

حاولت ارد

طالعت بالصدفة قصيدة اجرحتني..
وانا بعد مجروح من جرح ذاتي
ابيات مظلومة وايضا اظلمتني
ولاني مع الشعار اعلن صفاتي
عنوانها يقول بنيا احرمتني
بعد الزواج اللي ابتنا في حياتي
حاولت ارد الرد لو ما طلبتني
لو كان قاضي مع ابياته شتاتي
ومن عادة الشعار لو اشعرتني
لا شافوا المظلوم تكتب ابياتي
ومن واجب العشاق ما اعشقتني
عشاق مع عشاق حتى المماتي
يا بنت لا تشكين مثلك شكتني
جروح عميقة بالحشا داميات
ويا بنت لا تبكين قبلك بكتني
عيون الحبيبة والحبيبة شفاتي
ويا عاشقا الحرمان قصة خفتني
مظمونها معروف بنت الشراتي
مظلومة «الشراه» تبكي بفتني
والمشكلة مدري عن الخافياتي

الى المبرقعة



خلف سويلم ...

شابت عيوني من فراقه والارماش
قرتا الحبايب يا عطا الله تلوعي
هذا نصيبي في زماني وما حاش
يبنو سلطان فراق ما به رجوعي
مقسوم لي فرقاه حتى ولو عاش
مقسوم عقب النور تطفي شموعي
عقب السعادة والهنا صرت منداش
وعقب ربيعي ممحلات زروعي

يا ونتي ونت كسير العضامي
ون الحمام اللي تبكاها بنوحه
له هم وجروحن خفية دوامي
تنزف دماه ما تبارن جروحه
وطير الدنيا علا بجوه وسامي
ودنيا التعاسة صايرة له لحوحه
وجفن الشقالة عدة ايام ما نامي
يسهر بليله لين ياتي صبوحه
صارت حياتي مثل كابوس الاحلامي
والي جرالي مختصر عن شروحه

عودة الله محمد الفوافمة

قتيل الاشارة



يا السعيدي صدفه بغير ميعاد
لحظة صدفت الزين عند الاشارة
قلت اللطف يا بنت من طبع الاجواد
واشوف بعيونك حلاه وجسارة
ليتك تشوف الحب في ضافري زاد
وليتك تلاقيني وتطفي الحرارة
قالت على مسامعي قول ينعاد
بس انتظرني يا قتيل الاشارة

فراس سلامة العجارمة

هذا عشيري

انا عشيري بالمحبة موافي
انا اشهد انه نادر في طباعه
ما له شبيه بين الاريام صافي
ما له شبيه كالقمر في شعاعه
العين عين الريم والشعر ظافي
والنهد كالرمان غالي مباعه
مثل القمر من شاف ما قال كافي
عند وفاء بالحب عنده قناعة
هذا عشيري يا هلي باعترافي
احب وعشق غصب عني وطاعة
كم لاجلها بالحب زاد التهافي
وكم لاجلها اشرف معالي ارتفاعه

عطا الله محمد المداهين



قصص وقصائد من البادية

الشيخ سعدون العواجي

الشيخ سعدون العواجي هو شيخ عموم قبيلة «ولد سليمان» التي هي من افخاذ قبيلة عنزة الكبيرة، له شأن بين القبائل، ورئاسته لهذه القبيلة عريقة فهو مطاع بين افراد القبيلة وشجاع مشهور بفروسيته وشاعر مجيد، اشعاره حماسية وكان محترما حتى عند اعدائه وله ابناء كثيرون ولكن لم يشتهر منهم سوى ابنيه عقاب وحجاب وهما شقيقان وشهرة عقاب قد زادت على شهرة ابيه وكان من الابطال القلائل بنجد.

ولكن قبل ان يبرز ابناءه وقبل ان يبلغا سن الرجولة حصل بين الشيخ سعدون وبين زوجته - والدة عقاب، وحجاب - خلاف ادى الى طلاقها، وذهبت الى اهلها في بلاد سوريا ومعها ابناها وهي من قبيلة الفدعان من عنزة الموجودين في سوريا وكان لاخوال الشابين عقاب وحجاب مشهورين بين افراد قبيلة الفدعان وقد تربيا في لاخوالهما احسن تربية وبعد ان بلغا سن الرجولة (خيلوهما) واصبحا فارسين يضرب بهما المثل رغم انهما بعيدان عن والدهما وقد التف حولهما بعض من جماعتهما (ولد سليمان) من النازحين الى سوريا واصبح عقاب وحجاب تتراسان قسما من عشائرهما اما الشيخ سعدون فقد بقي شيخا لجماعته في نجد الى ان برز شخص من جماعته يسمى شامخ العواجي، واخذ ينازع سعدون الزعامة ويعرقل نفوذه على القبيلة واخيرا استفحل امره الى ان خفر ذمام سعدون مرارا وتكرارا مستتبة ... واخذ يتحداه في كل مناسبة ويقلل من قيمته عند القبيلة ويضع العراقيل في وجهه واخيرا اخذ مكان سعدون وتزعم القبيلة واخذ يعامل الشيخ سعدون معاملة سيئة وقد وصل به الامر الى ان حقره وحضر عليه ان يورد ابله الى اي منهل ترده قبائل «ولد سليمان» قبل ان ترد ابل شامخ وابل كل القبيلة ولم يجد الشيخ سعدون من قبيلته اي نصير او سند يدفع عنه الضيم وبقي بينهم محتقرا يتجرع ويلات الذل وقد قال بهذا اشعارا كثيرة سنورد بعضا منها وهذه من بعض اشعاره:

الله من هم بكبدي سعرها
دلي يعل القلب مل الشواتي
وش خانة الدنيا سريع دورها
لو اقبلن سنينها مقفياتي
من عقب ماني مقفي عن نحرها
اليوم بين القين هو والحداتي
من عقب ما نلبس غرايب شبهرها
من فوق قب عندنا مكرماتي
يوم ان خيال الدنك ما قصرها
عمن جنت به نفهق الاولاتي
واليوم طيبنا على الشيل مرها
يا حيف ما نستاهل المعسراتي
يا رازق اللي ما بعشه نخرها
طيور الهوى في قدرتك عايشاتي
تفرج لمن عينه تزايد سهرها
الطف بنا يا عالم الخافياتي
يللي خلقت اقفارها مع بحرها
يا من بحكمك تجري الكايناتي
اوجست من حر الليالي سعرها
ولكرت طيب ايامنا الفايتاتي
ونشدت وين اللي يتقى حمرها
وقمت اتذكر وين حروة شفاتي
اللي الى جا الخيل خبث كدرها
صوته نعار القرح الصافناتي
عقاب السبايا كان جاها نعرها
عوق العديم ومشبع الحايماتي



كلما تزوجت رجلا كان يقتله دون ان يدري احد

مقتل الزوج الثالث كشف جميع الجرائم!!

لانه كان يحبها بجنون

بسبب العمل المتواصل الذي قام به جون لاتكسر في مزرعته الجديدة التي تقع قرب مدينة هايلاند بولاية اليتوي الاميركية فانه كان متعبا جدا، الامر الذي سرع في عودته الى البيت حيث امتطى عربته مسرعا في شارع ترابي، لان زوجته الشابة غالبا ما تكون بانتظاره في منزلهما الجديد. مع ان لاتكسر والسيدة ميني تزوجا منذ سنين الا انهما عاشا حياة حافلة بالسعادة. في المساء كانت ميني تستقبل زوجها بابتسامة وترحاب.

وفي يوم ما حدث ما لم يكن في الحسبان، وعلى مقربة من منزل قريب من حقل للذرة اقترب منه رجلان وسرعان ما اظهر احدهما مسدسا واطلق النار عليه بلا مقدمات، سقط لاتكسر مضرجا بدمائه وهو يصرخ من شدة الالم ويردد يا الهي ظننت انكما صديقان!! لم توقف الرجلين استغاثة الرجل الجريح بل امعنا في ركله وضربه بالسياط وعلى اثر اطلاق الرصاص جفلت الخيول واخذت تعدو مسرعة باتجاه احدى المزارع حيث تعرف عليها احد المزارعين وهو صديق قديم لجون لاتكسر.. واعاد الخيول الى مكانها وصعق لهول المفاجأة..حين وجد صديقه على زاوية الشارع الترابي جثة هامدة..

اتجه للشرطة والتقى بمسؤول المركز الشرطة وهو توني ونترز الذي توجه مع قوة من الشرطة لمكان الحادث. ووجدت جثة لاتكسر والدماء تغطي اجزاء جسده وقد وجدت كذلك اثار السياط الا انهم لم يتمكنوا من العثور على الاسلحة التي استخدمت في الجريمة.. الغموض اكتنف القضية بعد ان تملكت مسؤول الشرطة الشكوك بان وراء الجريمة عصابة خطيرة.

وتولى السيد ادوارد ديملتك مسؤول الشرطة في مدينة ماسون كاونتي مسؤولية التحقيق في الجريمة.. وكان اول عمل قام به هو زيارة بيت الضحية واخبار زوجته التي اثارت دهشة المحقق حينما استقبلت الامر بكل برود ولعل هذه المراة الجذابة التي تبلغ الخامسة والعشرين من عمرها لم يكن هذا الحادث الاول في حياتها فقد سبق وان قتل زوجها الاول بوب كيرلي في ظروف غامضة بعد شهر واحد من زواجهما وكذلك وجد زوجها الثاني روبرت ماسون مقتولا بجانب شجرة ومزق الرصاص رأسه وقد وجدت قصاصة ورق تشير الى انه مات منتحرا.

لقد عملت السيدة ميني وزوجها الثاني سوية بمزرعة للالبان يمتلكها ايميل فريكر وكان يعيش الزوجان قرب هذه المزرعة، ولم يتخيل احد من معارف الزوجين سبب مقتل كيرلي وروبرت، ولم يتم العثور على اية ادلة للجريمة واعتبرت الحادثتان وكانهما اشبه بالانتحار واغلقت ملفاتهما.

وبعد مقتل زوجها الثاني وقعت ميني في غرام لاتكسر وتزوجا سريعا وكانت ميني مشهورة بجمال جسدها الفاتن الذي كان مطمعا للكثير من الرجال الذين كان يتوددون اليها.. ويعرف الجميع بان لاتكسر كان رجلا طموحا نجح في ادارة اعماله اضافة الى حبه للعمل في مزرعته الصغيرة التي اشتراها ولم يعرف ان القدر الدامي سيكون بانتظاره.. واعطى المحقق لزوجته فرصة اكمال اجراءات الجنازة ثم بدأ تحقيقاته حول ملابسات الجريمة. واكتشف عدم وجود علاقة لسكان المدينة بمقتل لاتكسر فهو رجل هادئ كما افاد الجميع بانه احب عمله وكان لا يرغب في اثارة المشاكل.

وصرح شقيق الضحية للشرطة بان هناك قضية مالية بين فريكر مالك مزرعة الالبان والسيدة ميني زوجة الضحية وقد كسبت القضية في المحكمة بعد مماطلة فريكر الذي ابدى استعداده لدفع المبلغ بشرط مجيء السيدة ميني الى منزله لاجراء تسوية لعملية الدفع التي ستتم شهريا. واستلمت ميني الدفعة الاولى من المبلغ، ثم بدأ فريكر يماطل في الدفع واخذ زوجها يتلقى تهديدات عديدة من فريكر واقترح لاتكسر على زوجته الرحيل الى مزرعة اخرى بعد ان تاكد بان هناك من يخطط لاحداث مكروه له، هذا ما اخبرته والدته واسر لها رفضه المشاركة في تفجير ديناميت لمزرعة احد جيرانه.

وحين اخبرت والدة الضحية المحقق بهذه الواقعة طلب منها معرفة الرجال الذين ارادوا من لاتكسر تفجير البركة فاخبرت المحقق بانهما جالا لاتيرت والليرو ويرتلي. كان لاتيرت نزاع صاحب مزرعة الالبان فريكر بينما ويرتلي هو ابن لفريكر بالتبني، وزود شقيق الضحية المحقق بمعلومات اضافية حين اخبره بانه شاهد هؤلاء الاشخاص في سيارة وهم يطاردون الضحية.

القبض على الجناة!!

ذهب المحقق ديملتك الى منزل ويرتلي لاستكشاف الامر وعند وصوله فوجئ ويرتلي بالمحقق امامه فقال له: ماذا تريد مني؟ اجابة المحقق.. اريد التحدث معك حول مقتل جون لاتكسر فرد بجفاء: ليس لدي ما اقوله!

فاصدر ديملتك مذكرة بالقبض عليه والقي في سجن شيفيل. وكان على المحقق ان يجد الطريقة التي يستطيع فيها القبض على شركائه فغادر للذهاب الى منزل فريكر وفاجأه بالقول: انت متهم بقتل لاتكسر! واثناء الحديث مع المتهم لاحظ ثلاثة مسدسات معلقة على الحائط الامر الذي عزز قناعته بانه احد القاطنين فامر بالقبض عليه ثم توجه لمنزل جاك لاتيرت الذي لم يبد اي مقاومة عند القبض عليه وبعد ايداع المتهمين الثلاثة خلف قضبان سجن شيفيل، كان عليه ان يفكر بالمرحلة الثانية في عملية التحقيق وهي ايجاد الادلة القاطعة.

وفي اليوم التالي تلقى ديملتك مكالمة هاتفية من رجل يدعى كونراد يعيش قرب مزرعة فريكر مستفسرا عن سبب سجن فريكر واوضح ان فريكر طلب منه مساعدة جاك لاتيرت للاهتداء الى منزل لاتكسر الجديد وتوجيه ضربة موجعة له وبعد استجواب لاتيرت حول افادة كونراد انكر ذلك وادعى انه كان منشغلا بالعمل في المزرعة حين وقوع الجريمة ولم يقنع المحقق الذي حاصر لاتيرت بالاسئلة!

وحين ساله.. الم تلاحقوا عربة الضحية؟ اجاب كلا يا سيدي لم اره! ثم اضاف بصوت مختنق هل قال لك اني كنت معه؟ اجاب المحقق نعم! لقد نزل الخبر على لاتيرت كالصاعقة وسرعان ما انهار وصرخ بصوت عال .. لقد فعلتها.. انا احمق.. قتلت جون.. واجهش بالبكاء.. اجبرني فريكر واذا لم اقتله فانه سيقتلني.. وبعد عدة دقائق شعر المحقق بان لاتيرت سيقول شيئا مهما فجهز اوراقه وفعلا بدأ يسرد الواقعة.... :

نوه لي فريكر بانه يريد قتل لاتكسر وحاولت رفض ذلك ولكنه عرض علي مبلغا كبيرا من المال ولم يكن في بالي سوى كيفية التخلص من لاتكسر واستلام الخمسة الاف دولار التي وعدني بها فريكر. كان السكان يعتقدون بانني قتلت بوب كيرلي وكانت الشكوك تحوم حولي.

سيناريو الجريمة

ذات يوم التقى بي فريكر في مزرعته واعطاني مسدسا عيار ٣٢ ومنح ويرتلي مسدسا اخر من عيار ٢٥ واستقلينا سيارة فورد واختبئنا بمزرعة للذرة في انتظار لاتكسر الذي وصل بعد لحظات... وفوجئ بوجودنا، ولم تسأله شيئا، فورا اطلقنا عليه الرصاص ثم تبعته للاجهاز عليه.. ورجعنا الى مزرعة فريكر وطلب منا فريكر اخفاء المسدسين في مزرعة قريبة وقبل ان يرسل المحقق لاتيرت الى الزنزانة اراد معرفة سبب تخلص فريكر من المزارع الشاب.. وبدأ ديملتك يحقق مع ويرتلي الذي بدا عصبيا وانكر تورطه بالجريمة وامر المحقق لحضار لاتيرت وجلس المتهمان وجها لوجه وجاءت افادة ويرتلي مطابقة لافادة لاتيرت.. واوضح ويرتلي للمحقق بان فريكر وعده بتزويجه ابنته ايميلي اذا تخلص من لاتكسر لانه كان يطمع بها زوجة.. وقد وفى فريكر بوعده وتزوج ويرتلي ايميلي.. ثم احضر فريكر الذي لم يبد صلابة في بداية الامر رغم ان المحقق اخبره باعترافات القاتلين..

قال فريكر.. ان ويرتلي رجل كسول طالما اوقعه في متاعب لا تحصى.. وهو ينفق المال على شرب الخمر ولم تكن لدي مشاكل مع جون لاكسر..

حين وقع فريكر في الفخ

سأل المحقق فريكر.. هل تملك مسدسات؟

رد عليه فريكر: لدي مسدس عيار ٣٢ اقرضته الى لاتيرت وبعد لحظات ارسل ديملتك رجاله الى الموضع الذي اخفيت فيه اداة الجريمة فعثرا عليها في نفس المكان.

ولاكمال ملف القضية طلب المحقق من السيدة ميني زوجة الضحية الادلاء باقوالها فقالت عملت لدى فريكر لمدة ١٥ عاما في حلب الابقار.. كنت اقوم بعمل ثلاثة نساء .. كان زواجي من لاتكسر قد اثار دهشة فريكر وحنقه.

واضافت ان فريكر يقف ايضا وراء مقتل زوجيها الاول والثاني فسألها المحقق: هل احبك فريكر؟ ردت عليه: ان فريكر لا يحب الا نفسه كان يعتبرني جزء من ممتلكاته ولا يمكن ان تسمي هذا حبا! اضف الى ان زوجته وابنته كانتا تكرهانني بشدة.. كنت اصده بشدة وطالما ردد على مسامعي.. ان مشاركتي له الفراش جزء من واجبات عملي وهددني مرارا بمسدسه اذا لم اطع اوامره.. وقبل زواجي من جون هدد اي رجل من الاقتراب مني..

واضافت: في احدى المرات هربت من منزله مشيا على الاقدام واخذ زوجي يتلقى سيلا من التهديدات قبل مقتله وكان يردد بانه سيحصل علي باي ثمن!

الافادة الصاعقة

وجاءت افادة رودلف كوميت (٦٧ عاما) كالصاعقة.. هذا الرجل المسن الذي يعاني من الربو ومتاعب في القلب نقل بسيارة اسعاف الى سجن شيفيل وافاد المحقق: قبل ان اموت ساقول باقوالي.. لقد عملت لدى فريكر ٣٠ عاما.. كنت اعرف ميني وزوجها الاول كيرلي وقد استشاط فريكر غضبا عندما تزوجته وطلب مني قتل كيرلي فرفضت بشدة.. وذهبنا ذات يوم انا وفريكر وكيرلي الى مكان بعيد من المزرعة وطلب مني جلب سيارة نقل الالبان.. واخذ فريكر كيرلي الى منطقة مجاورة لتقطيع الاخشاب وحمل معه زجاجات النبيذ والويسكي. وفي اليوم التالي قال لي.. حسنا.. لقد قتلته.. رأيت كيرلي ممددا وقرب راسه مسدس عيار (٢٨) قال لي فريكر الم اقل لك يأتني ساقتله كالارنب ووعدني بانه سيهبني منزلا اذا حفظت سره.. وكذلك فعل مع زوجها الثاني روبرت ماسون استدرجه الى منطقة نائية وقتله بنفس الطريقة وشاهدت امام عيني كيف صوب مسدسه الى راس الضحية وهو مخمور ووضع مسدسا اخر من نفس النوعية الى جانبه بعد ان مسح اثار البصمات منه.. وعند سماع ميني لافادة الرجل المريض انهارت باكية.. وبعد اسبوع من الاستجواب ثبت ان فريكر قتل الزوجين الاول والثاني (بوب كيرلي وروبرت ماسون) وان المتهمين الثلاثة مذنبون بقتل جون لاتكسر وحكم على لاتيرت وويرتلي بالسجن المؤبد لشروعهما بالقتل بينما ارسل فريكر الى المقصلة ولم يعترف بجريمته مطلقا وفي ليلة تنفيذ الاعدام شرب زجاجة ويسكي قدمها له المحقق ديملتك وتجمع الناس قرب موقع تنفيذ الاعدام بيارون الالبان والطريف في الامر ان الذي نفذ العقوبة هو المحقق ديملتك نفسه وبعد سنوات توفي لاتيرت في السجن وتزوجت ميني من رجل اخر.. وهذه المرة لم تكن خائفة فقد رحل الكابوس الذي كان يجثم على صدرها والى الابد!!





السيدة ميني كان جمالها وبالا على ازواجها الثلاثة

العشيق فريكر

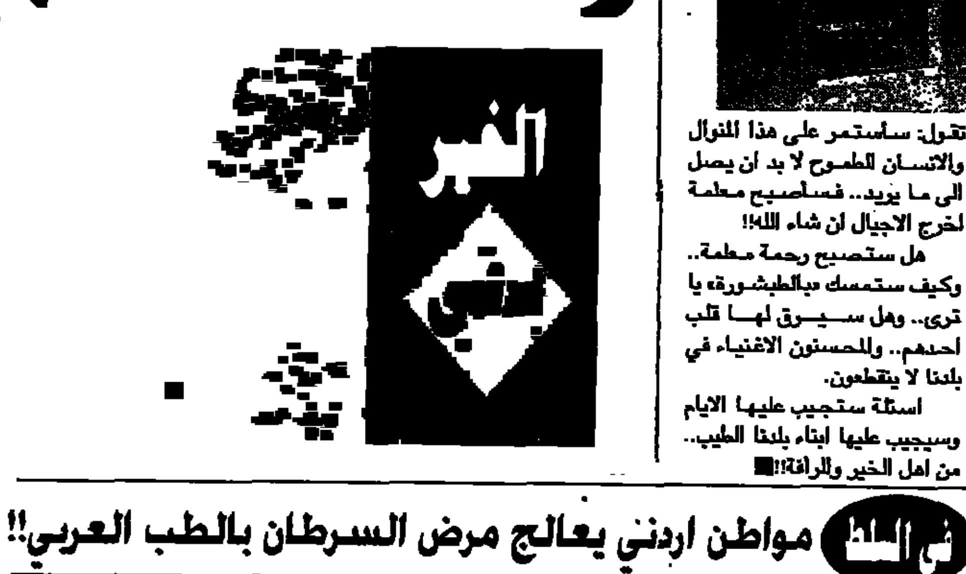
خلقها الله بدون ذراعين

الطفلة المعجزة في المدينة الرياضية

رحمة تكتب وتأكل «وتنظف» اسنانها بقدميها فقط!!







الاعاقة لا تعني ان الانسان قد انتهى.. والاعاقة رغم اثارها النفسية والبدنية.. لا يجب ان تقف حائلا امام الارادة وامام الطموح الفاعل.. والحقيقة التاريخية والانسانية المؤكدة ان المعاقين قد شاركوا دائما في الحياة واثبتوا انهم قادرون على ان يضعوا انفسهم في المكان اللائق.. ويكفي ان ثمة امثلة هامة ورائعة لمعاقين اثروا الحياة بما قدموه لها.. ولسنا نريد ان نقدم احصائية باؤلئك المعاقين الذين اثروا حياتنا ابتداء من "هوميروس" شاعر الاغريق العظيم مرورا بفيلسوف المعرة.. وليس انتهاء بالموسيقار الخالد "بتهوفن" ولا بأس ان نذكر تلك السيدة العظيمة "مدام كوري".

الطفلة "رحمة" شاءت ارادة الخالق ان تولد بلا ذراعين.. تخيلوا "طفلة" بلا ذراعين.. لكن الله سخر لها قدمين تمارس بهما كل ما يمكن ان تمارسه طفلة اخرى بيديها!!

في لحدى المدارس التي تعنى بالمعاقين حركيا.. وحيث تتعلم الطفلة رحمة تقول مديرة المدرسة «دلال السوداني» ان رحمة فتاة ذكية جدا رغم انها دخلت المدرسة بلا يدين.. ومنذ الصف الاول وحتى الصف الثالث.. وهي من النشيطات المجتهدات وستنتقل هذا العام للصف الرابع.

تقول السيدة «ام اسماعيل» والدة رحمة في اثناء الحمل كنت اشعر ان حركة الجنين غير طبيعية لكنني مع ذلك لم اراجع الطبيب.. وعندما جاء موعد الانجاب.. جاءت هذه الطفلة الى الدنيا.. دون ذراعين.. فسميتها رحمة لكي يرحمها الله.. ويسهل لها حياتها..

كان حزني شديدا وكنت ابكي عندما ارى وضعها وصممت ان اجعلها تستعمل قدميها بدل يديها.. فكنت اضع لها «حبة البسكويت» بين قدميها.. فكانت تجد صعوبة كبيرة وكنت احس بعذابها.. لكن املا كان يراودني ان تستغني رحمة عن يديها!!

في البداية لم يكن الامر يسيرا.. وكانت تبكي وهي تحاول وكانها كانت تستنجد بي..

لكن وبفضل الله اصبحت مع الايام ومع الممارسة.. تاكل البسكوتة بواسطة قدمها.. بكل سهولة وبالتدريج اصبحت تاكل وتشرب لوحدها.. دون ان تواجه اية صعوبة.

وتابعت: اصبحنا انا ووالدها نحضر لها الالعاب حتى تكون مثل اية طفلة وبالتالي تندمج مع الحياة.. بداية احضرت لها قلما وورقة وبدأت تخربش عليها عدة رسومات غير واضحة حينها كنت اخذ تلك الرسومات واعلقها على الجدران وعندما يحضر الينا الضيوف كنت اعرض اليهم رسومات ابنتي (رحمة).. ثم بدأت اعلمها كيف تكتب بعض الكلمات والارقام وعندما بلغت السادسة من عمرها وارسلناها الى هذه المدرسة.. دخلت الصف الاول الابتدائي.. وكان للمدرسة دور كبير في مساعدة ابنتي (رحمة) باستخدام قدميها في كثير من الامور.. فاصبحت ابنتي تكتب وترسم بقدميها كذلك تاكل وتشرب وتنظف اسنانها بقدميها.. كما علمتها المدرسة القراءة والكتابة والحساب..

غسل القدمين

واضافت: كما كنت اقوم بغسل قدميها بين حين واخر.. لانها تستعملهما عوضا عن يديها.. الا ان والدها ابتكر لها طريقة اصبحت من خلالها تقوم بغسل قدميها لوحدها.. بعد ان احضر لها (برميل) في اسفله حنفية.. وتحت الحنفية يوجد وعاء حتى تنصب فيه الماء بعد غسل قدميها.. كما ان متخصص العلاج الوظيفي في المدرسة.. يحضر بين فترة واخرى الى بيتنا الذي نقل هذه الفكرة الى المدرسة.. والتي احضرت لابنتي (رحمة) نفس الادوات حتى تغسل قدميها قبل تناولها (الساندويتش)..

خياطة

وقالت: في احدى المرات شاهدتني رحمة وانا اخيط بعض الملابس مستخدمة للابرة والخيط.. حينها طلبت مني ان اعلمها.. وفعلا علمتها ذلك وبدأت تخيط كما تريد وبسرعة.. بل انها اسرع من شقيقاتها لدرجة انها اصبحت تستخدم الابرة والخيط بسهولة!!

تنظيف الاسنان

وتابعت: من طبيعة (رحمة) انها لا تريد ان تشعر نفسها باي نقص.. لذلك تحب ان تتعلم كل شيء يتعلق بالامور المنزلية مثل اية فتاة.. فشاهدتني انظف اسناني فطلبت مني ان اعلمها فاعطيتها الفرشاة وعلمتها الطريقة الصحيحة لاستخدام الفرشاة.. وبتعاون المدرسة معي.. اصبحت تنظف اسنانها لوحدها وبكل سهولة!!

وقالت: كذلك بينما كنت «اجلي» كالعادة في المطبخ جاءت الي (رحمة) وقالت لي: ماما علميني «الجلي».. فوضعتها على المجلى وعلمتها كيف تغسل الصحون والكاسات وفعلا امسكت الاسفنجة بقدمها اليمنى.. وامسكت احدى الكاسات بقدمها اليسرى وبدأت بجلي الكاسات.. وحاليا اعتمد عليها احيانا بمساعدتي اثناء الجلي!!

واضافت: بينما كنت اقوم باعمال تنظيف البيت.. بالماء والصابون.. مستخدمة (للمسحة) طلبت مني رحمة ان اعلمها كيف تنظف الارض بواسطة (المسحة) وفعلا سرعان مع تعلمت ذلك.. فبدأت تمسك «المسحة» بواسطة قدمها وتسحب الماء الى المكان الذي تريده.. كان ذلك يسعدني عندما اشاهد طفلتي رحمة التي خلقت بدون ايدي.. تعيش مثل اية فتاة طبيعية لا ينقصها شيء الا انها بحاجة الى عملية اطراف صناعية الكترونية لتركيب يدين لها وتكاليفها حوالي (١٥) الف دينار في لندن.. ولا نملك من ثمن العملية شيئا ولكن املنا بالله واهل الخير كبير.. كذلك فهي تقوم بمساعدتي بتقطيف عروق الملوخية والنعنع.. فاصبحت (رحمة) ابنتي الاكثر قربا الى قلبي.. ولذلك اوجه رسالة الى كل (ام) لها ابنة معاقة حركيا.. ان يكون املها برحمة الله كبيرا.. وان لا تخجل بابنتها امام الناس وتقدمها امام الجميع.. ولا تشعرها بالنقص.. وان تكثر من الرحلات لها!!

اما الطفلة رحمة فبعد ان قدمت للبلاد البسكويت بقدميها.. تقول: سأستمر على هذا المنوال والانسان الطموح لا بد ان يصل الى ما يريد.. فسأصبح معلمة لاخرج الاجيال ان شاء الله!!

هل ستصبح رحمة معلمة.. وكيف ستمسك «الطبشورة» يا ترى.. وهل سيرق لها قلب احدهم.. والمحسنون الاغنياء في بلدنا لا ينقطعون.

اسئلة ستجيب عليها الايام وسيجيب عليها ابناء بلدنا الطيب.. من اهل الخير والرافة!!■

ضيف البلاد

التطبيع بين الارادة الحكومية والارادة الشعبية

د. عادل يعقوب الشمايلة

نواجه في كل يوم ومنذ انعقاد مؤتمر مدريد بادعاءات وادعاءات مضادة حول مدى الموافقة والرضا الشعبي على مفاوضات السلام التي اجرتها الحكومة الاردنية مع حكومة اسرائيل وبالتالي ما ادت اليه تلك المفاوضات. فالحكومة تزعم بان الاكثرية الساحقة تقف خلفها وتدعم هذا الزعم بالمقابلات المنتقاة التي تجريها وتبثها وسائل الاعلام الرسمية وبرقيات واعلانات التأييد في الصحف والمهرجانات وفي كل المناسبات التي تلقى فيها الخطب الحماسية امام عدسات التلفزيون.

على الطرف الاخر، يدعي معارضو معاهدة السلام وما ترتب عليها من التزامات ومنها التطبيع بان ضمير الشعب يرفض ما يجري وان ما تبثه وسائل الاعلام وكذلك المواقف المعلنة للناس لم يكن ليتم لولا اسلوب الخيار بين الجزرة والعصا الذي تمارسه الاجهزة الحكومية تجاه الفعاليات الشعبية. وبغض النظر عن صحة اي من الادعاءين فان الاردنيين قد اصبحوا امام امر واقع جديد فيما يتعلق بعلاقتهم مع الاسرائيليين. فعدو الامس فقط لم يعد عدوا بل هو يطمح الى ما هو اكثر من ذلك، انه يطمع بان يصبح صديقا وشريكا.

وعلى الرغم من ان الحكومة قد حاولت ان تعظم من حجم المطالب الاردنية التي اتت بها الى طاولة المفاوضات وما حاولت الوصول اليه وما انجزته من خلال المفاوضات فان الاردنيين بمن فيهم البسطاء جدا قد فوجئوا بخبر احتلال اراض اردنية بعد ان كانوا ولا يزالون يحتفلون بمعركة الكرامة لجيشنا ومعركة اللاكرامة لجيش اسرائيل الذي لا يقهر.

ولذلك صعب على الكثيرين التوفيق بين قصة الكرامة وقصة الاحتلال، الامر الذي دفع البعض لمحاولة اقناع نفسه بان قصة الاحتلال مختلقة وعن سابق تكبير تمهيدا لهذا اليوم. اما قضية المياه فان نتائجها الحقيقية في نظر المعارضين لن تتعدى نتائج صلاة الاستسقاء من جمهور ضعيف الايمان، بالمقابل استطاعت اسرائيل ان تحصل على اعتراف اردني بوجودها على اراض عربية وينفتح الحدود رسميا امام بضائعها ومواطنيها واعلامها وجواسيسها وكل ماليها من خير وشر.

والسؤال الذي يثور الان هو: ما هي القيمة الواقعية لاجراءات التطبيع المتفق عليها بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية وكذلك الحال بين اسرائيل واي حكومة عربية اخرى؟ ان معظم ممتهني السياسة بمن فيهم المعارضون يعلمون ان قدرة الحكومات على الحركة في عالم اليوم ظروفها وملابساتها وان مشيئة الحكومات سواء بالقبول او الرفض تخضع لقيود تختلف في الشدة او المرونة لقناعات المجتمع الدولي وموازينه، على عكس المواطن العادي الذي يملك الخيار وحرية القرار، فلماذا اذن يختبئ المعارضون وراء الموقف الرسمي لتبرير فشلهم الشعبي؟ انني اتساءل ما الذي يلزم صاحب المطعم الاردني على تقديم وجبة طعام لسائح اسرائيلي، اذا كانت نتائج معاهدة السلام لا تسوغه؟ ما الذي يجبر صاحب فندق اردني على منح حق الاقامة لاسرائيلي في فندقه اذا كان ضد التطبيع؟ ما الذي يلزم المستورد الاردني على استيراد بضائع اسرائيلية؟ ما الذي يلزم المستهلك الاردني على استهلاك بضائع اسرائيلية؟ ما الذي يلزم سائق التكسي الاردني على نقل اسرائيليين؟ ما الذي يلزم مريضا اردنيا للذهاب للمعالجة في اسرائيل؟ اذا كان هؤلاء معارضون حقيقيون للتطبيع.

وما دامت اسرائيل لا تنتج بضائع لا مثيل لها في اسواق اخرى، وما دامت اسعار السلع الاسرائيلية اعلى من السلع المنتجة في دول اخرى لانها لا تستطيع في المدى الطويل ان تظل اصطناعيا ارخص من السلع المنافسة، وما دامت جودة السلع والخدمات الاسرائيلية ليست الافضل في العالم، وما دام الاسرائيليون في نظر المواطن الاردني المعارض لا زالوا اعداء لانهم يحتلون اراض عربية فلن تستطيع توقيعات كل من اغرتهم الجزرة او اخافتهم العصا او تصرفوا حسب قناعاتهم الشخصية بانهم يخدمون الوطن ان تجعل من التطبيع ملزما لغير المؤمنين عليه اللهم سوى التطبيع الرسمي.

فقط في ظل حالة واحدة يمكن للتطبيع ان يفرض نفسه على حياة الاردنيين اليومية، ذلك عندما يتحول القانون والقضاء والامن الى ادوات لتحقيق التطبيع ويصبح البديل الوحيد ان يختار الاردني بين مصادرة حياته او مصادرة ارادته.

فالى كل من يدعي ان ضمير الاردني كان ولا زال ضد معاهدة السلام ولازال ضد التطبيع اعملوا على ان لا يملأ الاردنيون معداتهم مما هو اسرائيلي وان لا يلبسوا ما هو اسرائيلي وان لا يشتروا ما هو اسرائيلي. اقنعوا الاردنيين المتلهفين المنتظرين في طوابير على الدور لاكتشاف نهاية الاوتوسترادات التي عبرت النهر كلمح البصر للانتظار قليلا. فها هي مصر ورغم مرور سنوات طويلة على التوقيع والتطبيع الحكومي الا ان الشعب المصري لم يرضخ للامر الواقع ولا اخاله سيرضى قبل ان ياكل التراب.

ايها المعارضون كفى اعذارا والقاء اللوم على الحكومة، فللحكومة ظروفها وحساباتها التي لا يدرك الكثيرون الا القليل من عناصرها، افعلوا ما تستطيعون فعله فيما يعبر عن قناعاتكم. فلحد الان لم تجبر الحكومة احدا على زيارة اسرائيل او اظهار الصداقة لاسرائيل ولا اخالها ستفعل مثلما لم تفعل حكومة مصر التي سبقتنا الى طاولة المفاوضات. المعارضة السلمية والمقاومة السلبية والوسائل الديمقراطية مشروعة في الاردن مثلما هي مشروعة في اسرائيل، اما العنف فلن يقود الا الى العنف في الاردن واسرائيل وامريكا وتحت اي سماء.

لقد كانت اسرائيل ولا زالت تمثل تحديا حضاريا للعالمين العربي والاسلامي. الا اننا اخترنا ان نقزم الصراع الى صراع عسكري وديني فقط. ولذلك فرغم الجيوش الجرارة المزودة باحدث الاسلحة التي استنفدت كل الموارد القومية الهامة البشرية والمادية التي كان من الممكن ان توظف للتنمية والتطوير فان ما حصلت عليه الامة العربية هو الهزائم المتلاحقة وتهمة الارهاب الديني. السلام مع اسرائيل فرضته ظروف موضوعية ولا خيار لنا من القبول به غير اننا نستطيع منع تحويله الى استسلام وذلك بتغيير الظروف المؤدية اليه ولن يكون ذلك بغير الارتقاء الحضاري بمفهومه الشامل وليس الجانب المادي المظهري منه فقط وازالة جدران العزلة المؤدية الى الاكتئاب والتوتر.●

لكل مثل قصة

«قلبوا الجرة على حفتها ولعّبوا الفار بغياب القط.. والحر يفهم بالاشارة»!!

الامثال الشعبية حديث يومي يدور بين مختلف الناس.. فلكل حكمة او مثل مناسبة معينة.. فيذكر للمثل او الحكمة من اجل الدليل او الاثبات على القول.. وهناك العديد من الحكم والامثال الطريفة نسمعها لاول وهلة.. وسرعان ما نحفظها.. كما يؤخذ المثل.. على لسان رجل حكيم وكبير السن له عدة تجارب في الحياة اليومية.

البلاد التقت مع عدد من المواطنين حيث اسمعونا. اخر مثل شعبي قيل امامهم.. وما هي المناسبة.. وهناك من قال لنا اكثر من مثل شعبي.

ساعات في قبرص

وبداية التقينا مع الشاب عماد العسلي.. قال: كان اخر مثل قلته هو عندما عزمت على السفر انا وصديقي الى قبرص.. فبعد ان حصلنا على التاشيرة.. وودعنا جميع اصدقائنا واقاربنا.. وذهبنا للسفر.. وهبطت الطائرة في مطار قبرص.. فوجئنا بتصرفات السلطات القبرصية عندما حجزتنا فترة ساعات ثم اعادتنا الى عمان.. وفي مطار عمان اجرت السلطات الامنية تحقيقا معنا.. وبعد ان وجدوا جميع اوراقنا سليمة.. اطلقوا سراحنا.. وراحت علينا السفرة الى قبرص.. وعندما رجعت الى البيت تفاجأ جميع اقاربي واهلي بما حدث معي وبعد يومين بالتحديد جاءني لفيف من الاصدقاء وبدأوا بمواساتي.. ولكنني قلت لهم (مطلق) دقات السبت في (...) اليهودي» وكان ذلك اخر مثل شعبي قلته ودائما اردده.

خالد زكريا.. موظف في احدى الدوائر الحكومية.. قال: ان اخر مثل سمعته واضحكني جدا.. بعد ان اوشكت ان افقد اعصابي.. هو بعد ان حدث خلاف بيني وبين مدير الدائرة.. ذهبت بعد الخلاف الذي حدث بيننا الى زميلتي في الدائرة.. اشكو لها قرارات مدير الدائرة.. واترحم على مدير الدائرة السابق فقالت لي زميلتي: كل المدراء نفس الشيء يا صديقي «شهاب الدين (...) من اخيه»!!

ماجستير ثم ولادة

ايمان البوريني.. مرشدة نفسية في كلية الزرقاء الحكومية.. قالت: لقد قال والدي لي مثلا لم اسمعه في حياتي من احد، وذلك كون تصرفاتي تشبه الى حد ما تصرفات عمتي واذكر ان هذا المثل قد سمعته من والدي.. عندما ناقشت رسالة الماجستير قبل فترة وجيزة وحصلت على تقدير جيد جدا.. وكانت رسالتي اول رسالة من نوعها في العالم.. وكوني متزوجة وحاملا في الشهر التاسع.. وعلى ابواب الولادة.. انجبت طفلتي في نفس اليوم الذي ناقشت فيه الرسالة.. وكان ذلك مساء.. بعدما جاءني جميع اقاربي واهلي وكان والدي اولهم.. ووقف فوق رأسي قائلا قبل ان يهنئني «اقلب الجرة على حفتها بتطلع البنت لعمتها» وكان يقصد بذلك بانني نشيطة وذكية مثل عمتي اي شقيقة والدي!!

قط وفار

الكونترول توفيق احمد.. قال: ان اخر مثل سمعته.. واسمعه يوميا.. واتمنى لو ينساه الناس من خلال كلامهم اليومي وخصوصا السائقين.. وهو بان سائق الباص الذي اعمل معاه يقوم بتسليم الباص يوميا اثناء الظهيرة.. من اجل قليل من الراحة.. وبعد ان يرجع مساء كي يتسلم غلة الباص من السائق.. ويجدها ليست بمعدلها اليومي.. يقول السائق: مؤكد ان الكونترول قد سرق الغلة «غاب القط العب يا فار» مشبهني بالفار.. معتقدا بانني قد سرقت الغلة.

بائعة سجائر

(ام علي) عراقية الجنسية.. تبيع السجائر.. تقول: ان اكثر مثل يشيع في العراق هو (الحر يفهم بالاشارة) وهذا كثيرا ما اردده وخصوصا لرجال الجمارك.. والامانة.. الذين يلاحقوننا من وقت الى اخر.. وحاليا اقوله للبلاد عسى ان تتركني ابيع واترزق.. خاصة وانني تركت اسرتي في العراق في حالة يرثى لها.. وجئت الى هنا كي ارسل لهم قليلا من المال.. كي يعتاشون من ورائه.. ويشترون القليل من الخبز.

معلم وطالب

الطالب احمد ماجد.. يدرس في الصف السابع.. يقول: انا مجتهد في جميع المواد الدراسية عدا مادة اللغة الانجليزية والرياضيات.. فهاتان المادتان صعبتان للغاية.. وانا مخفق بعلاماتي بهاتين المادتين ولذلك كثيرا ما اسمع كلاما سيئا من المعلمين.. وفي اخر فترة من السنة حاولت ان اجتهد نوعا ما في مادة اللغة الانجليزية.. ولكنني اخفقت بالامتحان.. فقال لي المعلم امام الطلاب «الحمار.. حمار ولو بين الخيول ربي».. مما سبب لي ذلك احراجا كبيرا امام اصدقائي الطلاب.. وكذلك اختتم هذا اللقاء بان اوجه هذه الحكمة لمعلم اللغة الانجليزية «لو تنظر الناس الى عيوبهم.. ما عاب انسان على الناس».

كنة

سامية خالد، متزوجة.. وهناك خلافات دائمة بينها وبين حماتها.. تقول: اخر مثل سمعته من حماتي التي كانت تقيم معي في نفس البيت.. وتركته لكثرة الخلافات التي نشبت مؤخرا بيني وبينها.. وخصوصا انها غيورة جدا مني.. حينها اذكر بانها قالت لي قبل ان تترك البيت بلحظات (مصيرك يا كنة تصيري حماة) هذا المثل جعلني اعيد حساباتي جيدا.. وكم حاولت ولغاية الان ان احل الخلافات الا انها - اي حماتي - مصممة على الخصام ولذلك اخشى عندما يكبر اطفالي ويتزوجون ان اقع في نفس الخلافات مع زوجاتهم!!

بطالة

خالد عبدالله.. بلا عمل، يقول: هناك مثل يقولونه والدي لي باستمرار.. خاصة عندما اذهب الى احدى المؤسسات والشركات باحثا عن عمل.. وارجع بخيبة واحباط.. ومؤخرا قرأت اعلانا في احدى الصحف اليومية انه مطلوب محاسبين ومحاسبات.. وعندما اتصلت بالشركة قالوا تعال.. وسيتم توظيفك اذا كنت مناسبا.. وفعلا ذهبت الى الشركة وعندما قابلت المسؤول قال: قدم طلبا وان شاء الله سنتصل بك هاتفيا في اقرب فرصة.. كما علمت من المراسل الذي يعمل بالشركة.. بان المدير العام اكتفى بتوظيف الفتيات فقط. وعندما رجعت الى البيت واخبرت والدي بما حدث معي قال لي «المتعوس متعوس لو علقوا على رأسه فانوس»■

في الطب **مواطن اردني يعالج مرض السرطان بالطب العربي!!**

العديد من الحالات شفيت تماما

عندما يصاب الانسان بالامراض المستعصية كالقلب والشرايين والسرطان.. يلجأ في البداية الى اخر ما توصل اليه العلم في المجال الطبي.. واذا باء بالفشل تبدأ رحلته بالبحث عن العلاج بواسطة الطب العربي!!

فكثير من المرضى يلجأون الى المشعوذين.. ومنهم من يلجأ الى اشخاص يدعون بانهم يتقنون الطب العربي ويمارسون هذه المهنة منذ سنين بالعطارة والاعشاب.. يتناولون جرعات من العسل وكميات من الاعشاب.. وقراءة القرآن.. بعضهم يقتل المرض اما اكثرهم فلا يكون امامهم الا الفشل!!

مرض السرطان بالتحديد اصبح ملاكا للناس.. لدرجة ان من يصاب بهذا المرض الخبيث يصبح محكوما عليه بالاعدام البطيء لذلك يحرص الاطباء واهل المريض ان لا يعرف المريض عن اسم مرضه.. وبالرغم من ذلك تكون نفسيته متعبة للغاية.

العلماء اجروا العديد من البحوث العلمية للتوصل الى علاج اكيد لهذا المرض الخبيث.. لكنهم حتى الان لم يحققوا شيئا!!

المواطن او الطبيب - اذا جاز لنا التعبير - اكتشف علاجا لمرض السرطان.. بعد ان عجز عنه العلماء، فقد علمت البلاد بذلك وزارت منزله الذي يقع في احدى قرى محافظة البلقاء وشاهدت في بيته العديد من المرضى واهلهم الذين يتلوعون بين حين واخر باحثين عن علاج يطرد هذا المرض الذي اصبح وحشا يأكل المرضى.

(ح.م) والذي يكنى (بابو محمد) كان ابنه وابن شقيقه مصابين بهذا المرض الخبيث.. وذاقا لوعة المرار..!!

بداية كان يذهب مع ابنه الى مستشفى المدينة الطبية من اجل العلاج.. لكن دون جدوى.. كم كان يشعر (ابو محمد) باليأس واللوعة على ابنه.. عندما يشاهده يتألم ويتساقط شعر رأسه يوما بعد يوم.. خاصة عندما يتلقى ابنه ابرة الكيماوي في العامود الفقري..

وفي يوم ما ذهب مع ابنه الى المستشفى وهناك شاهدته امرأة بدوية.. لاحظت عليه علامات اللوعة والحزن وهو ينظر الى فلذة كبده بكل شفقة ورحمة.. طالبا شفاءه من الله..

فضول المرأة البدوية دفعها للسؤال عن ما يعاني منه (ابو محمد) وعندما شرح لها قصة ابنه بالمرض الخبيث.. اخبرته بان لديها اعشابا ودواء لهذا المرض الفتاك.. فاندفع اليها (ابو محمد) مستعدا ان يذهب معها الى اي مكان تريده.. مقدما لشفاء ابنه ما يستطيع.. وفعلا ذهب معها الى المكان الذي تعيش فيه والذي يقع في احدى المناطق المجاورة لمدينة سحاب..

الوصفة العربية التي حصل عليها (ابو محمد) من المرأة البدوية.. هي بول الناقة وحليبها.. وبعض الاعشاب واعطته طريقة الاستعمال..

بعدها سرعان ما اخذ الوصفة ابو محمد واعطاها لابنه وبعد ان اجرى الفحوصات الطبية.. وبناء على التقارير الطبية تبين ان ابنه لا يعاني من اي مرض وحالته الصحية طبيعية جدا.. بعدها اعطى الوصفة العربية لابن اخيه الذي ذاق التعب والعناء مثل ابن عمه.. وايضا شفي من هذا المرض الفتاك..

سمع عن قصته عدد من الاطباء الذين اندهشوا بعد ان شفي ابن (ابو محمد) شفاء تاما.. فبداوا يتحدثون عنه كما سمع الناس عنه فاصبحوا في اقبال مستمر عليه وحاليا فقد عالج اكثر من (١٥) حالة مصابة بمرض السرطان.. وتم شفاؤهم بعون الله.

الغريب بالامر ان ابو محمد يقوم باعداد الوصفة بنفسه ولا يعطيها الى احد خوفا من ان تسرق منه.. كما انه يقوم باعدادها - اي الوصفة - داخل غرفة مغلقا على نفسه الابواب.. ولغاية الان لا احد يعرف اسماء الاعشاب التي يستخدمها مع حليب وبول الناقة..

اقارب ونسايب كبار الاطباء الاردنيين الذين يعانون من هذا المرض الخبيث اصبحوا يترددون على ابو محمد طالبا للعلاج.. وعندما دخلت البلاد الى منزل ابو محمد وجدته رجلا لا يتجاوز الاربعين من عمره ومن حوله اناس من مختلف المناطق في المملكة كان منهم.. امين عام لاحدى الوزارات.. جاء معه صديقه الذي تعاني زوجته من مرض السرطان.. حيث قال صديق الامين العام بدأت الاعراض على زوجتي تظهر من خلال ثدييها.. وعندما عرضتها على الاطباء.. اهملوا الامر نوعا ما.. وبعد الفحوصات كان قد انتشر هذا المرض الخبيث في مختلف انحاء جسدها.. وبعد ان وصلت الى طريق (ابو محمد) عن طريق صديقي (....) الامين العام وحصلت على الوصفة.. واعطيت زوجتي جرعات بسيطة من العلاج تبين بالفحوصات بان حالتها الصحية طبيعية جدا كما ارتفع جهاز المناعة الذي يقاوم المرض الى نسبة ٩٠٪!!

حينها قال ابو محمد لصديق الامين العام.. اليوم سأعطيك بعض الاعشاب والادوية ولا تنسى ان تعطيها جرعات من حليب وبول الناقة.. وان شاء الله ستكون صحتها تمام. بعدما بدأ الحوار بين البلاد وابو محمد بعد ان اخبرته بان لدي فتاة مريضة بالسرطان واود معالجتها.. وبعد ان ابدى ابو محمد استعداده التام لمعالجة الفتاة اعلمته بانني من جريدة البلاد وسوف اكتب عنه تحقيقا كونه مكتشف علاج لمرض السرطان.. الا انه رفض لاجراء التحقيق.. قائلا: لقد تعبت كثيرا حتى وصلت الى هذا العلاج.. كنت اذهب يوميا الى منطقة سحاب حتى احصل على بعض الاعشاب وحليب الناقة وبولها.. ولم يأت الوقت المناسب حتى اعطيهم العلاج ويتم فحصه.. وبصراحة اخشى بعد ان يتم فحصه وعرضه باكثر من مؤتمر.. بالتالي يتم سرقته دون ان ينسب لي!!

واضاف ابو محمد: تتم معالجة المريض عندي على مرحلتين.. الاولى تكون لمدة اسبوعين وهي لمقاومة المرض.. وبعد النتائج والفحوصات الطبية.. التي استند عليها بالتاكد من شفاء المريض.. امنحه استراحة لفترة اسبوع بعد ذلك ياتي دور المرحلة الثانية.. وهي بان اعطي المريض مضادات حتى يبقيه من المرض.

بقي ان نتساءل ترى عندما يموت ابو محمد بعد عمر طويل سيدفن سر علاج هذا المرض الخبيث وبالتالي كيف يمكننا ان نعالج العديد من مرضى السرطان!!■

الخبر

البلاد تفتح ملف المافيا التجارية

فضيحة «اكشن» دمرت تجار سوق طلال

نصب على تجار الالبسة بـ(٢) مليون دينار وهرب

تجار محروقون واخرون على وشك الافلاس

تجار نصابون يمضون اوقاتهم في النوادي الليلية.. واخرون لا يجدون رغيف الخبز ومطلوبون للجهات الامنية

الشيكات (الطيارة) دمرت التجار

يعتبر القطاع التجاري من اهم القطاعات التي يعتمد عليها الاقتصاد.. في عمان بدأت شكاوى التجار او تجار الالبسة تشق طريقها لتعلن وبكل بساطة ان قطاعهم مهدد بالافلاس والانهيار الامر الذي يؤثر على كافة القطاعات الاخرى! ولعل اخطر مشكلة يواجهها التجار هي مشكلة الشيكات الراجعة حيث تنذر الاحصائية الرسمية لعدد الشيكات الراجعة بالخطر الشديد لانها تعطي وبكل بساطة مؤشرا خطيرا جدا وهو عدم وجود سيولة نقدية، الامر الذي يضطر العديد منهم الى اسلوب تلبيس الطواقي او التعامل بالشيكات.. عجبت وانا اتجول في سوق المنارة للالبسة وسوق طلال.. وسقف السيل الخ.. وانا اشاهد تلك المحلات ذات الديكور الفخم.. الكثير منهم على وشك الافلاس، بسبب تراكم الديون عليه لالتزاماته بدفع شيكات شهرية للدائنين، وبالرغم من سعي الاجهزة المعنية في وضع حلول للشيكات الراجعة الا انها عجزت ولغاية الان عن وضع حلول ناجعة فكل ما قام به البنك المركزي من اجراءات هو اصدار الشيكات المغنطة. حتى هذه الشيكات لم تسمن ولم تغن من جوع فبإمكان البنك رفضها بحجة اختلاف في التوقيع.

اكشن..

قد يتبادر للقارئ أن هذا الاسم سينمائي.. انه في حقيقته اسم لاحد المحلات في عمان الذي تمكن من النصب على تجار الالبسة بمبلغ ٢ مليون دينار وغادر البلاد بعد ان ساهم في افلاس العديد من تجار البسة سوق طلال.. اكشن كان يشتري البضائع من تجار الجملة بموجب شيكات رسمية ومن ثم يذهب الى النوادي الليلية وشقق القمار ليخسرها بثوان على طاولات القمار..

وافاد العديد من التجار الذين التقتهم البلاد ان النصابين التجار يلخذون البضاعة بسعرها الحقيقي من التجار بموجب شيكات ولكنهم يعرضوها للبيع لتجار نصابين مثلهم ولكن بربع الثمن. البلاد التقت بتجار منكوبين اصبحوا على قارعة الطريق بسبب تعرضهم لعمليات نصب.. كما التقت تجارا تم الاحتيال عليهم بمبالغ خيالية ولكنهم تمكنوا من سداد قيمة تلك الديون للدائنين.. احد هؤلاء التجار في سوق المنارة وهو محمود العشي تمكن من اجتياز الامتحان الصعب الذي تعرض له من احد النصابين التقيناه..


التاجر العشي

رفعت (٦٣) قضية في المحاكم!

يقول العشي: بعت باصي وذهب زوجتي وسددت مبلغ (١٨٠,٠٠٠) دينار وهو نفس المبلغ الذي دفعته للتجار بسبب تعرضي للاحتيال، من نصاب معروف احتال علي وعلى اكثر من عشرين تاجرا اخرين منتشرين في سوق طلال والمنارة وغيرهما وبمبلغ (١٨٠,٠٠٠) دينار. لم لكن اعلم انه نصاب.. هل انا افتح بالمثل.. حضر الى محلي راغبا في شراء الالبسة اول مرة وقد اعطاني شيكا وفعلا ذهبت الى البنك وتم صرف الشيك وفي المرة الثانية سحب كمية اخرى من البضاعة واعطاني شيكا اخر فذهبت للبنك وتم صرف الشيك ايضا وهكذا تدرج معي في التعامل السليم حتى حصلت الثقة بيننا ومن ثم قام بضرب ضربته الموجهة لي ولاكثر من عشرين تاجرا اخرين وبمبلغ ضخم.. تبين لنا انه كان يأخذ البضاعة بالسعر الحقيقي لها ولكنه يبيعها في السوق لتجار نصابين وبربع القيمة اذا لم يكن اقل.. نفاجأ ان كثيرا من النصابين التجار الذين على شاكلته يذهبون الى النوادي الليلية ليعطوا نقودنا الى الراقصات.. يركبون سيارات «اللف» بينما نحن لا نجد ثمن رغيف الخبز، لا يغرنك اني صاحب محل وعلى رأي المثل «اللي بدري بدري واللي ما بدري بيقول كف عدس».. صدق انني دفعت ايجار محلي بالاقساط صدق انني احضر من منزلي مشيا على الاقدام حتى اتمكن من دفع ديوني الشهرية. يا اخي لا احد يعلم بمشكلات القطاع التجاري في عمان، هناك محلات كثيرة افلست بسبب الشيكات الراجعة، وهناك تجار لا يحصى عددهم يمضون حياتهم خلف القضبان بسبب قيام التجار برفع دعاوى ضدهم. لا يوجد رحمة في السوق ومن لا يرحم لا يرحم.. المفروض في حالة وقوع التاجر تحت طائلة الديون ان يتم التعاطف معه من قبل زملائه التجار.. ولكن هنا يحدث العكس.. فالتاجر يشمت في زميله واذا ما تأخر في دفع الالتزام المترتب عليه شهريا يقوم بختم الشيك ليزج به بالتالي بالسجن.. هل ترغب في مشاهدة اسر كانت تعيش في بحبوحة والان اصبحوا على قارعة الطريق!

ويضيف بقوله.. في عمان توجد شبكات من التجار يقومون بالتنسيق فيما بينهم وبين التجار الذين يقعون ضحية للنصابين نفس هؤلاء الضحايا ارسلوا لي نصابين وقاموا بفتح حساب لهم في البنك حتى يتمكنوا من الحصول على دفتر شيكات بهدف ان يلخذ النصاب مني بضاعة ليقوم بالتالي بسداد دينه للتاجر الضحية وعلى حسابي انا ..!!

السوق مليء بالمفارقات والمصائب، خذ على سبيل المثال مشكلة الشيكات (الطيارة) او الشيكات المجيرة التي يتعامل بها التجار.. يحضر الى محلك تاجر ويشتري منك بضاعة ومن ثم يقوم باعطائك شيكا مجيرا وفي الموعد المحدد لصرف الشيك تفاجأ ان صاحب الشيك المجير او مصدر الشيك محله مغلق، او انه غير موجود.

تجار خرجوا من السوق

حسبت نفسي في الغرزة وانا استمع لمأساة تاجر وقع ضحية النصابين.. قال اصبحت محروقا في السوق ولا احد من التجار يتعامل معي لقد خرجت منه مدحورا بعد ان كنت صاحب محل برأسمال (١٠,٠٠٠) دينار وبسبب تعرضي لعملية نصب واحتيال من احد المحتالين افلست والان لا استطيع توفير رغيف الخبز لاولادي.. صدقني حتى ثمن السيجارة لا املكه، وهات سيجارة بالمناسبة، واستطرد بقوله انهم تجار صغار بالمقارنة مع الحيتان الذين يتبعون اساليب شيطانية لتحقيق الربح الفاحش، بعض التجار يذهبون الى بانكوك مثلا.. او سنغافورة لاستيراد الالبسة ويعودون الى الاردن وبعد ان تصل بضائعهم الى عرض البحر يبرقون الى المصدر انهم غير راغبين بشراء البضاعة بهدف ارغام المصدر على تخفيض ثمن البضاعة.. فالبضاعة التي يبلغ سعرها (٥٠,٠٠٠) دينار تصبح بـ (٢٥,٠٠٠) دينار لان المصدر لا يستطيع العدول عن البيع وارجاع الباخرة من منتصف الطريق.. واعرافهم التجارية تسمح لهم بذلك فالتاجر المشتري يحصل على اوردر بالدفع خلال تسعين يوما وهذه المهلة كافية للابراق الى البنك بوقف صرف الاعتماد او قيمة البضاعة.

ويضيف ان المشكلة الاهم تتمثل بالسماح بترخيص المحلات التجارية في الوقت الذي تنتشر فيه تلك المحلات بوسط البلد.. ويتساءل بقوله لماذا لا تقوم وزارة الصناعة والتجارة بسن القوانين والتشريعات بهذا الخصوص ما هو عمل غرفة التجارة؟! عليها فقط ان تتقاضى منا رسوما سنوية.. ويستطرد بقوله ايضا ان كثيرا من المحلات التي يعمل بها التجار لا تعود لهم حيث ان البعض منهم غير متفرغ للعمل التجاري فقد تجده يعمل طبيبا او محاميا الامر الذي يدفعه الى تضمين محله الى احد التجار الذي يستغل هذه الثغرة ويقوم بالنصب والاحتيال ومن ثم تبحث عنه لتجده قد اختفى.. هذه مشكلة هامة نتمنى من غرفة التجارة اخذها بالحسبان.. نتمنى ايضا ايجاد حل لمشكلة الشيكات المعادة.. التي تعتبر من اخطر المشاكل فالنصابون اساليبهم كثيرة، فبعضهم يستطيعون دمج القضايا المرفوعة ضدهم في قضية واحدة حتى يأخذوا عقوبة واحدة، النصابون دمروني وما خلوا حيلتي شيء!

مع سعي الاجهزة المعنية لمحاولة تطويق مشكلة الشيكات الراجعة تبرز مشكلة اهم الا وهي القانون نفسه الذي يحتوي على العديد من الثغرات التي لا بد من مراجعتها، احدى هذه الثغرات تلك القوانين الخاصة بالكمبيالات، فبامكان اي نصاب ان يستغل ذلك القانون باغتصاب اموال التجار لانه يعلم ان المحكمة تعرض عليه دفع مبلغ رمزي يستطيع دفعه.. فالنصاب الذي يلخذ بضاعة بقيمة (١٠٠,٠٠٠) دينار مثلا يستطيع ان يدفع مبلغ (٢٠) دينارا وبشكل شهري، نتمنى ان تكون تلك القوانين المعمول بها مستقاة من واقع المجتمع وبوحي من عاداته وتقاليده ودينه لا ان تكون مستوردة!!

سوق طلال

الجهات الامنية القت القبض على المجرمين

(١٤) طعنة في جسد مبعد فلسطيني في صويلح



لم تكن الجريمة التي وقعت في صويلح بالجريمة العادية، حيث ارتكبها المجرمان بطريقة بشعة تقشعر لها الابدان، وفي وسط الاحياء السكنية المزدحمة بالسكان!!

فقد تم العثور على الجثة ملقاة على الدرج المجاور للمدرسة الثانوية قرب دفاع مدني صويلح، وكانت السكين لا تزال مغروزة في قلب المغدور، الذي كان جسده يفوح برائحة الموت، وكانت دماؤه تملأ المكان من حوله!!

وعندما تم الكشف على الجثة من قبل المختبر الجنائي والطب الشرعي، تبين اصابة المغدور منيف حامد، بـ(١٤) طعنة قاتلة، في مختلف انحاء جسده، ادت الى مفارقته للحياة على الفور!!

ورغم التعتيم الشديد الذي كان محاطا بتلك الجريمة، وبتحقيقات الجهات الامنية التي نجحت اخيرا بالقاء القبض على المجرمين اللذين اعترفا بارتكاب الجريمة، علمت «البلاد» ببعض التفاصيل عن سيرة المغدور الذاتية وعن الخلفية التي ربما تكون الدافع الذي جعل المجرمين يقدمان على ارتكاب الجريمة!!

فمعلومات «البلاد» تشير الا ان المغدور منيف حامد هو اصلا من سكان مدينة طولكرم في الضفة الغربية، وان السلطات الاسرائيلية كانت قد اصدرت قرارا بابعاده عن الضفة في عام ١٩٩٠ وهو منذ ذلك التاريخ يقيم في الاردن وبالتحديد في منطقة صويلح شمال عمان!!

وتشير معلوماتنا ايضا الى ان المغدور كان يتمتع بصفة «الكتمان» حيث انه لم يكن يبيح باسراره حتى لاعز اصدقائه الذين تعرف عليهم في الاردن، رغم انه كان يمتاز بصفة المرح والمزاح مع الاخرين!!

اهل المغدور لم يتوقعوا يوما ان ابنهم سيتعرض الى جريمة قتل، ورغم بعد المسافة بينهم وبينه، الا انهم كانوا مطمئنين عليه!!

وعلمت «البلاد» كذلك كان المغدور كان على خلاف مع بعض اقاربه في طولكرم، وذلك قبل ان يرحل الى الاردن، حيث اعتبر الخلاف بمثابة ثأر قديم بينه وبين اولئك، الامر الذي ربما دفعهم الى المجيء للاردن من اجل اخذ ثأرهم من «منيف» وبالتالي اقدامهم على قتله بهذه الطريقة البشعة!!

ومن الجدير بالذكر، ان للمغدور شقيقة متزوجة في عمان ومقيمة مع زوجها، اما المغدور فقد كان يقيم لوحده في شقة صغيرة في صويلح، وانه في الفترة الاخيرة كان يعمل في احد محلات بيع الاحذية، ولم يبد عليه الاضطراب!!

وعلمت «البلاد» كذلك ان والد المغدور قد حضر فورا من الضفة الغربية بعد ان وصله الخبر المفجع، وهو حتى الان مازال مصدوما ولم يستوعب الامر!!

على اية حال، مازالت التحقيقات الامنية متواصلة لكشف جميع الملابسات، ومن ثم تقديم المتهمين المحكمة لتأخذ العدالة مجراها، ويتم اقرار العقوبات المناسبة بحق المجرمين!!

العريس من الزرقاء والعروس من القدس

اجتمعا في «الباقورة» واقاما حفلة خطوبة شارك فيها اليهود

شقيقة العريس الكبرى لم تر اشقاءها منذ (١٤) عاما واجتمعت بهم في الباقورة!

اول عرس في الاراضي الاردنية المحررة

هكذا شاء النصيب ان يتزوج احد المواطنين والمقيم في الزرقاء، من عروسه التي لم يرها من قبل، ولم يشاهد حتى صورتها، فشقيقته الكبرى وهي مقيمة في القدس منذ (١٦) عاما، هاتفت عائلتها واخبرتهم انها تعرف فتاة في قرية بيت حنينا في القدس، وانها ترغب بان تكون تلك الفتاة من نصيب شقيقها (زهير) اما الاخير فبعث والدته الى القدس لكي تشاهد الفتاة، فذهبت الحاجة ام زهير، واعجبت بالفتاة وباهلها، وعادت الى الزرقاء لتزف لابنها البكر خبر اعجابها بالفتاة وموافقة اهلها بان يلتقي العريس بها في الاراضي الاردنية من اجل التعارف على بعض، كما هي عادات الناس!!

استقبل زهير هذا النبأ بسعادة، وتم الاتصال بينه وبين اهل العروس بواسطة الهاتف للاتفاق على موعد يجتمعون فيه في منطقة الباقورة المحررة، وتم اللقاء في شهر ايار الماضي!!

تقول والدة العريس عن اللقاء الاول: كان لقاء سهلا وممتعا، ولاحظنا علامات الخجل ترتسم على وجهي العروسين، وبنفس الوقت، طلب ابو زهير يد «كريمة» من والدها، فكان رد والدها بان نمهلهم فترة اسبوع واحد ثم غادرنا المكان وعدنا ادراجنا الى الزرقاء، بينما عادت العروس واهلها الى القدس!!

وتضيف: بعد مرور اسبوع تمت المهاتفة بيننا وبين اهل العروس، واخبروني بموافقتهم، واتفقنا ان يكون لقاؤنا الثاني يوم ٦/١٠ وذلك من اجل اقامة حفلة الخطوبة بنفس المكان في الباقورة!!

وتشير الام، الى ان الفرحة كانت مزدوجة، فالسعادة لم تكن بمناسبة الخطوبة فقط بل اننا نسينا العريس والعروس، عندما شاهد ابنائي اختهم الكبيرة التي تقيم في بيت حنينا في القدس، حيث انها متزوجة هناك منذ (١٤) عاما، ومنذ ذلك الحين لم تشاهد والدها واشقاءها، ولا تتخيلوا كم كانت الفرحة كبيرة عندما اجتمعت بهم، وعندما شاهد زوجي ابو زهير احفاده الذين لم يكن يراهم الا بالصورة لقد كانت فرحة كبيرة لم نعش مثلها من قبل!!

ابو زهير قال: لقد جاءتنا فكرة الاجتماع بهم في الاراضي المحررة، بعد ان فرحنا باستعادتها، وصادف يوم الخطوبة مع مناسبة ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش، ولم نكن نتصور ان فرحتنا ستكون كبيرة على تلك الدرجة، فعندما اخبرتني ام زهير بانها اعجبت بالفتاة، سررت لذلك، وكنت سعيدا عندما اجتمعت مع اهلها في اللقاء الاول، حيث رأيت انهم جماعة «كويسين ويتناسبوا» وتم الاتفاق معهم على يوم للخطوبة، وتمت باجواء تملؤها الفرحة والسعادة!!

واضاف: لقد استغرقت الطريق من الزرقاء الى الباقورة حوالي ساعتين ونصف، فعانينا من مشقة السفر، وكنا متفقين مع اهل العروس، ان لا يحضروا معهم شيئا، لكنهم احضروا ماتور كهرباء من اجل «المراوح» وغاز وشاي وقهوة بالاضافة الى عدة خيمات اما نحن فاخذنا معنا وجبة غداء كاملة لكل شخص، مع بيبسي وشاي وقهوة وماء بارد ولبن، وملاعق بلاستيك، اخذنا معنا ايضا «التلبيسة» حيث قام العريس بتلبيس الصيغة للعروس!!

واضاف: لم تواجهنا سوى صعوبة واحدة، وهي ان الارض هناك قاحلة فلا يوجد شجر ولا توجد خيمات او مظلات ومقاعد، حيث اخذنا (٣٥) كرسيا صغيرا، حملناها بالباص، كما ان الغبار كان يهب علينا اثناء الحفل، ورغم ذلك فقد كانت الحفلة افضل من الحفلات التي تقام في صالات الافراح!!

واضاف: لقد اجتمع الاهل هناك، كل شخص شاهد قريبه، والفرحة كانت كبيرة، حتى ان احدى الحافلات كانت تقل سياحا يهودا، وعندما شاهدوا العرس نزلوا من الحافلة واخذوا يرقصون معنا فرحا وابتهاجا!!

ويشير والد العريس سامي الخطيب الى ان العروس ليست من اقارب العريس، فهي من عائلة عمير من بيت حنينا في القدس، ولكن اهل زوجته من نفس القرية، مؤكدا ان ابنه زهير والذي يعمل في سلطة الكهرباء في العقبة، يستعد الان لاكمال الفرحة وذلك باقامة حفل الزفاف خلال ستة اشهر!!

بقي ان نقول ان هذا العرس، كان اول عرس يقام بهذه الطريقة وفي الاراضي الاردنية المحررة، فاجتماع العريس بعروسه كان احدى ثمرات السلام!!


العريس لم يشاهد شقيقته الكبرى منذ ١٤ سنة

لقطة تذكارية للعريس والعروس في خيمة الفرح

والد العريس يتحدث للزميل نائل

لقطة تذكارية للسياح اليهود مع العريس والعروس

العريس العروس يرقصان

العطارة بين الحقيقة والوهم

تفاح الجان وذكر اللبان... والبحث عن الذهب

تحاميل عشبية «للعقم».. وعطارون.. يمتهنون «المساج» للنساء!!

.. شبكات منظمة يديرها عطارون محترفون وشيوخ ملتحون!!

البحث عن الشفاء

البحث عن الشفاء.. هاجس... يطارد المريض... أو من يظن انه مريض.... وفي سبيل الشفاء... يتعلق المرء بأوهن الخيوط.. فيبحث عن الدواء... حيثما كان!!

وفي ظل الامراض المستعصية على العلاج المتنامي.. يلجأ اصحاب محلات العطارة.. الى التلويح للمرضى.. بأن الشفاء انما يكون بالمواد الطبيعية.. من منه الحقيقة.. التي تبدو رغم كل شيء مقنعة... ينطلق الكثير من اصحاب محلات العطارة... مستغلين، رغبة المريض بالخلاص من معاناته... ومستغلين كذلك حقائق علمية. تؤكد.. ان المواد الطبيعية..هي افضل بكثير من المواد الكيماوية.... ومستندين كذلك على حالات كان العلاج بالاعشاب والمواد الطبيعية ناجحا فيها !!.

لبان الذكر وتفاح الجان

يهيأ لك ان لبان الذكر عبارة عن – علكة يمضغها الاطفال الصغار.. او ان تفاح الجان عبارة عن تفاح عادي يتم حفظه في – علب خاصة – .. في الحقيقة فان لبان الذكر عبارة عن بخور يستخدم لجميع الاغراض وخصوصا للباحثين عن الذهب.. في الزرقاء يقول صاحب احد محلات العطارة.

لبان الذكر لا يستخدم في البحث عن الذهب فقط فالشيوخ يستعملونه لشق سبع طبقات من الارض.....!!

كما ان هذا البخور – يستعمل للمحبة لذلك فان كثيرا من النساء يطلبن تلك الاصناف وغيرها الكثير مثل مكبد الحوحه مثلا الذي تباع الحبة الواحدة منه بخمسة دنانير. او مخروزة النفسه التي تستعمل للعلاج من القناعة قد يتسرب الى الذهن مؤداه ان العطار ذاته غير مقتنع بجدوى ما يقوله ولكن ماذا يفعل وقد اعتاد على الكسب بهذا الاسلوب مستغلا حاجة ملحه عند بعضهم. ومكرسا بذلك الاعتقاد بتلك الخرافات والخزعبلات...!

وقد القينا نظرة اخرى على تلك الرفوف المثقلة بـ – المرتبانات – الصدئة وجدنا صنفا غريبا وهو يسمى عين العفريت وهي تشبه العين وتستعمل كبخور يتم طلبها من قبل – الشيوخ – الذين يتعاملون بالحجب بواسطة الناس الذين يعانون من مشاكل خاصة وجدنا ايضا ان معظم الزبائن من النساء وغالبا ما تكون السيدة تتذمر من عدم محبة زوجها لها.. وجدنا ايضا صنفا غريبا آخر يتحدث كثيرا من الناس عنه والذي لا تخلو ايضا من الخرافة والدجل..

عشبة الكركمة

يقول صاحب محل عطارة بلـ[illegible] – ان عشبة الكركمة مطلوبة من النساء فهي تستعمل لجلب الحبيب لما تناولها فيتم بوضعها تحت اللسان ويتم تسجيل اسم ام الشخص – الذي يتناولها بالاضافة الى اسمه لقد سمعنا خرافات كثيرة حول عشبة الكركمة فقد قيل ان من يشربها يهيم بالشوارع على وجهه وينادي باسم محبوبته.. اما رجل الاسد فهي تستخدم لتخفيف الوزن – وسنتحدث عنها في السطور القادمة فقد كثر حولها الحديث لما يحيط بها من دجل واحتيال من قبل العطارين على المواطنين البسطاء..

عيادات خاصة للمساج

يبدو ان وزارة الصحة وبدون قصد قد فتحت الابواب على مصراعيها للعطارين الذين اصبحوا يبتكرون طرقا عجيبة للنصب على الناس لقد وجدت انه بامكان اي مواطن ان يقوم بتحضير خلطات عشبية ويقوم باستعمالها في علاج الناس مدعيا انها تخفف الوزن.. او تعالج الصدفية وبمناسبة الحديث عن الصدفية فقد ارسلت وزارة الصحة تعميما الى جميع العطارين بالامتناع عن الادعاء بمعالجة الناس وازالة الصدفية لان البحوث الطبية العلمية لم تسفر عن نتائج ملموسة.. وبالرغم من ذلك مازال العطارون الذين لا نجد حرجا في وصفهم بالدجالين يقومون ببيع تلك الادوية الخاصة بالصدفية..

عودة الى عيادات المساج فقد كثرت في الزرقاء واصبح كل عطار يستخدم – شيخا – لمساعدته في علاج الناس او بالاحرى الاحتيال على الناس.. بعضهم يصف نفسه انه شيخ العطارين.. وآخر يقول عن نفسه انه ملك العطارة! عجيب وغريب كيف يقبل على نفسه هذا العطار او ذاك ان يستخدم فتاة لمعالجة المواطنين وخصوصا عيل – متأكد ان كثيرا من المواطنين يذهبون الى تلك العيادات للاستمتاع بانامل الفتيات وهي تمر على اجسادهم انها عبارة عن دعارة ولكن مقنعة وكل هذا يجري على مرأى من وزارة الصحة والجهات المعنية الاخرى.

هناك حقائق غريبة وغاية في الاثارة عن هذا العالم التي رواها لنا العطار منير عبد الرحيم الشيخ عبد الله.

شبكات نصب بين العطارين والشيوخ لم اكن اعلم ان النساء وصل بهن قلة العقل والحماقة الى هذا الحد فبعد ان باح الشيخ منير بالكثير من اسرار تلك المهنة وجدت ان النساء مرتع سهل وخصب للنصب والاحتيال... يقول ان العطارين جميعهم بلا استثناء دجالون ونصابون.. تخيل ان بعض العطارين يقومون بعمل خلطات عشبية على شكل تحاميل تحضر للنساء العقيمات..، وتخيل ان زبونا يحضر الى عطار يطلب منه عشبة الكركمة التي هي عبارة عن دجل ايضا.. العطار يعطيه العشبة... وعندما يذهب الى عطار آخر يعطيه عشبة مختلفة ايضا... كل العطارين مشعوذين ودجالين.

رجل الاسد خرافة

ويضيف بقوله: لقد كثر الطلب بالاسواق على – رجل الاسد – وهي الخاصة بتخفيف الوزن علما ان رجل الاسد لا تنبت الا في ليبيريا اي في المناطق الباردة. اما العطارين فقد وجدوا في بيع ذلك – الصنف وسيلة ناجحة للنصب على الناس وتأكد ان ما يسمى برجل الاسد والذي يباع حاليا عند العطارين عبارة عن – نبات اللوف – الذي يباع الكيلو الواحد منه بخمسة دنانير.. العطارون يقومون بشراء نبات اللوف من الاسواق وبعد تجفيفه تباع الوقية الواحدة منه بخمسة دنانير. اليس هذا نصبا ودجلا واحتيالا على الناس.. ويضيف بقوله: في الزرقاء يستغلون السيدات لعمل – المساج للناس – هناك امرأة قليلة عقل حضرت الى عندي وطلبت لوزة مرة. اعطيتها زجاجتين بـ ٤ دنانير وقالت لي ان الشيخ الدجال كتب لها على سيقانها تمائم من اجل المحبة والعشق.

وبعد ان اعطيتها اللوز المر ذهبت الى الشيخ فقال لها مش هذا الزيت المطلوب. ورجعت الى عندي فقلت لها هذا الشيخ دجال وهو متفق مع عطار دجال مثله من اجل ان يقوم ببيع تلك المادة لك ويسعر مرتفع اذهبي له مرة اخرى، وقمت بوضع الزيت باكياس بدلا من العلب وبالفعل فقد قال لها الشيخ هذا هو الزيت المطلوب..

الشيخ منير يكشف المزيد من الحقائق بقوله ان التنسيق موجود فيما بين العطارين والشيوخ الدجالين وذكر ان بعض العطارين يبيعونها يسمى بالعقود الارضية في اكياس يستعمل حسب زعم العطارين للمركوبين بالجن، وبعد ان يشتري المواطن تلك الاكياس يذهب بها الى الشيخ الذي يقوم بارجاعها الى العطار ويأخذ ثمنها منه.

واضاف.. يحضر زبائن يطلبون لبان الذكر... الشيوخ يخبرونهم ان سعر الغرام الواحد من لبان الذكر ١٠٠٠ دينار، يستعمل للباحثين عن الذهب، صدقني هذا كلام فاضي انا لا اتعامل به..هناك امرأة تحضر الى محلي تسألني عن وصفة لابنتها لان الخطاب يحضرون لطلب يدها – ولكنهم سرعان ما يهربون.. ويقولون فلانة طلبها فلان.. طيب النصيب والقدر يا اخي الناس لا تؤمن الا بالخرافات..! سيدة ايضا حضرت الى محلي قائلة ان شيخة من الشيخات ارسلتها من اربع نساء يحببن زوجها وبقي ثلاث نساء وهي تطلب مني ان اريحها من الثلاث الباقيات.. قلت لها يا ستي هذا كلام فاضي وسلمي على الشيخة وقولي لها انت وحدة دجالة..، خرجت غاضبة من محلي قائلة انت ما بتحب تبيع الناس..! هل هذا معقول.. وهل معقول ان يقوم عطار ما بالكشف على بنات الناس بحجة انه يقوم بعمل مساج او للكشف عن مرض معين، ولماذا وجد الاطباء اذن؟

اما بعد فهذا هو حال العطارين الذين لم يتركوا وسيلة الا واتبعوها، يمضون في خداع الناس وتضليلهم في ظل غياب كامل للاجهزة المعنية، او في ظل غياب التشريعات التي تحد من نشاطهم.. ويبدو ان المطلوب هو استصدار قوانين جديدة تضع حدا لجشعهم وتلاعبهم بعقول الناس هذا الامر الذي كتب عنه الكثير ولكن الى متى الانتظار...!■

الشيخ منيب

ابوه مستشار قانوني وهو.. شمّيم "آغو"

حكاية المستشار القانوني وابنه المتشرد

حضرة المستشار اشار على ابنه بتعاطي «الآغو»!!

البيوت اسرار وما نشاهده في افلام السينما او نقرأه في الروايات العاطفية ما هو الا صورة مصغرة عن الواقع! فكيف يطلب اب من ابنه ان يذهب الى الساحة الهاشمية ليشم «الاغو» ومن ثم تقوم الشرطة بالقبض عليه من اجل ايداعه في السجن ليتخلص الوالد منه الى الابد.. هذه قصة حقيقية حصلت عليها البلاد بالصدفة اثناء تغطيتنا للمؤتمر العام الاول لاتحاد المرأة الاردنية..

طفولة محطمة

كانت القاعة في المركز الثقافي الملكي تغص بالحضور الذين حضروا للمشاركة في جلسات المؤتمر.. وقد اشتملت فقرات المؤتمر على شهادات لقصص انسانية لبعض الحالات.. من ضمن تلك الشهادات او الحالات الانسانية طفل لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره برز من بين الحضور ليسرد مأساته باعتباره احد ضحايا التشرد والتفكك الاسري..

الطفل (غ) وكما ورد على لسانه وعلى مسمع من الحضور لم يعش طفولته فقد نشأ في جو اسري مشحون بالخلافات والمشاكل منذ ان كان عمره ثلاث سنوات الامر الذي ادى الى حدوث الطلاق فيما بين الزوجين، وقد حدث ذلك في الكويت، وحسب ما ورد على لسان الطفل المذكور فقد تزوج الاب من سيدة مصرية كانت تسيء معاملته وتقوم بضربه واهانته.. ورحلت الاسرة من الكويت متوجهة الى مصر يرافقهم الطفل المذكور بالاضافة الى شقيقته ذاكرا انه لم يشاهدهم طيلة وجوده في مصر رغم انهم كانوا يسكنون في منطقة واحدة. كان هذا عبارة عن مشهد بسيط في حياة طفل لم يعش طفولته.. اما المشهد الاكثر مرارة فهو اتهام زوجة ابيه له انه قام بسرقة مصاغها ومجوهراتها مما ادى الى هروب الطفل من البيت واهماله الدراسة حيث كان في الصف الرابع الابتدائي.. كان يتخذ الشارع مأوى له يعيش حياة التشرد والتسكع الا ان ضاقت زوجة ابيه منه بالاضافة الى والده الذي كان يشد على يدها فاقترحت عليه ان يقوم بارسال ابنه الى العراق عند عمته من اجل التخلص منه. الاب سرعان ما وافق على هذا الاقتراح غير مكترث بمصير ولده، ولكن سرعان ما اعادته عمته الى والده بسبب ظروف الحصار الذي يتعرض لها العراق.

في بداية عام ٩٤ فوجئ الطفل بوالده يطلب منه ان يذهب للعيش مع المشردين والمتسكعين في الساحة الهاشمية طالبا منه ايضا ان يقوم بشم «الاغو».. وامام هذا الطلب الغريب من نوعه لم يملك الطفل حق الرفض فذهب مرغما الى الساحة الهاشمية وقام بالفعل في شم «الاغو» وما هي الا لحظات حتى حضرت الشرطة والقت القبض عليه ليتم ايداعه في دور الرعاية والتنمية الاجتماعية!

الطفل تم انقاذه وفي اللحظات الاخيرة عندما تعرف عليه خاله عن طريق احد المعارف حيث حضر الى دار رعاية الاطفال فتم ايضا اخذ طلب تنازل عن رعايته من قبل والده! بعد ان انتهى الطفل من سرد قصته على الملأ سألته بعض السيدات من الحضور.. فيما اذا سيفعل ما فعله والده في حالة زواجه.. رد عليهن بكل بساطة بقوله: انا لن اتزوج.. ولن اقوم بتكوين اسرة!

وبعد فهذه مجرد حالة من واقع مليء بالمآسي والمصائب وقد دفع سعادته ثمنا لتلك الخلافات فيما بين ابيه وامه.. وامام عجز ابيه عن الوقوف في وجه زوجته كيف يمكن ان يقوم انسان مثقف بارتكاب تلك المأساة.. هذا اذا ما علمنا انه مستشار قانوني وميسور الحال.. على الدنيا السلام الان!!■

كان متعمقا في دراسة الكمبيوتر

عبقري تحوّل الى مجنون بسبب فتاة؟!

كتب احمد العروط

من يتجول في مدينة مأدبا، لا بد له وان يشاهد شابا يتمتع بقدر جيد من الوسامة، يجلس على قارعة الطريق، ويردد بعض الاغنيات بطريقة تشير الى ان هذا الشخص انسان غير طبيعي، حيث بدأ المجاورون يشكون منه ويتهمونه بالجنون!!

«البلاد» اقتربت من ذلك الشاب، وحاولت معرفة تفاصيل حياته التي ادت به لان يكون بهذا الحال، حيث يبدو انه ابن اسرة محترمة، ويبدو كذلك انه كان له شأن في الماضي!!

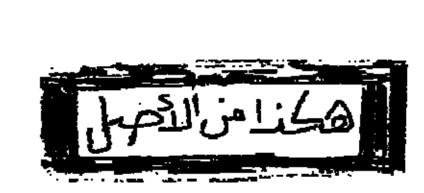
قصة هذا الشاب، بدأت عندما سافر الى الكويت برفقة عائلته، وكان في ذلك الوقت طفلا يلهو ببراءة، و هناك بدأت حياته كأي طفل، ولكن عندما بدأ ينمو ويكبر، لاحظ الجميع انه يتمتع بنسبة كبيرة من الذكاء، وبشكل يفوق من هم اكبر منه سنا، الامر الذي جعل افراد اسرته يعتنون به ويعقدون عليه الآمال بأن يكون له شأن كبير عندما يكبر!!

درس (سعود. ع) في مدارس الكويت، واكمل هناك الثانوية العامة، ولكنه اثناء ذلك وقع في غرام احدى الفتيات، وكان حبه لها يشغله عن كل شيء، حتى عن افراد اسرته، كان مولعا بها لدرجة لا توصف حتى ان تميزه بالذكاء الخارق، بدأ يقل نتيجة لظروفه الجديدة، واصبح غير مبال في امور كثيرة، الامر الذي اقلق اسرته، فقد بدأوا يلاحظون ان تصرفاته تتغير الى الاسوأ، وان عقله بدأ يختل يوما بعد يوم!!

عندما انهى الثانوية العامة، طلب من اهله ان يسافر الى الخارج لدراسة الطب، لكنهم رفضوا ذلك، خوفا عليه، حيث اعتقدوا بأن دراسة الطب ربما تجلب له الجنون، كونه ذكيا جدا، وكون تصرفاته بدأت تشير الى الجنون، وبسبب ذلك ارغموه على دراسة الكمبيوتر في احدى جامعات الكويت، فدرس هناك، واكمل دراسته في الوقت الذي كانت تصرفاته تزداد سوءا، وبدا واضحا انه مصاب باحد الامراض العقلية!!

بعد انتهاء ازمة الخليج.. القت السلطات الكويتية القبض عليه بحجة انتهاء مدة اقامته في الكويت، حيث تم احتجازه لديهم لمدة يومين، وعندما ذهب والده الى السلطات الكويتية مطالبا بالافراج عن ابنه، اخبرته السلطات بضرورة «تسفيره» الى الاردن بحجة انتهاء اقامته، وبحجة معاناته من مرض عقلي!!

الاب لم يجد امامه الا الانصياع لاوامر السلطات الكويتية ولم يدع ابنه يسافر الى الاردن لوحده كونه «مجنون»، بل جمع افراد اسرته، وغادروا جميعهم الكويت عائدين الى وطنهم تاركا وراءه اعماله ومصالحه التي يأكل من ورائها لقمة العيش!!



التفاصيل الكاملة لجريمة البقعة — طعنوه (٤) طعنات قاتلة ثم القوا بجثته خارج المخيم

هكذا قتلوا «محمود» قبل ان يقدّم امتحان الجغرافيا

كتب: نائل صلاح

ما زال سكان مخيم البقعة يتحدثون عن الجريمة المروعة التي وقعت في المخيم وراح ضحيتها شاب كان ما يزال يجلس على مقاعد امتحانات الثانوية العامة عندما تم اكتشاف جثته ملقاة على ارض زراعية خارج المخيم، حيث شاهدها احد المزارعين بالصدفة، ونقل الخبر الى الجهات الامنية التي تحركت على الفور واتخذت اجراءاتها التي كشفت عن هوية القاتل الذي ما يزال قيد التحقيق!!

البلاد هرعت الى مخيم البقعة، للاستفسار عن الجريمة المروعة، بعد ان قدمت التعازي والمواساة لاهل المغدور، الذين ما زالوا يبكون الدموع الغزيرة حزنا على فراق ابنهم الشاب!!

سيناريو الجريمة، يشير الى ان المغدور «محمود» كان قد خرج من منزله قبيل التاسعة صباحا وذلك للذهاب الى قاعة الامتحانات لاداء امتحان الجغرافيا، حيث انه طالب في الثانوية العامة، واثناء ذلك تصادف في طريقه مع المتهم «عبدالنبي» الذي يسكن بجواره ولا يبعد منزله عن منزل المغدور سوى (١٥٠) مترا فقط ولان صلة الصداقة تربط الاثنين، سارا معا في الطريق، ولكن يبدو - وكما يقول اهل المغدور - كان عبدالنبي يبيت في قلبه الغدر لمحمود، حيث استطاع ان يقتاده الى منطقة شبه خالية من السكان، وقام هناك بطعنه بالسكين مما ادى الى وفاته!!

ويقول اهل المغدور ان القاتل لم ينفذ الجريمة لوحده، بل يوجد له شركاء ثلاثة، كانوا ينتظرونه في مسرح الجريمة، وعندما وصل محمود الى هناك غدروه بطعنة في ظهره، ثم تبعوها بطعنة اخرى في اسفل راسه، وعندما وقع على الارض طعنوه بواحدة في قلبه، ثم ختموا مسلسل طعناتهم القاتلة، بطعنة اخيرة في منطقة الكليتين، ثم تركوه يصارع الموت وغادروا المكان وكأن شيئا لم يحدث!!

«محمود» لم يكن يعلم ان اقرب الاصدقاء اليه سوف يغدره وتكون على يديه نهاية حياته، فقد كان يعتبره صديقا عزيزا، كان يسهر معه، ويمشي معه، وطالما قضيا معا لحظات سعيدة، ولكن قبل الجريمة باسبوع واحد، وقعت مشكلة ليس لها اساس بين الاثنين المشكلة كانت ان تتطور وتصل الى ذروتها، لكن تمت السيطرة عليها وانتهت حيث اعتقد الجميع أن الامور ستعود الى ما كانت عليه!!

«محمود» اخذ الأمر بحسن النية، معتقدا ان صديقه «عبدالنبي» يبادله نفس الشعور، لذلك امن له ولم يعتقد انه سيغدر به وسيجلب له ولاسرته الدمار.. تصالح الاثنان وعادا اصدقاء، في الوقت الذي كان عبدالنبي يبيت في قلبه الحقد والضغينة، وعندما سنحت له الفرصة لم يتردد في الاقدام على قتل صديقه العزيز!!

والدة «محمود» لم تستوعب الصدمة بعد، فهي لم تصدق ان ابنها قد قتل الا بعد ان تم دفنه، والان ما زالت حبيسة الجدران الاربعة، تبكي الدموع بغزارة، لقد مات ابنها الشاب الذي كانت تعقد عليه الامال والطموحات، كانت تريد ان تراه طالبا في الجامعة، ومن ثم موظفا كبيرا، كانت تحلم، لكن حلمها قد تبدد عندما قام المجرم بتنفيذ جريمته.

اما والد محمود فهو الاخر ما زال حبيس غرفته لقد اعياه التعب، وفوق ذلك جاءه الخبر كالصاعقة، لم نجد امامنا سوى الحديث مع عم المغدور ومع شقيقه، حيث تحدث لنا الاثنان ورويا لنا المأساة!!

يقول عم المغدور: لقد وقعت المشكلة الاولى قبل اسبوع من وقوع الجريمة، حيث تم نقل كلام على لسان عبدالنبي بانه يريد ضرب محمود، وتم نقل كلام على لسان محمود بانه يريد ضرب عبدالنبي، فوقعت المشكلة بين الاثنين، ولكنها لم تتطور حيث تمت السيطرة عليها، واعتقدنا ان الامور عادت الى مجراها!!

واضاف: يوم الاحد الماضي، خرج محمود من المنزل متجها الى المدرسة، حيث انه طوال تلك الليلة، لم ينم الا ساعات قليلة، فقد كان يحضر لامتحان الجغرافيا، وفي الصباح غادر المنزل وهو مبتهج بانه سيقدم الامتحان بصورة جيدة، لكنه شاهد عبدالنبي، فقام الاخير بالسلام عليه، واخذ يسير معه، ولا ندري ما هو الحديث الذي دار بينهما، ولكن محمود قد امن له، وسار معه بطمأنينة، الا ان عبدالنبي استطاع ان يقتاد محمود الى منطقة زراعية شبه خالية من السكان، وهناك يبدو ان ثلاثة شباب كانوا ينتظرون عبدالنبي، وعندما وصلا، قام المجرم بطعن محمود غدرا في ظهره، ثم تبعها بطعنة اخرى، في اسفل راسه، ثم قام المجرمون بطعنه في قلبه وفي كليتيه، وتركوا دماءه تسيل بغزارة، حيث لم تأخذهم الرأفة والشفقة، وغادروا المكان تاركين جثة ابننا محمود ملقاة على الارض!!

واضاف: بقيت الجثة في مكانها دون ان يدري بها احد لمدة ساعتين، ففي الحادية عشرة ظهرا، كان احد المزارعين قريبا من موقع الجريمة، فشاهد جثة محمود، وعلى الفور قام بابلاغ الجهات الامنية، التي ذهبت الى المكان على الفور وتم الكشف على الجثة وتشريحها، واثمرت الجهود الامنية بالقاء القبض على عبدالنبي، وعثر في منزله على سكين ملطخة بالدماء!!

واضاف: لقد تبين فيما بعد ان المجرم، له اسبقيات ولديه ملفات في مركز الشرطة، وسلوكه سيئ، حيث انه يختلق المشاكل بين الناس، اما ابننا محمود فهو صاحب سلوك حسن، وسمعته طيبة بين جميع الناس في المخيم، ولم يسبق له ان وقع في مشكلة مع احد، فهو شخص مسالم ومحبوب من قبل الناس الذين يتعامل معهم، ولم يسبق له ان زار المخفر، وهو ما يزال طالبا في الثانوية العامة، لقد نجح في الفصل الاول، وكان يطمح ان يكمل دراسته في احدى الجامعات.. له اربعة اخوة، وترتيبه الثاني بعد الكبير!!


عم المغدور يتحدث ل البلاد

واشار الى أن العشيرة تعلم ان هناك ثلاثة شركاء للمجرم، وانها تجري الان تحقيقاتها للكشف عن هويتهم، حيث انه تقريبا معروفين لديهم ولكن عندما يتأكدوا منهم، سوف يقدمونهم للشرطة لكي تأخذ العدالة مجراها!!

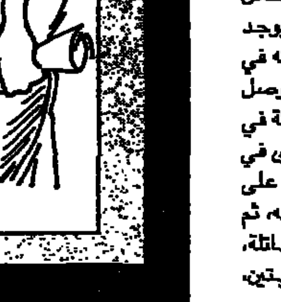
واضاف: نحن نطالب باعدام القاتل وكل من يثبت تورطه في الجريمة، فهذه جريمة منظمة نفذتها عصابة لا تعرف الرحمة او الانسانية، لقد غدروا ابننا وقتلوه ببشاعة، وتجب معاقبتهم بالقتل.. انها مأساة كبيرة جدا فوالدة محمود انهارت وكذلك شقيقاته ووالده الذي يعاني الان من حالته الصحية المتردية بسبب وقع الخبر عليه!!

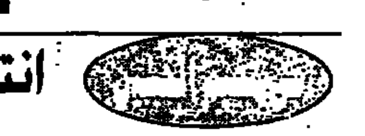
احمد.. شقيق المغدور تحدث الينا والدموع تسيل من عينيه، كاد ان ينفجر بالبكاء، وهو يحدثنا عن المصيبة التي حلت بهم.. قال لنا ان محمود كان ليلة الاحد يدرس بجد واجتهاد وغادر في الصباح لتقديم الامتحان، فقد مات وهو يسعى الى طلب العلم، لذلك فهو باذن الله شهيد عند الله سبحانه وتعالى، لقد غدره المجرمون، اقتادوه الى مسرح الجريمة، وطعنوه هناك حتى الموت!!

واضاف: يوم الاحد الماضي ذهبت الى عملي كالمعتاد، ولم تمض عدة ساعات، حتى عاد الي سائق تراكتور كان يركض باتجاهي بسرعة عجيبة، نظرت اليه وقلت في نفسي «الله يبعد الشر عنا» لكنني لم أتوقع ان ذلك الرجل يحمل لي خبرا مفجعا كهذا، تقدم مني، فسألته ما الامر، فقال لي، لقد قتل شقيقك محمود، وعثرت الشرطة على جثته ملقاة خارج المخيم.. قالها لي هكذا دون مقدمات.. لقد صعقت ولم ادر ماذا افعل.. لم اصدق حديث الرجل، لكنني سارعت الى المنزل، وعندما وصلت تيقنت من الخبر ولم اتمالك نفسي.. فشقيقي محمود قد رحل عن الدنيا.. انها اكبر مصيبة نتعرض لها منذ ان خلقت!!

ويذكر أنه قد تم اجلاء اهل القاتل عن المنطقة، وما زالت التحقيقات الامنية جارية للكشف عن جميع الملابسات التي رافقت وقوع الجريمة!!







انتحرت هدى بعود ثقاب وقليل من الكاز

اشتعلت فيها النيران وتساقط جلدها ولم تقل «اخ»




هدى


هدى واخواتها

كتب: هشام العورتاني

قبل ان تسكب الكاز على رأسها وقبل ان تهم باشعال عود الثقاب قالت لاشقائها الصغار: انصرفوا من هنا.. لم يدركوا غايتها من هذا الطلب الغريب الا انهم فهموا بعد ان احترقت انها لم ترغب بايذاء مشاعرهم اذا ما شاهدوا النار تلتهم جسدها.. وتدافع الصغار على عتبة الباب وهم يصرخون عندما رأوا النار تشتعل من اعلى رأسها وحتى اخمص قدميها..

هدى «انحرقت» هدى.. صرخات من هنا وهناك واصوات قادمة من بعيد ومن قريب.. دخان كثيف يتصاعد اما الاب فكان قد خرج صباحا للبحث عن عمل والام


والد هدى

ذهبت للتسوق. اما الشقيقة الكبرى فكانت ذاهبة ايضا لزيارة قريبة لها.. وكأن القدر قد هيأ الظروف لهدى للخلاص من الحياة دون ان تجد احدا من حولها يمد يد المساعدة لها. ويعتبر الفقر السبب الرئيسي الذي ادى الى انتحار طفلة لا يتجاوز عمرها الـ ١٥ عاما.

الاحد الحزين

المكان مخيم الحسين شارع ٢٨ السفلي والزمان الاحد الماضي الساعة الثالثة عصرا.. زقاق ملعونة تفوح منها رائحة الفقر المدقع والمياه الاسنة وهنا وهناك ينتشر الصبية في الازقة يتراكضون خلف بعضهم البعض وكنا نعبر تلك الازقة نسأل عن قصة هدى وكان الصبية الصغار يصمتون لحظات ينظرون في وجوه بعضهم البعض عندما يسمعون بهذا الاسم.. وكأن هذا الاسم ارتبط في اذهانهم بذكرى حزينة وكأنهم يصمتون حزنا وحدادا على روح طفلة قال عنها سكان الحي جميعهم انها محبوبة..

(لم محمود واشياء اخرى)

قبل ان نصل الى البيت - ابو ناصر - والد الطفلة تنحينا جانبا على الرصيف لنستمع الى احد شبان الحي وهو يروي لنا قصة هدى وانتحارها.. كان لكلماته اثر بليغ على انفسنا فقد اعتدنا ان نسمع عن حوادث انتحار يذهب ضحيتها اناس كبار.. احسسنا ان في الامر سر ما فما الذي يدفع طفلة الى وضع حد لحياتها وبهذا الاسلوب البشع.. كان مشهد احتراقها عصر هذا اليوم غاية في الالم، لحم بشري يحترق وهدى لا تحرك ساكنا حتى انها لم تصرخ حسب ما روى شاهد العيان ماتت واقفة كأشجار السنديان ترفع يديها الى اعلى كمن يدعو ربه بالرحمة واستمرت على تلك الهيئة دقائق الا انها سقطت مغشيا عليها من شدة الالم وغابت عن وعيها.. وانتشر خبر انتحارها في مخيم الحسين فتراكض الناس هلعين لانقاذها ولكن بعد فوات الاوان.. اشقاء هدى اطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والعاشرة التفوا حول الجسد المسجى وكان كل واحد منهم ينزع عن جلدها بقايا قطعة من ملابسها انغرزت في اللحم المحترق فقد خيلت لهم طفولتهم البريئة انهم بذلك ينقذونها وكأنهم احبوا ان يساعدوها قبل ان تلفظ انفاسها ولعلهم محقين فيما اقدموا عليه لانهم يشعرون بالذنب فقد كانوا دائما على خلاف مع شقيقتهم يشاكسونها وتشاكسهم.. احدهم طلب منها عشرة قروش قبل وفاتها بساعات قبل ان تسكب في لحظة غضب الكاز على راسها. احتارت فهي لا تملك مثل هذا المبلغ الصغير.. ذلك الشقيق اعتقد انها لا تريد ان تعطيه والصغير لا يقدر كما يقولون ضربته وضربتها.. وسألت منهما النماء فذهبت الى جارتها صديقتها (ام محمد) لتحضر مادة مطهرة تداوي بها جرح الصغير تعطف عليه وكأنها تعتذر له.

الشيطانة

كان همس كثير يدور في تلك الزقاق.. ام محمود قالوا عنها الكثير وهي سيدة عجوز تسكن بجوار منزل ابو ناصر والد هدى وكانت دائما على خلاف مع هدى تستفزها وتتهمها انها تلقي القاذورات امام بيتها او ترمي الحجارة هكذا كانت تتهمها وهي بريئة من تلك التهم كما اكد شهود عيان كثيرون.. لم محمود سليطة اللسان تفتعل الخلافات في الحي حتى ابناءها وبناتها طفشوا من عندها وتركوها وحيدة، من كثرة مشاكلها!

قبل ان تموت هدى بعشر دقائق اقتحمت ام محمود منزلها وضربتها متهمة اياها انها قامت بالقاء الحجارة على منزلها وهددتها انها ستحضر لها الشرطة.. وحسب ما اكد والد الطفلة.. وجارتها ام محمود فان تلك المشكلة هي السبب الرئيسي الذي ادى الى انتحار الطفلة..

البلاد زارت منزل الاسرة والتقت بالاب اكرم محمد حامد ابو ناصر وبالجيران الذين كانوا يعرفون هدى حق المعرفة..

الاب كنت في عملي

والد الطفلة مصاب بخمسة كسور في العمود الفقري بالاضافة الى معاناته من امراض اخرى، ولديه طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات يعاني من الربو وهو يحتاج الى مراجعات مستمرة للاطباء.. الاب لا يعمل فهو منذ فترة طويلة يبحث عن عمل ويدفع (٣٠) دينارا ايجار بيت.. يقول: لم محمود هي سبب انتحار هدى، كانت تستفزها وتتهمها بالقاء الحجارة في منزلها كون لم محمود تسكن بجوار بيتنا مباشرة رغم ان هدى كانت تساعدها فقد انهار عليها المنزل في احد الايام وذهبت هدى من تلقاء نفسها لمساعدتها، قلنا لها لماذا تقومي بذلك رغم ان محمود كانت سيئة معك وكانت ترد هدى بقولها «معلش».. حرام لازم نساعدها.. سمعت من الجيران حيث انني كنت في عملي يوم الحادث قال لي أولادي الصغار ان ام محمود اقتحمت البيت وبدات بشتم هدى وقامت بضربها وغادرت ام محمود المنزل وبعد لحظات ذهبت هدى الى المطبخ وقالت لاشقائها الصغار انصرفوا من هنا، فسكبت على راسها بقايا الكاز في «البريموس» واشعلت عود الثقاب. واحترقت بالكامل، قالوا لي انها لم تصرخ وخرجت من البيت باتجاه الازقة رافعة يديها الى اعلى كمن يطلب الرحمة.. هذا كل ما اعرفه عن الحادث. ويضيف: كانت ابنتي هدى تنهض باكرا لتعد لي الشاي.. كنت اوصي اصحاب البقالات المجاورة ان يعطوها ما تطلبه لم لكن ابخل عليها مع أنني فقير لا يتجاوز دخلي الخمسين دينارا ادفع منهم ٣٠ دينارا والباقي انفقه على عائلة مكونة من (٨) افراد.

اضاف: ذهبت لتقديم شكوى ضد لم محمود ولكنها سبقتنا الى المخفر مشتكية على هدى قلنا لها هدى «احترقت» اطلبي لها الشفاء، حيث ان هدى فارقت الحياة في اليوم التالي فقد اكد لي الاطباء ان الحروق وصلت الى الرئة وقالوا لي ايضا ان هدى قالت قبل ان تموت سامحيني «يمه» لنا حرقت حالي.. هذا كل ما اعرفه عن الحادث..

لم محمد: هدى محبوبة

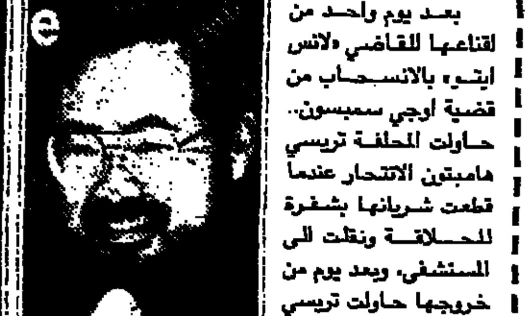
تقول ام محمد انها تعرف هدى كما يعرفها اهلها نظرا لانها كانت تتواجد عندهم في البيت وبشكل مستمر تشتري للاطفال الحلوى..

وتضيف: يوجد شقيق لهدى عمره (١٣) سنة طلب منها اخوها (١٠) قروش ولم تكن تملك هدى هذا المبلغ نظرا لوجود ابوها في عمله وامها في السوق.. الصغير لم يقدر فحدثت مشكلة بينه وبين شقيقته هدى، واضافت بعدها بلحظات حضرت هدى عندي لتاخذ (مطهر) لتداوي به جرح اخوها.. وسمعت ان ام محمود دخلت الى منزل هدى وقالت لها انت ضربت حجارة على الدار سأحضر لك الشرطة البنت قالت روحي جيبي الشرطة بعدها بلحظات سمعنا الناس يقولون هدى احرقت المنزل فخرجنا من بيتنا وبالفعل فقد شاهدنا الدخان يتصاعد من منزل ابو ناصر... وذهلنا عندما شاهدنا الطفلة تقف في الزقاق دون ان تطلق حتى صرخة استغاثة او حتى كلمة «اخ».. كانت ترفع يديها الى اعلى صامتة. بذهول.. وصرنا نحضر في الملابس من اجل اطفاء النيران. شاهدنا لحم وجهها يتساقط!

وبعد: فهذا ما افرزته اسرة عاشت في الفقر والحرمان في غيبة المؤسسات الفاعلة التي عجزت عن وضع خطة وطنية لمعالجة حالات الفقر في المملكة.. ندعو الجميع الى المساهمة في انقاذ تلك الاسرة التي ما زال لديها (٧) اطفال والذين نخشى ما نخشى ان يقلدوا شقيقتهم.. فعليها الرحمة!

محاكمة العصر — الحلقة الرابعة

المحلفة تريسي تحاول ان تقتل نفسها


القاضي ايتو

المحلفة تريسي هاميلتون

بعد يوم واحد من اقناعها للقاضي «لانس ايتو» بالانسحاب من قضية اوجي سمبسون.. حاولت المحلفة تريسي هامبتون الانتحار عندما قطعت شريانها بشفرة الحلاقة ونقلت الى المستشفى، وبعد يوم من خروجها حاولت تريسي الجميلة (٢٦ عاما) مرة اخرى ان تقطع رسغها ونقلت الى المستشفى من جديد.

واطلع المشاهدون عبر انحاء اميركا على تريسي وهي مغطاة بقطع الشاش ونقلت من منزلها في لوس انجلوس وكانت تعاني من ارهاق عصبي من خلال متابعتها كمحلفة للجريمة المروعة، وعزلت نفسها عن عائلتها واصدقائها ساعات طوال وهي تستمع الى تفاصيل القضية واخبرت القاضي انها تود التنصل من القضية وانفصلت عن طاقم المحلفين لاول مرة منذ شهر نيسان الماضي.

وصرح والدها سيريلنج هامبتون ان تريسي تحتاج للمساعدة عدة اسابيع بعد الضغوط المتزايدة التي واجهتها من خلال المحاكمة.

القاضي ايتو لم يتفهم حالتها.. وفي ليلة خروجها من المستشفى تناولت عقار توززاين كمحاولة اخرى للانتحار وشاهد افراد اسرتها تريسي تبدو وكانها محطمة صباح اليوم التالي وقد كسرت مصباح الغرفة وحطمت زجاج النوافذ وشقت شفتها وكان لسانها ينزف وشاهدوها وهي ملقاة على الارض وتصرخ بحالة هيستيرية وتقول: لا... لا... واعطيت حقنة مهدئة من قبل الاطباء المشرفين واستطاع خمسة رجال ان يضعوها على كرسي النقالة بعد عراك معها واستخدم الفريق الطبي المسعف اداة تستخدم لنقل المرضى العنيفين وتم توثيق يديها وقدميها وفخذيها بالعربة ونقلت بسيارة الاسعاف الى مستشفى دانييل فري وحولت الى مستشفى «بيرهانوت» بعد معاناتها من يأس القاتل!!

تقول والدتها: لا اتخيل ماذا حدث لابنتي وسأكون معها في محنتها!!

المحلفة كاثرين موربوك احدى اقرب صديقاتها والتي خرجت ايضا من قضية اوجي سمبسون في شهر فبراير الماضي تقول ان كريسي فتاة فاتنة وخجولة وكانت تبقى في غرفتها لوحدها اغلب الاوقات لساعات طويلة في دراسة ملف القضية، وربما كانت المحاكمات الطويلة في قضية اوجي جعلتها تصاب بهستيريا او ربما تكون المحلفة الشابة قد واجهت ضغوطا متزايدة وتهديدات من قبل اشخاص لهم علاقة بهذه القضية جعلتها تشعر بالخوف والندم ودفعها للانسحاب من القضية.

وخلال فتح المدعية مارسيا كلارك لمذكرة ذكرها القاضي ايتو انها تحتاج لوضع اشارات مثل «سيخبرك الشهود» و«سيصور لك الدليل القاطع».


المدعية مارسيا كلارك

قالت كلارك... عفوا لقد نسيت!!

رد عليها المحامي كوكهارن ربما نسيت محتملا

قالت كلارك.. نعم.

رد عليها كوكهارن.. مجرد ان تتذكري!

قالت كلارك . انا متاكدة انك يا سيد كوكهارن تذهب بعيدا عن محور القضية!

كوكهارن انك مخطئة! فانا جالس هنا من اجل القضية!

القاضي ايتو: اعني تماما انك صايقة ويجب ان تظهري امام الاخرين احترافك.

المحامي كوكهارن اتمنى ذلك!

القاضي هذه محكمة.. نحن نمثل العدالة!

كوكهارن.. نحن نتمنى ..!

القاضي شكرا لكم لقد انتهى النقاش!



المحلفة وهي تنقل الى المستشفى

رواية بالفرنسية في باريس تصور حياتها على لسان «رامي»

بعد ٢٠ عاما على رحيلها.. لا تزال قيثارة الشرق.. «ام كلثوم» على قمة الغناء العربي..

يبدو للجميع وخصوصا اولئك مرهفي الاذن للموسيقية ان الغناء الحالي استهلاكي، لا يعيش ولا يبقى وهذا يضفي مزيدا من القيمة والاصالة على غناء ام كلثوم وغيرها من اعمدة الطرب العربي.. وترفع قيمته يوما بعد يوم. لذا فانه ليس غريبا ان اغنيات ام كلثوم هي الاعلى في ارقام المبيعات حتى هذا اليوم.. وسوف تستمر موجة الغناء الهابطة فترة اخرى.. وعلى الوسط الفني العربي ان يستعد لذلك، فالظروف الاقتصادية التي نعيشها تؤدي الى ذلك.

ولكن.. ام كلثوم عاشت فترات مشابهة مثل سنوات الحربين العالميتين الاولى والثانية ومع ذلك لم تقدم غناء فارغا. وبالرغم من ان ام كلثوم غنت في بداية العشرينات اغاني ليست ذات قيمة كبيرة مثل «الخلاعة والدلاعة مذهبي» الا انه في تلك الفترة كانت شركات الاسطوانات تحتكر الانتاج الغنائي وكانوا هم الذين يقدمون للمطربين والمطربات الاغنيات فلم يكن هناك اذاعة ولا كاسيت لذا فقد كان المطربون مجبرين على هذا الوضع ورغم ذلك فان الهابط لم يكن يطغى على الجيد، والعبرة هي في المجموع العام الذي يقدمه المطرب وام كلثوم لديها الكثير من الاغنيات الخالدة.. الشيء نفسه ينطبق على عبدالوهاب الذي قدم بعض الاغنيات الهابطة مثل «فيك عشرة كوتشينة في البلكونة» ولكنه قدم ايضا الجندول وكليوباترا وغيرهما.

والملحن الكبير محمد الموجي رأي في هذا الموضوع، ويقول في ذلك «الدنيا فرغت بعد ام كلثوم، رحلت هي وبعدها فريد الاطرش وعبدالحليم، وهذا قد اثر علي كملحن، لقد فقدت اداتي، فالفنان اداء اللحن الذي يبدع له ومن خلاله وبدونه لن يقدم شيئا، وانني ارى انه لا يوجد صوت وانني (فقدت زمارتي) والان فان الظروف تسير الى الاسوأ فالشباب يفرغون طاقاتهم في الايقاع السريع، وتوقفت الاذاعة والتلفزيون عن الانتاج المتميز».

. وموازيا لهذا الوضع وتاكيدا له فاننا نفتقد في مصر والدول العربية الرعاية التامة التي يجب ان توليها الجهات المختصة مثل وزارات الثقافة والاعلام، او مؤسسات التلفزة والاذاعات وغيرها في محاولة لسد الفراغ.. ولكن لا احد هنا.

ورغم كل هذه الظروف المحبطة فان ام كلثوم تبقى قوية ومنتصرة.. ويبدو ذلك واضحا في محاولات بعض الشبان للعودة الى الغناء الكلثومي.. وقد ظهرت الكثير من الفرق الموسيقية وفرق الكورال التي تنشد لام كلثوم والتي بدأ يظهر العود ثانية بين الاتها. وهذا كله اليس انتصارا جديدا لام كلثوم؟ لقد كانت ام كلثوم تلهم الفنانين وكان الملحنون يستعرضون مواهبهم من خلال صوتها واغنياتها، وكذلك العازفون، وفي اي حفلة كان السنباطي ومن بعده عبدالوهاب يحرصان على ان يقدما «لازمة موسيقية» قبل اللحن خاصة بها هي. وانتهى ذلك بعد وفاتها، ولكنه لابد يعود بطيئا. ولا ينبغي ان يكون بنطلون الجينز والايقاع السريع مصدرا للخوف، لان الالحان العربية نشأت في بلاد ذات حضارة.. ولا بد ان تنتصر بصمات حضارتنا في النهاية.

بعد ام كلثوم ساد «النظام العالمي للاغنية الهابطة»

وان حنيننا الى ام كلثوم وذكرياتها، انما هو حزن واسى على الغناء العربي او بمعنى اصح ذكرى انقطاع فن الغناء العربي، وذلك * حتى لا نؤمن بانه مات. والسبب تغير المناخ والاحوال الاجتماعية بعد الانفتاح في السبعينات وظهور طبقة جديدة مستهلكة للاغنية الاجنبية. وقد انتهز صغار المطربين هذه الفرصة وصاروا يرتزقون. فسادت اذواق هذه الفئة الجديدة، وهذه المرحلة ارتبطت بما يمكن تسميته نظاما عالميا للاغنية الهابطة يكتسح بلدان العالم الثالث وانعكس ذلك على مصر والعالم العربي وكان سببا قويا لانقطاع الغناء العربي الاصيل. وبالتاكيد سوف تنتهي هذه المرحلة وسيسود الغناء العربي بوجه جديد وطريقة جديدة والمطلوب هو ليس اعادة فن ام كلثوم ولكن الاستفادة من فنها لاعادة الفن العربي الى الحياة.

كتب عديدة ومشروعات لافلام ومسلسلات تلفزيونية تناولت حياة ام كلثوم وفنها ولكن اجمل ما ظهر في نهاية العام الماضي في باريس رواية ادبية بالفرنسية عن ام كلثوم وضعها صحفي لبناني يقيم في باريس هو «سليم نصيب» والرواية تحمل عنوان «امه».

الرواية مكونة من خمسة فصول كل فصل يتناول مرحلة من حياتها، الاول يبدأ في قرية طماي الزهايرة حيث ولدت الطفلة ام كلثوم لشيخ فقير اكتشف حلاوة صوتها فبدأ يصطحبها للغناء في الموالد والافراح.. اما الفصل الاخير فيتناول الفترة التي اعقبت وفاة الرئيس جمال عبدالناصر عام ١٩٧٠ حتى رحيلها عام ١٩٧٥.

يستخدم سليم نصيب طريقة الراوي في سرد الاحداث، والراوي هنا هو الشاعر الشاب احمد رامي الذي عاد من باريس عام ١٩٢٤ بعد ان درس اللغة الفرنسية. وهو نفسه الذي ارتبط بام كلثوم وكتب لها ١٢٧ اغنية من اجمل اغانيها، عندما عاد الشاعر الشاب من باريس وجد حال الاغنية المصرية في تدهور، كلمات الاغاني مبتذلة ومليئة بالالفاظ الرخيصة فأخذ يبحث عن صوت جديد يعيد للاغنية العربية بهاءها واحترامها واخيرا عثر على ضالته حين التقى بام كلثوم لاول مرة، شعر نحوها بميل شديد هل هو حب، اعجاب.. لا يهم المهم انه عثر على ضالته.. ومن ذلك اليوم لم يغادر رامي ام كلثوم.

وتستمر الرواية في سرد الاحداث.. وفي مشهد من امتع المشاهد تحكي الرواية على لسان رامي موقف ام كلثوم القروية الساذجة عندما وصلتها رسالة من صفية زغلول زوجة سعد زغلول تدعوها للعشاء في بيتها، بيت الامة. وتحكي الرواية شهرة ام كلثوم التي وصلت القصر الملكي فينعم عليها الملك «فاروق» باعلى وسام يمنح للسيدات هو وسام «صاحبة العصمة». ويتحول هذا الوسام الى وبال عليها بعد قيام الثورة، اذ يقرر مجلس قيادة الثورة منع صوت ام كلثوم من الاذاعة.. ويصل القرار للرئيس عبدالناصر ويسأل عن السبب فيقال بانها مطربة العهد الملكي البائد، فيرد عبدالناصر البائد والنيل كذلك، فهل ستهدمون الاهرام وتردمون النيل، ويقرر عبدالناصر ان يكرس صوتها لمبادئ الثورة واهدافها وتنجح ام كلثوم في مهمتها وتتحول شيئا فشيئا الى رمز للثورة.. بل الى رمز لمصر والعرب فيما بعد خصوصا بعد نكسة ١٩٦٧، حيث تجوب الدنيا من اجل جمع الاموال بصوتها للمجهود الحربي، واستعادة شرف الامة.

وتستمر الاحداث في الرواية ويظهر المؤلف علاقة حب رامي بام كلثوم وكيف انها كانت من طرف واحد وهو طرف رامي الذي يفصح عن حبه وهيامه بها من خلال اشعاره التي كتبها كلها من اجلها. حتى وهي على فراش الموت تعترف له بانها لم تحبه، بل احبت كلماته واشعاره والشعر عندها اقوى من كل شيء، وان العلاقة التي ربطت بينهما كانت اقوى من رابطة الزواج.

واخيرا.. وبعد عشرين عاما من التوغل في الرحيل، تبقى ام كلثوم تحاكي وجداننا.. وتبقى مقيمة في بيوتنا، ساكنة في اعماقنا، ويبقى صوتها يردد ما بداخلنا ويترجمه، ويعبر عن بعض همومنا ويظل غناؤها ترنيمة جميلة عظيمة سوف يرددها اطفالنا.. في يوم ما.. مهما تلوثت اذانهم بالصخب والخواء والضجيج لان ام كلثوم معلم من الحضارة وليست حدثا عابرا انتهى بنهاية صاحبه.

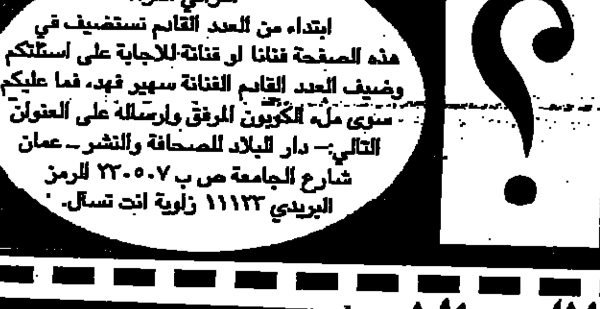
«عندئذ تصبح الاهرامات من العهد» ■

تمارا لـ "البلاد": لقد ظلمتموني كثيرا

عتاب رقيق الى حد المحبة وجهته الفنانة تمارا الى صحيفة البلاد في الاسبوع الماضي على اثر المقابلة التي اجرتها معها البلاد.

عتاب تمارا كان بسبب بعض المواضيع التي قالتها لـ "البلاد" على سبيل المعلومات وليس للنشر، ولكن مندوبنا طلطش تلك المعلومات وضمنها لقاءه مع الفنانة تمارا.

على اية حال عتاب تمارا وصل للبلاد وانتهى بشرب القهوة العربية داخل مبنى الصحيفة على طريقة «ايام زمان».



اعزائي القراء

ابتداء من العدد القادم تستضيف في هذه الصفحة فنانا او فنانة للاجابة على اسئلتكم وضيف العدد القادم الفنانة سهير فهد، فما عليكم سوى ملء الكوبون المرفق وارسالة على العنوان التالي:- دار البلاد للصحافة والنشر - عمان شارع الجامعة ص ب ٢٢٠٥٠٧ الرمز البريدي ١١١٢٣ زاوية انت تسأل.

انت تسأل واهل الفن يجيبون

الاسم: ....

السن: ....

المهنة: ....

السؤال: ....

ملاحظة:-

الرسالة التي لا تحمل الكوبون تهمل

صفية العمري للبلاد: الرجل بالنسبة لي هو الفارس الذي يشعرني بكياني واحترامي

البلاد - القاهرة - من محمد كنعان

نازك السلحدار اسم بدأ اطلاقه عليها بعد نجاحها في مسلسل «ليالي الحلمية» حتى اصبح اشهر من اسم صفية العمري ذاتها، وصفية نفسها اصبحت تعيش في شخصية نازك السلحدار اكثر مما تعيش شخصية «صفية العمري».. انها شخصية قدمتها على مدار خمس سنوات اخرها في رمضان الماضي.. اندمجت فيها وعاشتها بكل جوارحها، ولذلك فهي تعترف بعد ان انتهت الحلقات انها قد اهملت السينما بسبب «نازك» وسوف تتفرغ لها السنوات المقبلة.

البلاد التقت صفية العمري وسألتها بعيدا عن «نازك السلحدار» اين «صفية العمري»؟ فاجابت:

مع حبي الكبير وتقديري لـ «نازك السلحدار» واحترامي لهذا الدور اقول ببساطة انني لست جزءا من «نازك» ولكنها هي جزء من صفية العمري.

صحيح انني اعطيتها كل الحب والتفرغ التام، ولكن قبل ذلك كان عندي فيلم «المواطن مصري» للاستاذ الكبير صلاح ابو سيف وبطولة الفنان العالمي «عمر الشريف» وهناك «الحجر الداير» للمخرج محمد راضي، ثم فيلم «وتمت اقواله» فانا موجودة فعلا، ولكن عرض هذه الافلام في دور السينما ليس مشكلتي بل هي مسؤولية المنتج والموزع ودوري ينتهي في التمثيل فقط لا غير وعن المسلسلات التلفزيونية قالت: وبالنسبة للمسلسلات التلفزيونية فقناعتي الدائمة انه يكفي مسلسل جيد كل عام، ومسلسل في مستوى «ليالي الحلمية» يكفي ليعيش مع الناس ويتذكروا فيه دوري مثلما يتذكرون حتى الان «سوزان» زوجة طه حسين في مسلسل الايام رغم انه عرض منذ سنوات عديدة واعيد عرضه مجددا..

● البلاد: والان.. ما هو جديد صفية العمري.. بعد نازك السلحدار وانتهاء الجزء الخامس والاخير من مسلسل «ليالي الحلمية»؟

صفية: كما كنت افعل قبلها تماما.. انتظر العمل الجيد والممتاز فقط فاذا لم يجيء فانا لست مستعجلة، واذا جاء عمل ليس بالمستوى الجيد اقول له مع السلامة.. انني اندهش جدا لكثرة السيناريوهات التي اقرأها لسوء المستوى ورداءته واتساءل من كتب هذا ولمن كتبه؟ ويكون رفضي له عن اقتناع كامل، ومع ذلك افاجأ بعد فترة باحد غيري يقبله فلا املك الا ان اقول.. يا خبر ابيض هل هذا معقول؟

البلاد: ماذا يحكم اختياراتك على وجه الدقة؟

صفية: في المقام الاول يهمني الاخراج والانتاج فقد يصلني دور رائع فعلا لكن المخرج او المنتج لا يهمه الفن نفسه بقدر ما يسعى لـ جمع قرشينه والسلام.. بعد ذلك انظر للعمل الفني ككل، لكن في المقام الاول يهمني المخرج الفاهم والمنتج الجاد.. والفنان دائما يتمنى ان يقدم ادوارا ناجحة يتذكرها الناس وهذا يتوقف على التاليف المبدع والاخراج والانتاج.

● البلاد: سيدة صفية.. بصراحة ما مساحة الفشل والخطأ في مسيرتك الفنية؟

صفية: الفنان يستفيد من تجاربه وخبرات الاخرين وعموما فمساحة الخطأ في حياتي قليلة، واعترف ان هناك اخطاء فنية ومنها قبول عمل ما على اساس ان به عيوبا مثلا سيتم تداركها او مقررات ستعالج لكن بمجرد دوران الكاميرا لا شيء يتم. ولا انكر ان لي بعض الافلام التي قمت بتمثيلها لمجرد التواجد فقط لكن هناك ادوارا جيدة اعتز بها، ورغم مرور سنوات على عرضها الا ان المشاهدين يتذكرونها ويقابلونها بحفاوة ومن هذه الادوار «بنت الايام» و«الدنيا الجديدة» و«الايام» و«العملاق» و«ليالي الحلمية» اخيرا. وبالنسبة للسينما ايضا ومنذ بدأت عام ١٩٨٦ عبر فيلم «العذاب فوق شفاه تبتسم» للفنان المنتج الراحل رمسيس نجيب واخراج حسن الامام. و«الارملة والشيطان» لبركات و«حب لا يرى الشمس» لاحمد يحيى و«الحرافيش» لحسام الدين مصطفى و«انا اللي قتلت الحنش» لاحمد السبعاوي و«البداية» لصلاح ابو سيف، هذه كلها ادوار تجعلني راضية فنيا. فقد عملت مع عدد كبير من احسن المخرجين، لكني بصراحة اشعر ان بداخلي امكانات لم تكتشف كليا بعد، وفي كل دور احاول ان اقدم جزءا مهما مختبئا لدي، وكل ما يمكنني قوله انني لم احقق شيئا من طموحاتي الكبيرة واحلامي الاكبر!

● البلاد: ما شكل علاقتك الانسانية ومشاعرك كامرأة تجاه لحظات صعود وهبوط «نازك السلحدار»؟

صفية: ربما لا يصدق احد انا قلت انني عانيت كثيرا وتعبت واجهدت نفسي حتى فهمت «نازك السلحدار» انها سيدة المتناقضات متكبرة عنيدة، صلبة، قوية، بنت الذوات المتعالية.. الانانية، ولذلك بكيت لها ولنهايتها المروعة. لقد تعاطفت مع ماساتها كامرأة فاحببتها لكن هذا لا يعني اننا متشابهتان في شيء. هي ابنة عصر ذهبي مضى لكنها تحاول استرداده. وانا ابنة مجتمعي الحالي بكل همومه ومشاكله، ربما نتشابه في نقطتين على وجه التحديد، الاولى هي الاناقة والشياكة لكن مع الفارق لان شياكتي فيها ذوق ورقة وجمال بينما شياكة «نازك» تعتمد دائما على الثمن المرتفع في ملابسها وعطورها ذات الروائح النفاذة.

والنقطة الثانية هي الكرامة والاعتداد بالذات والكبرياء، فحتى اللحظة الاخيرة كانت «نازك» نموذجا للكرامة والكبرياء الى اقصى حد، ربما نتشابه في ان كلا منا عصبية لكن «نازك» لا تتورع عن اتخاذ اخطر القرارات وهي في قمة عصبيتها، بينما صفية العمري تنتظر حتى تمر العاصفة.. عاصفة عصبيتها على خير وسلام ثم تفكر بهدوء شديد ومن ثم تتخذ قراراتها.

● البلاد: وما سبب عاصفة العصبية عند السيدة صفية العمري؟

صفية: تنتابني عاصفة من العصبية حين يسيء لي شخص ما، فلا احس بنفسي على الاطلاق في ردود انفعالي لكنني بعد ان اهدأ تماما واسترجع ما حدث احس فورا ان الشخص الاخر كان حسن النية وانه لم يكن يقصد اطلاقا اهانتي او المساس بكرامتي فابادر فورا بالاعتذار له، ولذلك فانا مقتنعة تماما بضرورة احترام الاخرين.

● البلاد: الفنانة صفية العمري.. ماذا عن الام والامومة في حياتك؟

صفية: انا بطبيعة تكويني الانساني ام قبل كل شيء، وانا ام بكل ما تعنيه الكلمة وما يترتب عليها، ومن هنا ربما كان من احلامي وامنياتي ان ارى اولادي في احسن الاحوال وان يحقق كل منهم ذاته وامنياته الفنية لانهم اصحاب ميول فنية. ونظرا لتركيبتي الاجتماعية فانا ابنة «المحلة الكبرى» ولا زال الريف يسكنني بعاداته وتقاليده ومشاعره وبكافة الاشياء والاحاسيس، ولا يزال الرجل بالنسبة لي هو الفارس الذي يشعرني بكياني واحترامي والذي يحمل على اكتافه كل شيء من اجل اسعاد زوجته وارجو عدم الاندهاش من كلامي فانا مزروعة بالرومانسية من راسي حتى قدمي، ورغم ان الرومانسية ماتت منذ زمن وتم تشييعها الى مثواها الاخير فانا ما زلت رومانسية ولن اتنازل عنها ابدا!

● البلاد: ماذا عن صداقاتك في الوسط الفني؟

صفية: علاقتي طيبة وممتازة بكل الوسط الفني.. واصدقائي كثيرون والحمد لله والاقرب الى قلبي يسرا ونبيلة عبيد.

● البلاد: ماذا كسبت من نازك السلحدار؟

صفية: ملابس واكسسوارات نازك السلحدار كلفتني حوالي «ثمانين الف جنيه» ولجري عن الحلقات معروف وليس سرا، لكن مكسبي الحقيقي كان كل هذا النجاح الفني وحب الجماهير لي..

● البلاد: هل هناك مشروعات تلفزيونية قادمة؟

صفية: من الصعب الموافقة على اي دور الا اذا كان على مستوى «نازك» ولكنني اعترف بانني اهملت السينما خلال السنوات الخمس الماضية وسأتفرغ لها خلال الفترة المقبلة.

● البلاد: والمسرح بالنسبة لصفية العمري؟

صفية: رغم انني اعشقه الا ان العمل فيه مرهق جدا.. ومع ذلك فانا في انتظار نص جيد لاعتلي به خشبة المسرح بعد تجربة «البحر بيضحك ليه».

● البلاد: بصراحة ايهما اكثر اعطاء الفرصة النجومية التلفزيون ام السينما؟

صفية: بلا شك استطاع التلفزيون سحب البساط من السينما والدليل ان جميع بلاتوهات السينما اصبحت مشغولة بتصوير اعمال تلفزيونية. ولكن رغم ذلك ستظل السينما نجوميتها وبريقها الخاص وهو الروح وسرعة الايقاع.

● البلاد: تردد انك قررت عدم التعامل مع التلفزيون بعد «ليالي الحلمية»؟

صفية: هذا الكلام غير حقيقي وبعيد عن الواقع لان التلفزيون له الفضل الاكبر في سرعة توصيل الرسالة الفنية الى المشاهد الذي لا ذنب له في اي خلاف قد يحدث بيني وبين التلفزيون.

● البلاد: واخيرا ماذا عن جديد النجمة صفية العمري؟

صفية: اقرأ حاليا عملا سينمائيا اقوم من خلاله بشخصيات ثلاث تختلف في كل واحدة منها عن الاخرى.

● البلاد: وبدورنا نحن في البلاد نقدم لك التحية ونتمنى لك كامل النجاح في كافة اعمالك القادمة.

صفية: تحية حب وتقدير لك وللاحباء في الاردن الشقيق ■



■ محمود الروابدة

مستشفيات... ام... ماذا؟!

كنت اظن - وبعض الظن ليس اثما - ان للمستشفيات... هي اماكن يقصدها الناس المرضى فيعودون اصحاء؟!

وكنت اظن - كذلك - ان المستشفيات اماكن نظيفة.. ذلك ان النظافة هي ابسط شرط من شروط الصحة!!

وكنت اظن ان المواطن المؤمن صحيا يحظى برعاية طبية.. ويجد ادوية متوفرة؟!

لكن هذه الظنون... وغيرها تصبح اثما حقيقيا امام سيف الواقع الماثل للعيان!!

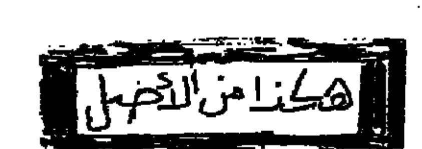
ان المواطن الذي تتجمع - ليل نهار انه مؤمن صحيا - يعاني معاناة اشد من المرض ذاته... حين يدخل المستشفى!!

انني لا استطيع ان افهم كيف ان مستشفى كبيرا كمستشفى الجامعة مثلا تحس وانت تدخله انك تدخل مكانا مغايرا لما ينبغي ان يكون عليه المستشفى!!

فرائحة «الحمامات» المنبعثة... تزيد المرضى مرضا... ناهيك عن انه لا اثر فيه للتكييف في اجواء حارة وخانقة..؟! اضف الى ذلك ان ابسط الادوية - البنسلين - لا تتوفر في احيان كثيرة في صيدلية المستشفى.

هذا يحدث في مستشفى كمستشفى الجامعة فما بالك بالمستشفيات الحكومية الاخرى خصوصا في المحافظات؟!

اذا كنا فعلا نعتقد ان للمواطن شيء عزيز فان من حقه ان يحظى برعاية طبية حقيقية... ذلك اننا في مجتمع نسبة الفقر فيه عالية وبالتالي تصبح زيارة المستشفى الخاص... شيئا قريبا من الموت...■

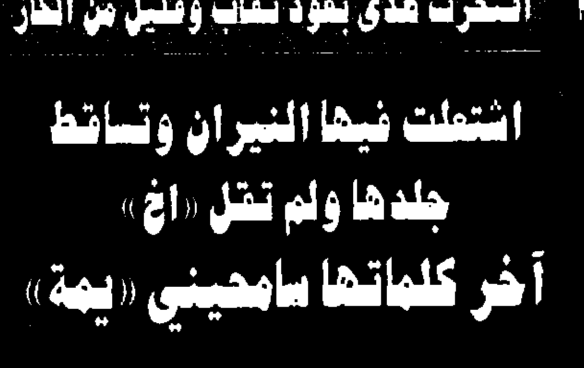


البلاد Wednesday 28 / 6 / 1995

طعنوه (٤) طعنات قاتلة ثم القوا بجثته خارج المخيم

التفاصيل الكاملة لجريمة البقعة

هكذا قتلوا «محمود» قبل ان يقدّم امتحان الجغرافيا



في مخيم الحسين — انتحرت هدى بعود ثقاب وقليل من الكاز

اشتعلت فيها النيران وتساقط جلدها ولم تقل «اخ» آخر كلماتها سامحيني «يمة»

البلاد تفتح ملف المافيا التجارية

فضيحة «اكشن» دمّرت تجار سوق طلال

اول عرس في الاراضي الاردنية المحررة

العريس من الزرقاء والعروس من القدس

اجتمعا في الباقورة واقاما حفلة خطوبة رقص فيها اليهود

الطفلة المعجزة ... الرياضية

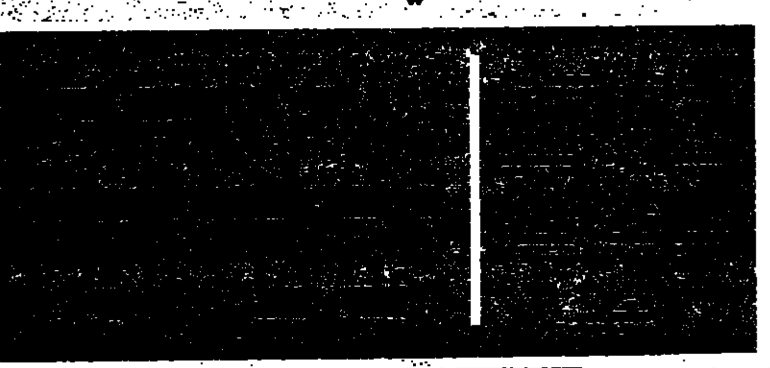
خلقها الله بدون ... «رحمة» تكتب وتأكل ... اسنانها ...

الجهات الامنية القت القبض على المجرمين



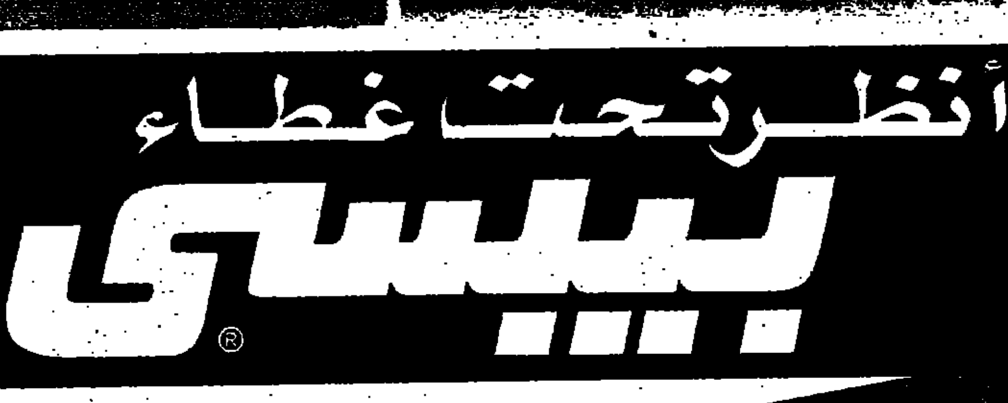
نصيحة الاب اثمرت بسجن الابن

مستشار قانوني يجبر ابنه على تعاطي «الآغو»



كان متعمقا في دراسة الكمبيوتر

عبقري تحوّل الى مجنون بسبب فتاة!!





يبدو ان ملك الغابة قد تأثر هو الاخر بالناس العاديين واصبح الجبن احدى صفاته في هذه الايام. كيف .. تعالوا نقرأ:

«سيناد» هو الاسد الذي اخذ يشارك الزوجين جون وبيفري بندر منزلهما مؤخرا، بعدما قامت السيدة بيفري بتربيته منذ ان اشترته منذ عدة اسابيع من احدى الشركات التي تستورد الاسود لتحقيق حلمها في تدريبه للعمل في الافلام والمسلسلات.

السلطات الاميركية التي اجرت تقييما شاملا وشاقا استمر عدة اسابيع اثبتت خلالها الاسد «سيناد» انه اليف ووثيق سمحت للزوجين «بندر» الاحتفاظ به في منزلهما الذي يقع على ١١ هكتارا دون اية اجراءات امنية تجاهه.

«سيناد» يعيش في منزل العائلة المكون من اربع غرف وينام في نفس المنزل مع صاحبيه ويشاهد معهما برامج التلفزيون، وعندما تحك السيدة بيفري معدته يلتف على ظهره لينام طويلا.

يقول الزوج جون: ان سيناد يفضل اللحم ويعمل على مداعبتنا.. انه ذكي وحساس فعندما نمنعه من العبث باثاث المنزل يتأثر كثيرا، وعندما يقوم احدهم بايذاء مشاعره فانه يبكي مثل قطة اليفة تعيش في المنزل - ولكنه يصاب بالذعر حينما نقوم بتشغيل «المكنسة» الكهربائية

فقط الزوجان بندر يقومان باصطحاب «سيناد» في رحلات السير القصيرة اليومية، بعدما يقومان باطعامه اكثر من ١٠ كيلوغرامات من الدجاج واللحوم.. حيث تقوم باداء هذه المهمة السيدة بيفري بنفسها بعدما وصلت الالفة بينها وبينه الى حد ان يعطيها لسانه لتعضه، كما هو في الصورة.■

الأسعار : مصر ٢ جنيه سوريا ٢٥ ليرة، اليمن ١٥ ريال، السعودية ٤ ريالات، قطر ٤ ريالات، البحرين ٤٠٠ فلساً. عُمان ٤٠٠ بيسه، العراق ١٥٠ ديناراً، السودان ١٥ جنيهاً، لبنان ٢٠٠٠ ليرة، الإمارات العربية المتحدة ٤ دراهم، ليبيا دينار واحد، الجزائر ١٠ دنانير، المغرب ٧ دراهم، تونس دينار واحد.

AL - Belad Weekly Newspaper AMMAN - University Street , P.O.Box: 230507 ,Tel: 837172 , Fax: : 837175 Belgium 117 Fr. Brazi 90c. Canada 2$. Cyprus 700M. France 12F. Germany 3M. Ghana 7 C. Greece 400 Cr. Italy 2500 Li. Asutria U.K.,Jp U.S.A 2 $.